



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

**مشاهدة الدراما التلفزيونية (المذبذبة)
وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين
دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس
محافظة دمشق**

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو

**إعداد الطالب
أحمد سيف شاهين**

**إشراف الدكتور
مجدي محمد الفارس
المدرس في قسم علم النفس**

العام الدراسي: 2014/2013

شُكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى، فبفضله بدأت، وبفضله أسير، عليه توكلت، وبه أستعين، جلّ جلاله، ولا يسعني في البداية إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من مدّ يد العون وساهم في انجاز هذا البحث، وأخص بالشكر والتقدير

الدكتور مجدي محمد الفارس

لما قدّمه لي من رعاية واهتمام خلال مسيرة انجاز هذا البحث، حيث لم يتوان لحظة عن تقديم النصيحة والمعلومة حتى خرج هذا البحث ورأى النور في صيغته النهائية.

كما أتقدم بالشكر للسادة أعضاء لجنة الحكم:

الأستاذة الدكتورة الفاضلة أمينة رزق

الأستاذ المساعد الدكتورة فاتن بركات

فلهم مني أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لتحفيزهم لي للمضي قدماً في طريق البحث العلمي، وتفضلهما بمراجعة وقراءة الرسالة وما قدماه لي من ملاحظات وتوجيهات ساهمت باغناء البحث وظهوره بصورة علمية متكاملة.

وأتقدم بالشكر إلى أساتذتي الكرام في كلية التربية، لما قدموه لي من وقت وجهد وعون في تحكيم أدوات البحث، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

وأخص بالشكر

الدكتورة عزيزة رحمة

لما بذلته من جهد ووقت، ولم تبخل قط بما قدّمته من الإرشاد والمساعدة في مجال الإحصاء والمعالجة الإحصائية لهذا البحث، فلها مني خالص الاحترام والتقدير.

وأتوجه بالشكر إلى العاملين في وزارة التربية، ومديرية تربية مدينة دمشق، ودائرة التخطيط والإحصاء للتسهيلات والتعاون.

كما أقدم الشكر الجزيل إلى العاملين في جميع المدارس التي طُبّق فيها البحث إدارةً ومدرسين ومرشدين وطلاب، لما قدموه من تعاون ومساعدة وتسهيلات في تطبيق أدوات البحث.

وأخيراً: أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساهم بانجاز هذا العمل الذي أتمنى أن يكون لبنة من لبّات العلم التي تُسهم في خدمة الطلبة والبحث العلمي في وطننا الغالي سورية.

الإهداء

إلى ملاك الرحمة على وجه الأرض، إلى مَنْ الْجَنَّةُ تحت أقدامها

... أمي ...

إلى من كان لي السند والدعم في كل خطوة أخطوها

... أبي ...

إلى رمز الصدق والطيبة

... إخوتي ...

إلى رفيقة دربي وحياتي

... نبيلة ...

إلى من أمسك بيدي وكان لي نعم الرفيق

... إلى الأخ والصديق

الدكتور آذار عبد اللطيف ...

إلى القلوب الدافئة المعطاءة ... إلى أهلي وأقاربي وأصدقائي ورفاقي ...

إلى كل الأيدي البيضاء الساعية في بناء كل خير لكل الناس ...

إلى وطني الغالي سورية الحبيبة وطن كل إنسان عاشق لترابها ولهان ...

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
2	شكر و تقدير
3	الإهداء
4	فهرس المحتويات
7	فهرس الجداول
9	فهرس الأشكال البيانية
10	فهرس الملاحق
11	الفصل الأول: التعريف بموضوع البحث
12	- مقدمة.
13	أولاً: مشكلة البحث.
14	ثانياً: أهمية البحث.
15	ثالثاً: أهداف البحث.
15	رابعاً: أسئلة البحث.
15	خامساً: فرضيات البحث.
16	سادساً: متغيرات البحث.
16	سابعاً: حدود البحث.
17	ثامناً: تعريف مصطلحات البحث.
19	الفصل الثاني: دراسات سابقة عرض وتحليل
20	أولاً: الدراسات المتعلقة بالحاجات النفسية: - الدراسات العربية.
26	- الدراسات الأجنبية.
30	ثانياً: الدراسات المتعلقة بمشاهدة التلفزيون والدراما المدبلجة: - الدراسات العربية.
45	- الدراسات الأجنبية.
47	ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة.
49	الفصل الثالث: الجانب النظري للبحث
50	أولاً: مرحلة المراهقة.

50	- المراهقة (مفهومها، تعريفها).
51	- الخصائص العامة للمراهقين.
55	ثانياً: الحاجات النفسية
56	- تعريف الحاجة.
57	- النظريات المفسرة للحاجات.
60	- الحاجات النفسية للمراهقين:
60	1- الحاجة إلى تقدير الذات:
61	- تعريف تقدير الذات.
64	- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
67	- إشباع الحاجة إلى تقدير الذات.
68	2- الحاجة إلى الاستقلالية:
69	- تعريف الاستقلالية.
71	- إشباع الحاجة إلى الاستقلالية.
72	- الاستقلالية ومشكلات المراهقة.
73	- الاستقلالية والعلاقات مع الأسرة والأقران والمجتمع.
73	3- الحاجة إلى الجنس:
74	- البلوغ.
74	- تعريف الجنس.
75	- أهمية الحاجة إلى الجنس.
76	- التربية الجنسية ومصادرها.
80	- التلفزيون وأهميته.
81	- الخصائص المميزة للتلفزيون.
83	- المراهقة ومشاهدة التلفزيون.
84	ثالثاً: الدراما التلفزيونية
84	- تعريف الدراما.
85	- خصائص الدراما التلفزيونية.
86	- جاذبية الدراما التلفزيونية.
87	- الدراما التلفزيونية المدبلجة.

88	- أسباب الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة.
90	- النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام في الجمهور.
90	- نظرية الاستخدامات والإشباع.
96	الفصل الرابع: إجراءات البحث
97	أولاً: منهج البحث.
97	ثانياً: عينة البحث.
102	ثالثاً: أدوات البحث.
110	رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.
111	خامساً: إجراءات تطبيق البحث.
111	سادساً: الصعوبات التي اعترضت تطبيق البحث.
113	الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها
114	أولاً: النتائج المتعلقة بالتحقق من أسئلة البحث.
128	ثانياً: النتائج المتعلقة بالتحقق من فرضيات البحث.
155	ثالثاً: مقترحات البحث.
156	رابعاً: ملخص البحث.
161	خامساً: مراجع البحث.
175	سادساً: ملاحق البحث.
200	سابعاً: ملخص البحث باللغة الإنكليزية.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزع أفراد العينة تبعاً لخصائص العينة الديموغرافية	99
2	الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	103
3	قيم معاملات الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للاستبانة	104
4	أرقام العبارات الموجبة والعبارات السالبة في استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	105
5	أرقام العبارات لكل بُعد من أبعاد استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	105
6	الاتساق الداخلي للحاجة إلى تقدير الذات	107
7	الاتساق الداخلي للحاجة إلى الاستقلالية	107
8	الاتساق الداخلي للحاجة إلى الجنس	108
9	قيم معاملات الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الحاجات النفسية	109
10	أرقام العبارات لكل بُعد من أبعاد مقياس الحاجات النفسية	110
11	قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) لعدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	115
12	تحليل التباين الأحادي لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعدد ساعات المشاهدة	115
13	اختبار شيفيه (Scheffe) للمقاربات البعدية لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	116
14	النسبة المئوية للطلاب وعدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	119
15	الأوقات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة	121
16	أكثر أيام الأسبوع التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة	123
17	أهم القنوات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة	125
18	طقوس مشاهدة الطلاب المراهقون الدراما التلفزيونية المدبلجة	126
19	العلاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	128
20	العلاقة بين الحاجة إلى الاستقلالية ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	133
21	العلاقة بين الحاجة إلى الجنس ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	136
22	المتوسط والانحراف المعياري وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)	140
23	قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)	140
24	تحليل التباين الأحادي بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)	141
25	المتوسط والانحراف المعياري وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة للصف الدراسي	142

143	قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) بالنسبة للصف الدراسي	26
143	تحليل التباين الأحادي بالنسبة للصف الدراسي	27
143	اختبار شيفيه (Scheffe) بالنسبة للصف الدراسي	28
144	المتوسط والانحراف المعياري وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة للتخصص الدراسي	29
144	قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) بالنسبة للتخصص الدراسي	30
145	تحليل التباين الأحادي بالنسبة للتخصص الدراسي	31
145	اختبار شيفيه (Scheffe) بالنسبة للتخصص الدراسي	32
146	المتوسط والانحراف المعياري بالنسبة للعمر	33
147	قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) بالنسبة للعمر	34
147	الدلالة الإحصائية لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة بالنسبة للعمر	35
148	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة بالنسبة للعمر مع الترتيب	36
149	المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات بالنسبة للعمر	37
150	قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) لأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات بالنسبة للعمر	38
150	الدلالة الإحصائية لأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات بالنسبة للعمر	39
150	المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية بالنسبة للعمر	40
151	قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) لأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية بالنسبة للعمر	41
151	الدلالة الإحصائية لأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية بالنسبة للعمر	42
152	المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد الحاجة إلى الجنس بالنسبة للعمر	43
153	قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) لأبعاد الحاجة إلى الجنس بالنسبة للعمر	44
153	الدلالة الإحصائية لأبعاد الحاجة إلى الجنس بالنسبة للعمر	45
153	اختبار شيفيه (Scheffe) بالنسبة للعمر	46

فهرس الأشكال البيانية

الصفحة	الشكل البياني	الرقم
100	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)	1
100	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة بالنسبة للصف الدراسي	2
101	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة بالنسبة للتخصص الدراسي	3
101	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة بالنسبة للعمر	4
119	مدة ساعات المشاهدة وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	5
120	النسبة المئوية للطلاب المراهقين وعدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة	6
122	الأوقات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة	7
124	أيام الأسبوع التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة	8
126	أهم القنوات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة	9
127	طقوس مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية المدبلجة	10
141	أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)	11
142	متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة للصف الدراسي	12
146	متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة للتخصص الدراسي	13
147	متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة للعمر	14
149	أبعاد الحاجة إلى تقدير الذات بالنسبة للعمر	15
151	أبعاد الحاجة إلى الاستقلالية بالنسبة للعمر	16
152	أبعاد الحاجة إلى الجنس بالنسبة للعمر	17

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
175	أسماء الثانويات التي طُبقت عليها الاستبانة في محافظة دمشق	1
176	أسئلة استبانة الدراسة الاستطلاعية	2
177	أسماء السادة المحكمين وصفاتهم العلمية	3
178	استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بصورتها الأولى كما عُرضت على السادة المحكمين	4
181	استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بصورتها النهائية بعد عرضها على السادة المحكمين	5
184	مقياس الحاجات النفسية بصورته الأولى كما عُرض على السادة المحكمين	6
190	مقياس الحاجات النفسية بصورته النهائية بعد عرضه على السادة المحكمين	7
196	بعض مما يردده الطلاب حول الدراما التركبية المدبلجة في المدارس	8
197	أسماء بعض المسلسلات الدرامية التركبية المدبلجة	9
198	تسهيل مهمة الباحث من أجل تطبيق البحث	10
199	الكتاب الوزاري المتضمن تعميم تطبيق البحث	11

الفصل الأول

التعريف بموضوع البحث

مقدمة.

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث.

خامساً: فرضيات البحث.

سادساً: متغيرات البحث.

سابعاً: تعريف مصطلحات البحث.

الفصل الأول

التعريف بموضوع البحث

مقدمة:

يُشكل الإعلام بوسائله وأدواته المختلفة عَصَبَ الحياة المعاصرة ووجهاً من وجوه الحضارة وله دورٌ مهم في الحياة الإنسانية. فقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور وانتشار القنوات الفضائية على نطاق واسع، مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تجمعها شاشة صغيرة بحجمها، كبيرة بتأثيرها.

واليوم أصبح من الصعب الاستغناء عن هذه الوسائل التي تصلنا بالعالم القريب والبعيد وأحداثه التي تساعدنا في اغناء معارفنا وتنمية قدراتنا. لقد كَرّست الفضائيات بما أُتيح لها من تكنولوجيا متطورة في الإعلام والاتصال عادات وأنماط جديدة في مشاهدة برامجها وموادها المرسلة عبر الأقمار الصناعية، فقد وفرت للمشاهد فرصاً للانتقاء والاختيار لما يُقدم ويُبث، كما أنها لبت عنده الحاجات المعرفية والعلمية والثقافية والترفيهية. حيث تلقى هذه الوسائل قبولاً واهتماماً بشكل عام ومن الأطفال والمراهقين بشكل خاص، حيث يتلقونها بعفوية تامة، ويتفاعلون مع ما تنقله من مضمون ثقافي ببساطة واضحة وهم أكثر أفراد المجتمع استجابة لمعطياتها، ووقوعاً تحت تأثيرها، فقد أكد (فين Finn,1997) أن الأفراد ينظرون لوسائل الإعلام كوسيلة تُستخدم لإشباع حاجاتهم (منذر، 2011، ص 3). وأشار (رضا) أن الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع، علماً أن الدراما التي يقدمها التلفزيون قد تنتج في بيئات مختلفة إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المقابلة في المجتمع الذي تعرض فيه (رضا، 1982، ص 33-34). وهذا ما جعل (كبارة) يؤكد أن اهتمام المراهقين بالتلفزيون كوسيلة عرض إعلامية لبرامج ومواد تلفزيونية (وبخاصة المسلسلات) يتزايد بما يتناسب وإشباع حاجات المراهقين، ولما يتمتع به التلفزيون من ميزات عديدة، فإلى جانب الصوت هناك الصورة والألوان، والحركة وسهولة اقتنائه ووصوله إلى شريحة كبيرة من الناس ومخاطبته لهم على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية وقدرته على التشويق والإثارة والتثقيف، وتوفيره للجهد والمال والوقت في الوصول إليه (كبارة، 2003، ص 154).

وتُعد مرحلة المراهقة من حياة الفرد من أهم مراحل حياته باعتبارها الفترة الأكثر تغيراً وتأثراً والتي يتم فيها تشكيل شخصية الفرد وتكوين العادات والقيم لديه. حيث يمر المراهق في هذه المرحلة بجملة تغيرات، تستدعي السعي لتحقيق وإشباع حاجاته ومتطلباته بشكل يحقق له التوازن والاستقرار النفسي، لأن الحاجات النفسية هي المحرك الأساسي لكل سلوك سوي أو مرضي، وإشباع الحاجات يمثل

مطلباً نمائياً ونفسياً واجتماعياً، بينما إحباطها يكون سبباً من أسباب الانفعالات الإنسانية الوجدانية مثل مشاعر الفلق والتوتر والاكتئاب.

ولما كانت الحاجات النفسية من الجوانب التي تؤثر بصورة أو بأخرى على سلوك الفرد، فإن لوسائل الإعلام دوراً بارزاً في إشباع العديد من تلك الحاجات، إضافة إلى أنها قد تدعم أنماطاً سلوكية موجودة أصلاً في جمهور المشاهدين (درويش، 1994، ص 221).

وبما أن وسائل الاتصال الحديثة تُعد محركاً رئيسياً للسلوك الذي يشمل كافة الأنشطة التي يقوم بها الفرد من أفعال وأقوال وأفكار تكون مدفوعة بمحركات وراثية (بيولوجية) ومكتسبة، فإن مشاهدة التلفزيون تعتبر بحد ذاتها سلوكاً مدفوعاً ببعض تلك المحركات، باعتبار أن عملية الاتصال (المرسل والرسالة والمستقبل) عملية اجتماعية نفسية قائمة على تمثّل الرموز وتبادلها، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير في سلوك الإنسان واتجاهاته.

أولاً: مشكلة البحث

مع تبدل أولويات الحاجات لدى المراهقين في هذه المرحلة تغدو بعض الحاجات أقوى من غيرها وأكثر إلحاحاً على المراهقين في تلبيتها، وذلك لأن الحاجات أساس ومنطلق كل سلوك، وبالتالي تطرأ تغيرات عديدة على سلوك المراهق سعياً منه لإشباع حاجاته. ومن أهم الحاجات تقديره لذاته وميله إلى الاستقلالية واهتمامه بالجنس والآخر، وحاجته للانتماء والقبول الاجتماعي (منصور، 2008، ص 178)، حيث يسعى المراهق لإشباع تلك الحاجات بطرق مختلفة متأثراً بالجو المحيط به بما في ذلك وسائل الإعلام، ولعل التلفزيون أهمها وذلك بفقراته الدرامية بشكل عام، والمذبجة بشكل خاص، والتي تجذب المراهقين لمتابعتها بواقع يختلف عن الواقع الذي يعيشونه بما يحويه من اختلافات يتوق المراهقون لتبنيها كحلول جاهزة لما يرغبون ويحلمون به.

وبرزت في الآونة الأخيرة ظاهرة اجتماعية تمثلت بمتابعة الدراما التلفزيونية المذبجة بشكل عام ومن المراهقين بشكل خاص. وبالتزامن مع ازدياد اهتمام المراهق بحاجاته وسعيه جاهداً لإشباعها في هذه المرحلة، الأمر الذي يدفع به لمتابعة الدراما المذبجة كونها من أهم الوسائل وأيسرها لتحقيق ذلك، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تضطلع بالوساطة في نقل وتكوين الخبرات مساهمة بذلك في تشكيل شخصية الفرد (عبد الحميد، 2005، ص 385)، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات من ازدياد معدل التعرّض للمسلسلات المذبجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بين المراهقين مثل دراسة (النجار، 2008، كلاب والدلو، 2011).

ونظراً لأن مشاهدة التلفزيون أصبحت نشاطاً يومياً أساسياً للكبار والصغار، على حساب الأنشطة الاجتماعية والتربوية والنمائية، فإن المراهق ينتقل في مشاهدته للتلفزيون إلى متابعة البرامج التي

تخص الكبار انتقالاً مباشراً ناتجاً عن انعدام البدائل المناسبة مقابل البرامج الوافدة التي لا تتناسب مع متطلبات التربية وأهدافها (الشماس، 2004، ص 5). وقد بينت إجابات الطلاب على استبانة الدراسة الاستطلاعية للبحث اهتمام المراهقين بالدراما التلفزيونية، كذلك ومن خلال عمل الباحث كمرشد نفسي تربوي في المرحلة الثانوية لمدة قاربت الـ (5) سنوات، ومتابعته لمشكلات الطلبة المراهقين من خلال زيارتهم الدورية وتسجيل ملاحظاته على تلك المشكلات. تبين اهتمام الطلبة المراهقين بالمسلسلات المدبلجة وتقمص شخصياتها وانعكاس ذلك على حُسن تفكيرهم النفسي واستقرارهم العاطفي والاجتماعي. ومن جهة ثانية قيام بعض الطلاب المراهقين بأنماط سلوكية نفسية واجتماعية، وكذلك بتبني أفكار تتردد كثيراً من خلال المسلسلات التلفزيونية المدبلجة والوافدة إلينا والتي لا تتسجم مع عاداتنا وتقاليدينا، أحس الباحث بأهمية تناول هذه الظاهرة والعمل الجاد لتحديد أسبابها ووضع خطط بناءة لعلاجها.

وبناءً على ما تقدم يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل التالي:

ما هي طبيعة العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين .

ثانياً: أهمية البحث: تتطرق أهمية البحث من النقاط التالية:

- 1- من أهمية المرحلة العمرية المتمثلة بمرحلة المراهقة كونها مرحلة تشهد تغيرات جسمية ونفسية عديدة لها تأثيراتها الجلية في المراحل العمرية القادمة.
- 2- مما تشهده هذه المرحلة من تطورات نفسية واجتماعية في شخصية المراهق، حيث من الصعب على الآباء والمربين التحكم أو ضبط المؤثرات التي تُبث وتُعرض على التلفزيون.
- 3- من أهمية دراسة سلوك المراهقين من حيث تفاعلهم مع محيطهم وتأثرهم بما يعرضه التلفزيون من برامج و فقرات، وتقمصهم وتقليدهم لشخصيات وأبطال مسلسلات الدراما.
- 4- من أهمية دراسة الحاجات النفسية لدى المراهقين كونها محركاً للسلوك الإنساني، وما يتطلبه تلبية وإشباع تلك الحاجات من اللجوء إلى مصادر ووسائل إعلامية مختلفة.
- 5- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد وتطوير برامج إرشادية لتوجيه الطلاب المراهقين في إشباع حاجاتهم في هذه المرحلة، وفهم بعض الأنماط السلوكية لدى المراهقين وتوجهاتهم من خلال تقليدهم لشخصيات الدراما وأبطالها.
- 6- قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها بالحاجات النفسية لدى المراهقين في المجتمع السوري على حد علم الباحث.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- دراسة العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وكل من حاجات (تقدير الذات، الاستقلالية، الجنس) لدى المراهقين.
- 2- التعرف على مدى متابعة الطلاب المراهقين للدراما التلفزيونية المدبلجة.
- 3- التعرف على مدى إشباع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لحاجات المراهقين (الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى الاستقلالية، والحاجة إلى الجنس).
- 4- الوصول إلى قاعدة بيانات ومقترحات توظف بميدان العمل الإرشادي.

رابعاً: أسئلة البحث: يسعى الباحث في بحثه للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما عدد ساعات مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية المدبلجة؟
- 2- ما هي الأوقات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟
- 3- ما هو أكثر أيام الأسبوع الذي يُشاهد الطلاب المراهقون فيه الدراما التلفزيونية المدبلجة؟
- 4- ما هي أهم القنوات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟
- 5- ما هي طقوس مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية المدبلجة (لوحدهم، مع الأهل، مع رفاقهم)؟

خامساً: فرضيات البحث: يسعى الباحث للتأكد من صحة الفرضيات التالية:

- 1- الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى تقدير الذات.
- 2- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلبة المراهقين وحاجتهم إلى الاستقلالية.
- 3- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى الجنس.
- 4- الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير الجنس (إناث/ذكور).
- 5- الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير الصف الدراسي.
- 6- الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

7- الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير العمر.

سادساً: متغيرات البحث

1- المتغير المستقل :

مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة.

2- المتغير التابع :

الحاجات النفسية للمراهقين وتضم:

أ- الحاجة إلى تقدير الذات.

ب- الحاجة إلى الاستقلالية.

ت- الحاجة إلى الجنس.

3- المتغيرات التصنيفية وتضم:

أ- متغير الجنس: إناث/ذكور.

ب- متغير الصف الدراسي: الأول والثاني والثالث الثانوي.

ت- متغير التخصص الدراسي: الفرع العلمي والأدبي والمهني.

ث- متغير العمر: (14-15-16-17-18-19) سنة.

سابعاً: حدود البحث

- الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الاستبانات في الفترة الزمنية الواقعة بين شهري ايلول وكانون أول من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2011-2012).
- الحدود المكانية: تمّ التطبيق في عدد من الثانويات العامة والمهنية الرسمية في محافظة دمشق.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية بفروعها: العامة (العلمي والأدبي)، والمهنية بفروعها (النسوي والتجاري والصناعي) من الصف الأول والثاني والثالث الثانوي، ومن كلا الجنسين.
- الحدود العلمية: العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وكل من حاجات (تقدير الذات، الاستقلالية، الجنس) لدى المراهقين.

ثامناً: تعريف مصطلحات البحث

• مرحلة المراهقة: Adolescence

المراهقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وحددها أغلب علماء النفس بأنها الفترة العمرية الممتدة بين (12-20) سنة (زهرا، 2000، ص 34).

ويقصد الباحث بمرحلة المراهقة في هذا البحث: مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والتي تبدأ بالبلوغ الجنسي بين (11-18) سنة والتي تشمل طلبة مرحلة التعليم الثانوي بصفوفه: الصف الأول والثاني والثالث الثانوي.

• الحاجات النفسية: Psychological Needs

الحاجة هي العنصر الديناميكي والموجه والمنظم لشتى الفعاليات والأنشطة والتصرفات في مواقف الحياة المختلفة، فهي التي تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما (منصور، 2008، ص 178).

• الحاجة إلى تقدير الذات Need For Self-Esteem

هي حاجة الفرد لتقييم يضعه بنفسه ولنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح (شاهين، 2008، ص 312).

التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها المراهق بإجابته على أبعاد مقياس الحاجة إلى تقدير الذات المعد لهذا البحث وهي (تقدير الذات العائلي، تقدير الذات الرفاعي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الجسمي) والذي وضع بما يخدم أهداف البحث الحالي.

• الحاجة إلى الاستقلالية: Need For Autonomy

وهي إحدى أهم الحاجات التي يعبر فيها المراهق بجهوده للتحرر من قيود أبويه لكي يصبح رائداً لنفسه ومرشدها، بحيث يستطيع التفكير في تخطيط أنشطته وإدارة حياته الخاصة (الطحان، 2007، ص 103).

التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها المراهق بإجابته على أبعاد مقياس الحاجة إلى الاستقلالية المعد لهذا البحث وهي (استقلال الرأي والأفكار، الاستقلال الانفعالي، الاستقلال الاجتماعي) والذي وضع بما يخدم أهداف البحث الحالي.

• الحاجة إلى الجنس: Need For Sex

وهي من أهم الحاجات، والتي ترتبط بشكل كبير بحدوث البلوغ والنضج عند الجنسين وتتضمن الحاجة للإشباع والتوافق الجنسي ومعرفة الفروق بين الجنسين والاهتمام بالجنس الآخر، (Atkinson,2000,P.367).

التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها المراهق بإجابته على أبعاد مقياس الحاجة إلى الجنس المعد لهذا البحث وهي (الاهتمام بالجنس الآخر، مصادر المعلومات عن الجنس، البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية، الثقافة الجنسية) والذي وضع بما يخدم أهداف البحث الحالي.

• الدراما: Drama

الدراما هي شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان قصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة، تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، يعرضها ممثلون يفتقدون الأشخاص الأصليين في أقوالهم وأفعالهم، فالدراما تشمل المسلسلات والأفلام (رضا، 1972، ص 28).

• الدراما التلفزيونية المدبلجة: Television Drama Dubbing

تعرف الدراما التلفزيونية المدبلجة: بأنها مجموعة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية (نموذجاً) مثل مسلسلات (سنوات الضياع، نور، وادي الذئاب، الأرض الطيبة الخ ..) والتي تُعرض عبر القنوات التلفزيونية محددة في قناتين أو أكثر مثل قناة MBC، وقناة أبو ظبي، وهي دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالدراما العربية، تتناول قضايا عاطفية واجتماعية، يقوم بإنتاجها وتمثيلها ممثلون أترك، أجريت عليها عملية الدوبلاج من اللغة التركية إلى اللغة العربية بالفصحى والعامية ولهجات مختلفة وممثلين من الدول العربية.

التعريف الإجرائي: يقصد الباحث بالدراما التلفزيونية المدبلجة مجموعة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية محددة بالمسلسلات (سنوات الضياع، نور، وادي الذئاب) والتي عُرضت على قناة MBC، وقناة أبو ظبي الفضائية، في فترات مختلفة، والتي بينت الدراسة الاستطلاعية مشاهدة ومتابعة الطلبة المراهقين لها.

الفصل الثاني دراسات سابقة عرض و تحليل

أولاً: الدراسات المتعلقة بالحاجات النفسية.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة.

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لعدد من الدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث والتي لها علاقة وثيقة بموضوع الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين. وقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى قسمين:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالحاجات النفسية:

- الدراسات العربية:

1- دراسة جبريل (1983) الأردن، بعنوان: تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور في المدارس الثانوية العامة والمهنية في الأردن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة بنسبة (3%) من طلبة المدارس الثانوية العامة والمهنية في الأردن، باعتماد الباحث على التقسيم الإداري للأردن إلى خمس محافظات وفق نسبة عدد طلاب المحافظة إلى المجموع الكلي لطلاب الثانوية، بحيث شملت العينة (1341) طالباً من صفوف المدرسة الثانوية العامة، و(286) طالباً من صفوف المدرسة الثانوية المهنية، وقد أعد الباحث اختبار تقدير الذات، واختباراً للتكيف المدرسي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية.

ب- إن العوامل المؤثرة في تقدير الذات، سلباً أو إيجاباً في إطار المدرسة هي: تقويم المعلمين واتجاهاتهم نحو الطالب، تقويم الرفاق وموقفهم من الطالب، خبرات النجاح وال فشل، توقعات الطالب نفسه.

ت- إن العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي هي: المعلمون والعلاقة مع الرفاق والنظام المدرسي، وخبرات النجاح والفشل، وفعالية الطالب الدراسية.

ث- تقدير الذات لدى طلاب التخصص العلمي أعلى منه لدى التخصصات الأدبية والصناعية والتجارية وفي المرحلة الثانوية.

ج- تقدير الذات لدى طلاب الصف الثالث الثانوي أعلى منه لدى الصفين الأول والثاني الثانوي.

ح- التكيف المدرسي يصبح أكثر إيجابية مع التدرج نحو صف أعلى في المرحلة الثانوية.

2- دراسة المفدى (1993) السعودية، بعنوان: مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية.

هدف الدراسة:

التعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب من (13-19) سنة في المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربية لدول الخليج.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة الدراسة بطريقة عشوائية بحيث تكونت من (1907) طالباً وطالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية، وقد استخدم الباحث استبيان من إعداده، احتوى على عشرة مصادر إشباع للحاجات النفسية مستخدماً عدداً من الأساليب الإحصائية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- إن المصادر الأربعة الأولى من حيث ما تحققه من إشباع للحاجات النفسية كانت المدرسة، الأصدقاء، العبادات، الأسرة، مع تفاوت بين الطلاب والطالبات، وبين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في الأهمية النسبية لهذه المصادر.

ب- إن التلفزيون والفيديو كان المصدر الأخير من حيث تحقيقه لإشباع الحاجات النفسية لجميع الطلاب والطالبات في كلتا المرحلتين المتوسطة والثانوية (المفدى، 1993، ص 85-125).

3- دراسة شوكت (1993) مصر، بعنوان: تقدير المراهق لذاته، وعلاقته بالاتجاهات الوالدية، والعلاقات مع الأقران.

هدف الدراسة:

دراسة الفروق بين ثلاث مجموعات تمثل ثلاثة مستويات لتقدير الذات هي: (مرتفع، متوسط، منخفض)، وذلك في الاتجاهات الوالدية، كما يدركها الأبناء، والعلاقات مع الأقران.

عينة الدراسة:

تكونت من (150) طالباً اختيروا من (388) طالباً من الصف الثاني الثانوي العام بمدينة الإسماعيلية بمصر، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة التي اشتملت على مقياس تقدير الذات لدى المراهقين، ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاثة في إدراك اتجاهات الآباء التي تتسم بالديمقراطية مقابل التسلطية، والاستقلال مقابل الاتكال، فالمرهقون ذووا المستوى المرتفع من تقدير الذات أدركوا اتجاهات الآباء بأنها تتسم بالاستقلال والديمقراطية.

ب- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاثة في اتجاهات الأمهات كما يدركها الأبناء (الضيدان، 2003، ص 70-71).

4- دراسة السرسى وعبد المقصود (2000) مصر، بعنوان: الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة.

هدف الدراسة:

التعرّف على ترتيب الحاجات النفسية وهي (الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء) لدى الأطفال من الجنسين في مراحل تعليمية مختلفة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (400) طالب من مراحل دراسية مختلفة وشملت العينة المراحل التالية: (رياض الأطفال، والصف الثاني الابتدائي والثاني الإعدادي، والثاني الثانوي) على أساس (100) طالب لكل مرحلة ولقد تم استخدام مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثين في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- تفوق الذكور على الإناث في مرحلتي التعليم الابتدائي، والإعدادي، وتفوقت الإناث على الذكور في مرحلة التعليم الثانوي من حيث الحاجات النفسية.

ب- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الحاجة إلى الانتماء لصالح الإناث.

ت- تفوق الإناث في مرحلة التعليم الإعدادي على الذكور من حيث الحاجة إلى الاستقلالية.

ث- تفوق الذكور في مرحلتي التعليم الابتدائي، والإعدادي على الإناث من حيث الحاجة إلى الكفاءة.

5- دراسة سليمان (2003) مصر، بعنوان: المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين.

هدف الدراسة:

فهم العلاقة بين التفاعل في الأسرة المصرية وبين شخصية الأبناء وإشباع حاجاتهم النفسية.

عينة الدراسة:

تمّ اختيار العينة من مدرستين ثانويتين، وقد بلغ عدد أفرادها (101) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري وبين إشباع الحاجات الفيزيولوجية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ب- وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجة إلى الأمن والأمان لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ت- لا توجد علاقة ارتباط سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ث- وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجة إلى تقدير الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

6- دراسة الشماس (2003) سورية، بعنوان: التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة.

هدف الدراسة:

التعرّف على واقع التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة في مدينة دمشق، والتعرّف على الممارسات الوالدية الخاصة بالمسائل الجنسية في المجتمع السوري والعوامل المؤثرة فيها.

عينة الدراسة:

شملت العينة على (300) فرداً منهم (168) ذكور (آباء) و(132) إناث (أمهات)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الاستقصائي باستخدام الاستبانة لمعرفة آراء أفراد العينة من الآباء والأمهات.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- جاءت العلاقة بين الرجل والمرأة في طليعة المفاهيم الأساسية عن الجنس.
- ب- إن أكثر الآباء والأمهات لا يتعرضون إلى أسئلة أبنائهم الجنسية، ولا يتحدثون صراحةً عن الأمور الجنسية.
- ت- يُعد الإحراج سبب أساسي في عدم التحدث عن الجنس، يليه التحريم، ثمّ عدم المعرفة.
- ث- أكدت نسبة (64%) من أفراد العينة إن الواقع الحالي يفتقر إلى التربية الجنسية السليمة في الأسرة، وإن التربية الجنسية تعاني من مصاعب كثيرة مثل (الكبت والقهر الاجتماعي).

7- دراسة جمعة (2008) سورية، بعنوان: مفاهيم التربية الجنسية وطرائق تدريسها في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي، الحلقة الثانية، والتعليم الثانوي العام.
هدف الدراسة:

الكشف عن واقع التربية الجنسية من خلال تقصي الموضوعات والمفاهيم المدروسة في كتب التربية الإسلامية، وتبيان مدى مناسبتها وتحقيقها للأهداف المرجوة من تدريس التربية الجنسية، ومعرفة مفاهيم التربية الجنسية الواردة في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، من خلال تحليل مضمون كتب التربية الإسلامية، ومعرفة آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول واقع موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية، وكذلك معرفة آراء الطلبة عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (214) تلميذاً و(233) تلميذة من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، و(105) طالباً و(126) طالبة من مرحلة التعليم الثانوي العام، أما عينة المدرسين فقد بلغت (334) مدرساً ومدرسةً.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- معظم المفاهيم الواردة في موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية قليلة.
- ب- تقاربت إجابات المدرسين والطلبة حول واقع موضوعات التربية الجنسية، إذ رأت نسبة (51%) أن الموضوعات لا تتناسب مع الوقت المخصص لها وعدم ترابطها مع الموضوعات الأخرى في الكتاب.

ت- رأّت نسبة (54%) من إجابات المدرسين والطلبة عدم كفاية موضوعات التربية الجنسية.

ث- أكّدت نسبة (78%) من المدرسين، ونسبة (88%) من الطلبة ضرورة تقديم تربية جنسية فاعلة في مادة التربية الإسلامية.

ج- أكّد المدرسين أن الطلبة يعتمدون في التنقيف الجنسي (القنوات الفضائية والأصدقاء والإنترنت والمجلات) أكثر من اعتمادهم على (الأهل والمدرسين والكتب الدينية).

ح- أكّدت الدراسة رجوع الطلبة المراهقين إلى زملائهم في كثير من الاستفسارات الجنسية.

8- دراسة الحسني والتميمي (2011) العراق، بعنوان: الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

هدف الدراسة:

التعرّف على الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية وذلك بقياس الاستقلالية لديهن من خلال مقياس الاستقلالية من إعداد الباحثين.

عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس بفرعيه (العلمي والأدبي)، وقد بلغ عددهن (5765) طالبة، وتكونت عينة البحث التطبيقية من (100) طالبة اختيرت بالطريقة العشوائية من مدرستين لطالبات الصف الخامس (علمي/أدبي) من مدرستي الزهراء واليقظة بواقع (50) طالبة من كل مدرسة، في محافظة بابل للعام الدراسي (2010-2011)، واستخدم الباحثين الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة:

أهم ما توصلت إليه الدراسة:

إن عينة البحث من طالبات الصفوف الخامسة (العلمي والأدبي) في إعداديات محافظة بابل لديهن درجات أقل من الوسط الفرضي على مقياس الاستقلالية، وهذا يدل على أن تلك الطالبات لا يتمتعن بسلوك استقلالي بل إن الاستقلالية لديهن ضعيفة، مما يعطي مؤشر بأن الظروف البيئية وحالة الضغوط النفسية التي يعاني منها المجتمع العراقي بشكل عام من خلال الضغوط الناجمة من الحالة الأمنية والحالة الاقتصادية يمكن أن تولد لدى أفراد عينة البحث ضعفاً في الاستقلالية وسلوكاً اعتمادياً أو اتكالياً على الآخرين (الحسني والتميمي، 2011، ص 395-425).

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ديمو وآخرون، أمريكا، (1987) Demo, Et Al. Family Relation And The Self-Esteem Of Adolescent And Their Parents.

بعنوان: العلاقات الأسرية وتقدير ذات المراهقين والديهم.

هدف الدراسة:

فحص الارتباطات بين تقدير الذات لدى المراهقين، وأبعاد التفاعل بين المراهق والوالدين.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (139) مراهقاً منهم (70) من الإناث، و(69) من الذكور، وتراوحت أعمارهم بين (10-17) سنة، واشترك في الدراسة أحد الوالدين لكل مراهق، بأعمار بين (23-66) سنة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للدعم الوالدي للمراهق وتقدير الذات لدى الإناث فقط.

ب- وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (إناث، ذكور) للتحكم الوالدي وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء.

ت- وجود علاقة ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (إناث، ذكور) لعملية الاتصال والمشاركة من قبل الوالدين وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء

(Demo, 1987, P.705-715).

2- دراسة بلاك، أمريكا، (1996) Black,

Self-Esteem In Relation To Gender, Socioeconomic Status, Ethnic, Cultural Origin, Family Characteristics, And Academic Achievement In Middle School.

بعنوان: تقدير الذات، وعلاقته بالنوع، والحالة الاجتماعية، العرق، الأصل الثقافي، صفات العائلة، والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

هدف الدراسة:

بحث العلاقة بين تقدير الذات، ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية الاقتصادية، العرق، الأصل الثقافي، وخصائص أو مميزات العائلة والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة:

تمّ اختيار (90) طالب من طلاب مدرسة متوسطة أغلبهم من اللون الأبيض بنسبة (54%)، وبنسبة (18.2%) من ذوي اللون الأسود، وآخرين بنسبة (15.2%).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- أن تقدير الذات عادة ما يكون له اتجاهات متعددة.
- ب- تمثل العائلة القوة الدافعة لتنمية تقدير الذات الأكاديمي.
- ت- لا يوجد فروق بين تقدير الذات عند الإناث والذكور تعزى للحالة الاجتماعية والاقتصادية، أما الطلاب الذين يعيشون بمفردهم في المنزل بعد المدرسة لفترة طويلة من الوقت لديهم انحراف في تقديرهم لذاتهم. وتقدير الذات للشكل الخارجي هام جداً للطلاب الذين أمهاتهم متعلمات تعليم جامعي أو عالٍ.
- ث- وفرت هذه النتائج الكثير لناخذة في اعتبارنا لفهم تقدير الذات للمراهقين وعلاقته بالمتغيرات الإحصائية للسكان (Black, 1996, P.170).

3- دراسة إليس، نيوزيلندا، (1999) Ellis,

Adolescents Perceptions Of Self-Esteem:A Newzaland Study.

بعنوان: مفهوم تقدير الذات عند المراهقين في مقاطعة واكاتو في نيوزيلندا.

هدف الدراسة:

بحث أساليب تقدير الذات عند المراهقين، ومعرفة إلى أي مدى تتوافق آراؤهم أو تتعارض مع النظريات الحالية لعلماء النفس في تقدير الذات.

عينة الدراسة:

تمّ اختيار (24) طالباً من عمر (14) سنة إلى (15) سنة وشهرين، بمتوسط سنة و(6) شهور، من مدرستين ثانويتين في مقاطعة واكاتو في نيوزيلندا، وذلك لمعرفة مفهومهم عن تقدير الذات، ومن كل مدرسة (12) طالباً، ومعظم المشاركين من أصل أوروبي والأقلية من أصل نيوزلندي، واعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة وحصول الطالب على الموافقة من الأبوين في مشاركته في هذه المقابلة،

بعد معرفته هدف الدراسة، وانسحابه في أي وقت يريد مع إمداده بالثقة اللازمة، وسرية اسمه وإخباره بتسجيل المقابلة لمدة (30) دقيقة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- اقترح (19) طالباً أن سلوك الفرد في المدرسة يتعلق بتقديره لذاته، كما اقترح (8) طلاب أن الحصول على درجات مرتفعة أو النجاح في المدرسة يعطي للفرد تقدير ذات مرتفع.

ب- أجمع أغلبية الطلاب أن العائلة والرفاق لديهما تأثير كبير في تقدير الفرد لذاته، كما تعتمد على الأسلوب الذي يتعامل به هؤلاء الأشخاص مع الطالب، وما هي فكرتهم عنه؟ بينما أشار (18) طالباً على أن التقليل من شأن الطالب أو إهانته يكون له تأثيره السلبي على تقدير الذات، كما أشاروا إلى أن المدح والثناء، أو الإعلاء من شأن الطالب له تأثيره الإيجابي في تقدير الذات.

ت- اقترح (12) طالباً أن تقدير الذات لا يعتمد على رأي الآخرين تجاه الفرد، ولكن يعتمد على ما إذا كان الفرد سيقبل هذا الرأي أم يرفضه.

ث- يرى (5) من الطلاب أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الداخلية للفرد، وبالتالي فتقدير الذات يعتبر بعيداً عن أي عوامل اجتماعية، وبناءً على ذلك فإن الطالب هو الذي يحدد مصيره، بينما اقترح (2) من الطلاب أن تقدير الذات يختلف طبقاً لإرادة الفرد، ويرى ثلاثة آخرون أن تقدير الذات يرتبط بالمقارنة مع الآخرين.

ج- أثبتت الدراسة أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الخارجية وليست الداخلية ومن هذه العوامل: الإنجازات الدراسية، المدح والثناء، مساعدة الآخرين، وذلك عند الأغلبية، بينما رأي الأقلية أن تقدير الذات شيء يتقلب ويتغير وفقاً لإرادة الفرد بشكل عام والأحداث اليومية التي يتعرض لها (Ellis,1999,P.349-358).

4- دراسة كلاين، ألمانيا، (2004) Klein,

Ignorance Of Boys And Girls The Fundamentals Of Sex Education Leads Them To Films And Magazines.

بعنوان: جهل الفتيان والفتيات بأسس التربية الجنسية يدفعهم نحو الأفلام والمجلات.

هدف الدراسة:

التعرّف على معلومات الفتيان والفتيات عن أجسامهم وعن أجهزتهم التناسلية ووظائفها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (478) طالباً وطالبة في عدد من المدارس الثانوية في مدينة برلين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- أن أفراد العينة يجهلون حتى تركيبة أجسامهم وأجهزتهم التناسلية ووظائفها.
- ب- أن التقصير في تربية الأبناء جنسياً من قبل الأسرة والمدرسة يدفعهم للبحث عن مصادر أخرى لا تربوية، إذ تبين أن الأفلام الإباحية التي تُبث عبر وسائل الإعلام والإنترنت، والمجلات الجنسية من المصادر الأساسية التي يلجأ إليها أفراد العينة للحصول على المعلومات الجنسية.
- ت- وجود قصور في المناهج التربوية في هذه المرحلة، والتي تقتصر على شرح الجوانب البيولوجية والفيزيولوجية عن الموضوع، كما أن المدرسون لا يتمتعون بتأهيل خاص في مجال التربية الجنسية، وهذا ما دفع الطلبة للبحث عن مصادر معلوماتية أخرى وقد يجدونها في المجلات الجنسية وشبه الجنسية وصفحات الإنترنت، والأفلام الإباحية.
- ث- أن التربية الجنسية الصحيحة للمراهقين، أفضل طريقة لمكافحة ظاهرة الحمل بين القاصرات التي انتشرت بشكل ملحوظ في الأعوام الأخيرة.

5- دراسة سومرز وسورمين، أمريكا، (2004) Somers & Surmann,

Adolescents Preferences For Source Of Sex Education.

بعنوان: المصادر المفضلة للتربية الجنسية لدى المراهقين.

هدف الدراسة:

تحديد أكثر مصادر التربية الجنسية تفضيلاً لدى المراهقين، وبيان فيما إذا كانت متغيرات الجنس والصف والعرق لها أثر في اختلاف ترتيب هذه المصادر لديهم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (672) طالباً وطالبة في عدد من مدارس مدينة ويني، انقسموا إلى (231) من الإناث، و(441) من الذكور، من الصف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، وتوزعوا إلى ثلاث مجموعات حسب العرق: أمريكيين أفريقيين أمريكيين أوروبيين، أسبانيين أمريكيين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أجمعت المجموعات العرقية الثلاث على أن الأهل هم المصدر الأكثر تفضيلاً لتقديم التربية الجنسية بالنسبة لهم، والأمر نفسه ينطبق على الصفوف الأربعة ما عدا الذكور من الصف الحادي عشر والثاني عشر الذين أشاروا إلى أولوية وتفضيل المدرسة كمصدر للتربية الجنسية بالتساوي مع الأهل.

ب- حددت مجموعتان من المراهقين هما الذكور الأقلية الأوربية الفقراء، والإناث الأوربيات الأمريكيات في أن (الأطباء، الممرضات) بوصفهما مصدراً أمثلاً للتربية الجنسية أكثر من الأخوة.

ت- أقرت المجموعات والصفوف والأعراق ولكلا الجنسين بأن الأهل في المرتبة الأولى كمصدر للتربية الجنسية، ثم المدرسة، ثم الأقران، ثم الأخوة في المرتبة الرابعة، وجاءت وسائل الإعلام في المرتبة الخامسة، وجاء المختصون كالأطباء والممرضين والممرضات في المرتبة الأخيرة.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بمشاهدة التلفزيون والدراما المدبلجة:

- الدراسات العربية:

1- دراسة كامل وآخرون (1994) قطر، بعنوان: أثر البرامج التلفزيونية في النشء والشباب.

هدف الدراسة:

التعرّف على أثر البرامج التلفزيونية على المراهقين والشباب من المشاهدين في المجتمع القطري.

عينة الدراسة:

كان من بين أفراد العينة (600) شاب بينهم (302) من الذكور و(298) من الإناث و(300) من أولياء الأمور، تراوحت أعمار فئة الشباب بين (15 إلى أقل من 25) سنة، وخصصت استبانته خاصة لكل فئة من فئات الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- يشاهد التلفزيون نسبة (75.5%) ذكور بين (2-5) ساعات يومياً، أما نسبة الإناث فكانت (69.1%) للمدة الزمنية نفسها.

ب- أما البرامج المفضلة للمشاهدة من الجنسين فكانت على النحو الآتي:

احتلت البرامج الترفيهية (المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية) المركز الأول لكلا الجنسين، والبرامج التعليمية المركز السادس، وجاءت البرامج الثقافية والدينية والإعلامية والرياضية في الوسط (الدوبي وأعر، 2011).

2- دراسة يُسري (1996) مصر، بعنوان: استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها.

هدف الدراسة:

التعرّف على التوافق النفسي والاجتماعي للشباب، ودوافع تعرّضهم ودوافع استخدامهم للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة لديهم.

عينة الدراسة:

كانت هذه الدراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح لعينة من الشباب في القاهرة والجيزة، وقد تمّ اختيار العينة بطريقة عشوائية من الشباب بلغ عددها (100) مفردة من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (15-30) سنة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- وجود علاقة ارتباط موجبة بين معدل التعرّض للقنوات الفضائية ودافع الاسترخاء، وقد يرجع ذلك إلى ما يتسم به الاسترخاء من حالة هدوء نفسي تدفع بالمشاهد إلى البحث عما يساعده على ذلك.

ب- كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي قلّت دوافع التعرّض للفضائيات.

ت- بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي للشباب وإشباع حصولهم على المعلومات فقط، فكلما زاد توافق الشباب نفسياً واجتماعياً زاد تعرّضهم للقنوات الفضائية لإشباع الحاجة إلى المعلومات.

ث- يتعرّض الشباب المصري بشكل منتظم للقنوات الفضائية، وتتعرّض الإناث للقنوات الفضائية أكثر من الذكور، وجاءت الدوافع الطقوسية في المرتبة الأولى بين دوافع تعرّض الشباب للقنوات الفضائية، تليها الدوافع النفعية مع عدم وجود تأثير لعامل السن والنوع.

3- دراسة الحلواني (1997) مصر، بعنوان: اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية.

هدف الدراسة:

التعرّف على اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (142) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية من (15-17) سنة بقسميها الأدبي والعلمي من محافظة الجيزة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أهم دوافع مشاهدة الأفلام على القنوات الفضائية لدى المراهقين هي: أنها جذابة ومشوقة، تتقلني إلى عالم آخر، تقدم لي تجارب الحياة، وفيها مساحة من الحرية.

ب- جاءت المشاهد التي تنال إعجاب المراهقين على القنوات الفضائية مرتبة كما يلي: مشاهد المغامرات، المشاهد الغرامية، ومشاهد المطارادت، ومشاهد الضرب.

ت- اختار أغلب المراهقين عينة الدراسة الأفلام بأنفسهم، وتتفق كل الأسرة على ما يُشاهده المراهق، ويرجع ذلك إلى أن المراهق في هذه المرحلة يهتم بمسايرة الجماعة مع وجود الرغبة في تأكيد الذات.

ث- أهم الفوائد التي ترجع على المراهق من مشاهدة الأفلام المعروضة في الفضائيات ما يلي: تعلّم حل المشكلات التي تواجه المراهق، وتعلّمه عدم مصاحبة أصدقاء السوء.

4- دراسة شقير (1999) لبنان، بعنوان: تأثير التعرّض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي.

هدف الدراسة:

تناولت تأثير التعرّض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي فيما يتصل بمفهوم العنف والإدمان، وقد استخدمت الباحثة إطاراً نظرياً متمثلاً في نظرية الغرس الثقافي وتحليل مضمون لـ (125) ساعة من الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية التي عُرضت في القنوات اللبنانية الحكومية والخاصة، وقد اعتمدت الدراسة على نتائج تحليل المضمون في صياغة أسئلة الاستبيان.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية، طبق الاستبيان على (400) مبحوث من الشباب اللبناني من كافة المحافظات في المرحلة العمرية من (20-24) سنة، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على عينة عمدية من الأفلام والمسلسلات الأجنبية عُرضت في تلفزيون لبنان الحكومي وتلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال وتلفزيون المستقبل خلال الفترة من أول آب وحتى نهاية تشرين الأول من عام (1997) بما يعادل (125) ساعة إرسال في الإجمالي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- حققت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الأولى من حيث المواد التي يُفضل الشباب مشاهدتها.

ب- وجد نسبة (62.5%) من أفراد العينة أن الولايات المتحدة هي أكثر المجتمعات عنفاً ووجد نسبة (40.5%) أن المكسيك أقل المجتمعات عنفاً.

ت- هناك علاقة بين حجم التعرّض للتلفزيون وبين إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي وذلك فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمان.

ث- يرى نسبة (32.5%) من أفراد العينة أن العنف والصراع في الأفلام والمسلسلات شبه واقعي، بينما يرى نسبة (26%) منهم أنه واقعي، ووجد نسبة (34%) أنه خيالي.

5- دراسة حمدي (2002) مصر، بعنوان: استخدام المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها.

هدف الدراسة:

التعرّف على دوافع استخدام المراهقين للقنوات الفضائية، والتعرّف على الإشباع المتحققة منها والعلاقة بين الخصائص النفسية للمراهقين ودوافع تعرّضهم للقنوات الفضائية ومستوى الدافعية للتعرّض لهذه القنوات، والعلاقة أيضاً بين كثافة التعرّض والخصائص النفسية (القلق والوحدة النفسية)، وسعت الدراسة أيضاً للتعرف على المتغيرات الديموغرافية وحجم التعرّض.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة من المراهقين في المرحلة العمرية الممتدة من (15-21) سنة، وتشمل مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة ممن يمتلكون أطباقاً لانتقاط القنوات الفضائية في محافظتي القاهرة والمنيا، وراعى الباحث المتغيرات التي حددها أن تكون مشمولة في

العينة واعتمد على صحيفة استبيان شملت (33) سؤالاً تتضمن أهداف الدراسة، تم إجراؤها من خلال مقابلة شخصية لضمان الحصول على إجابات دقيقة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- وجود علاقة بين الخصائص النفسية للمراهقين والإشباع المتحققة من مشاهدة القنوات الفضائية وتظهر بوضوح في وجود خاصية الشعور بالقلق، والشعور باليأس، والإحباط والظلم والحرمان.

ب- وجود علاقة بين الخصائص النفسية للمراهقين ومعدل تعرّضهم للقنوات الفضائية (متوسط ساعات المشاهدة اليومية) داخل خاصتي الشعور باليأس والإحباط.

ت- أهم القنوات الفضائية العربية التي يحرص المراهقون على مشاهدتها: قناة MBC بنسبة (78.8%)، قناة المستقبل بنسبة (70.8%)، قناتي LBC و ART بنسبة (61.5%) لكل منهما.

ث- أهم المواد والبرامج التي يحرص المراهقون على مشاهدتها في القنوات الفضائية هي: الأغاني والمنوعات بنسبة (97.3%)، المسلسلات والأفلام العربية بنسبة (88.8%).

ج- أهم دوافع مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية هي: معرفة ما يحدث في العالم (96.8%)، معرفة بعض المعلومات عن النفس والآخرين بنسبة (88.6%)، معرفة ثقافات الشعوب الأخرى بنسبة (88.3%)، تكون موضوعاتها وبرامجها مادة للحديث مع الآخرين بنسبة (84.6%)، معرفة كيف يحل الناس مشاكلهم بنسبة (82%)، التعرف على مشاكل الآخرين بنسبة (80.9%)، معرفة النصائح بما يجب أن يفعله الفرد في المواقف المختلفة بنسبة (79.5%)، تساعد على الهدوء والاسترخاء بنسبة (77.6%)، المساعدة في الحياة العاطفية ومعرفة معلومات جنسية بنسبة (55.3%).

ح- أهم الإشباع المتحققة من مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية هي: زيادة المعرفة بالأحداث الخارجية بنسبة (95.1%)، زيادة القدرة على إدارة النقاش مع الآخرين بنسبة (89.8%)، القضاء على الشعور بالوحدة والاكئاب بنسبة (89.1%)، اكتساب الإحساس بالأمن من خلال المعرفة بنسبة (87.3%)، معرفة كيف يحلّ الناس مشاكلهم بنسبة (85.5%)، تعلّم السلوك الواجب فعله في المواقف المختلفة بنسبة (84.1%)، المساهمة في حل مشاكل المراهقين بنسبة (74.8%)، والمساعدة في الحياة العاطفية بنسبة (57%).

6- دراسة مزيد (2002) مصر، بعنوان: دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة لهم.

هدف الدراسة:

التعرّف على دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة لهم.

عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من المراهقين المصريين من عمر (15-18) سنة من مدينة القاهرة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أهم دوافع التعرّض للقنوات الفضائية هي: التسلية والاسترخاء والتخلص من الملل بنسبة (80.4%)، معرفة الأخبار بنسبة (72%)، الانفتاح على المجتمعات العربية والتعرّف عليها بنسبة (63.7%)، وتقديم برامج أفضل من القنوات الأرضية بنسبة (29.2%).

ب- أهم المواد المفضلة هي: الدراما العربية بنسبة (85.4%)، المنوعات بنسبة (54.2%)، المباريات والبرامج الرياضية بنسبة (48.6%).

ت- يُشاهد القنوات الفضائية من ساعتين لأقل من أربع ساعات بنسبة (46.7%)، ويُشاهدها بصفة غير منتظمة بنسبة (19.7%)، ويُشاهدها من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة (16.3%)، ويُشاهدها أكثر من أربع ساعات بنسبة (13%)، ويُشاهدها أقل من ساعة بنسبة (4.3%).

ث- يُشاهد القنوات الفضائية بمفردهم بنسبة (52%)، ومع الأصدقاء بنسبة (29.2%)، ومع الأسرة بنسبة (18.8%).

ج- أهم القنوات الفضائية المشاهدة لدى عينة الدراسة هي: قناة الفضائية اللبنانية LBC بنسبة (73.2%)، قنوات دريم بنسبة (60.3%)، قناة MBC بنسبة (41.36%).

ح- أهم فترات المشاهدة هي: فترة السهرة بنسبة (48.7%)، فترة المساء بنسبة (30.3%)، وبنسبة (13%) فترة الظهر (مزيد، 2002، ص 65-84).

7- دراسة أحمد (2004) مصر، بعنوان: دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين.

هدف الدراسة:

معرفة دور المسلسلات العربية التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين والقيم الاجتماعية، واتجاهات المراهقين نحو القضايا المختلفة، ونماذج القدوة التي تقدمها المسلسلات العربية التلفزيونية للمراهقين.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة مؤلفة من (400) مفردة تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة، وتم اختيار أفراد العينة من حضر وريف مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، أما عينة الدراسة التحليلية فقد طبقت على أحد عشر مسلسلاً عرضت على القناتين الأولى والثانية لمدة دورتين تلفزيونيتين أي لمدة ستة أشهر بدءاً من شهر كانون الثاني وحتى شهر حزيران لعام (2003)، استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة وذلك لأنه يصعب إجراء مسح شامل لمجتمع البحث، ولجأت الباحثة إلى استخدام أداتين لجمع البيانات في صحيفة تحليل المضمون وذلك لجمع بيانات الدراسة التحليلية وصحيفة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- كانت من أكثر الجوانب التي عالجتها المسلسلات العربية التلفزيونية المشاكل الاجتماعية، يليها عرض عدد من القيم الإيجابية داخل المجتمع، تليها المشاكل النفسية في حين كانت درجة اهتمام المسلسلات العربية والتلفزيونية لعرض قضايا ومشكلات المراهق قليلة.

ب- كانت المسلسلات العربية التلفزيونية أكثر اهتماماً بالمراحل العمرية الآتية: مرحلة الشباب تليها مرحلة الشيخوخة، ثم مرحلة المراهقة في حين قلّ اهتمامها بمرحلتَي الكهولة والطفولة.

ت- أكثر الفقرات التي يفضل المراهقون مشاهدتها من خلال التلفزيون كانت الأفلام العربية، تليها البرامج الدينية ثم المسرحيات العربية ثم الأغاني والمنوعات العربية ثم المسلسلات العربية.

ث- أكثر الموضوعات المفضل مشاهدتها لدى المراهقين من خلال المسلسلات العربية التلفزيونية كانت المسلسلات الرومانسية، تليها المسلسلات الاجتماعية، ثم المسلسلات التاريخية، ثم المسلسلات السياسية، ثم المسلسلات الدينية.

8- دراسة النمر (2004) مصر، بعنوان: أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة:

التعرّف على أثر التعرض للقنوات الفضائية في ضوء نظريات التعلم والإعلام وعلاقة المراهقين بالقنوات الفضائية، وأثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين.

عينة الدراسة:

أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على تحليل قنوات: قناة الفضائية المصرية، وقناة LBC وقناة MBC خلال الفترة من (2003/4/1) إلى (2003/6/30) وتوصيف هذه المواد، ثم استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي في تحليل أغاني الفيديو كليب والأفلام الأمريكية من على القنوات المتخصصة فيها، ثم عينة البرامج المفضلة لدى المراهقين وهي (هلا شو، الهوا هوانا، يا ليل يا عين) وقوام هذه العينة (13) حلقة من كل برنامج أي بإجمالي (39) حلقة خلال نفس الفترة الزمنية، كما اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة حصصية قوامها (400) مبحوث.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- هناك علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية، وزيادة الاستعداد لديهم لتبني قيم الحرية والانتماء التي تروج لها هذه القنوات.

ب- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية وزيادة درجة الاستعداد لديهم لتبني القيم الدينية والسياسية والعلمية والجمالية والفلسفية وقيم العمل.

ت- تزداد شدة العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين من ذوى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمنخفض للقنوات الفضائية، وزيادة الاستعداد لديهم لتبني القيم الأخلاقية وقيم الحرية والانتماء كما تروج لها هذه القنوات.

ث- يزداد اختلاف النسق القيمي الواجب عن النسق القيمي السائد لدى المراهقين كثيفي المشاهدة لدى طلاب مدارس اللغات الخاصة أكثر من أبناء المدارس الحكومية والتجريبية.

9- دراسة الكحكي (2004) مصر، بعنوان: القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة.
هدف الدراسة:

التعرّف على تعرّض الشباب للقنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على هوية الشباب وقيمهم.
عينة الدراسة:

أجرت الباحثة الدراسة على عينة عمرية من (200) مفردة من الشباب من عدة جنسيات مختلفة.
نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- أثبتت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات تعرّض الشباب في التسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ والحكاية مع الأصدقاء ومسايرة الحياة العصرية.
ب- اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات كثافة مشاهدة الشباب العربي للقنوات الفضائية الأجنبية في درجات الهوية وأزمة القيم، حيث كان تشتت الهوية أعلى لدى كثيفي المشاهدة.

ت- كما اتضح أن تشتت الهوية وأزمة القيم أعلى لدى الذكور عن الإناث، وارتفع معدل تشتت الهوية بين الأعلى تعليماً (الكحكي، 2004، ص 323-375).

10- دراسة مركز الدراسات والبحوث الشبابية لاتحاد شببية الثورة (2006) سورية، بعنوان: التقرير السنوي الثاني حول واقع الشباب وأهم احتياجاتهم واتجاهاتهم نحو قضاياهم الأساسية في الجمهورية العربية السورية.
هدف الدراسة:

التعرّف على علاقة الشباب السوري مع وسائل الإعلام الجماهيري عامة صحف، إذاعة، تلفزيون، إنترنت، أحد أهداف الدراسة بالإضافة إلى التعرّف على أكثر المضامين متابعه من قبلهم ضمن هذه الوسائل.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على الشباب من مختلف المناطق السورية بين (13-35) سنة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (8527) شاباً وشابةً، اعتمدت الدراسة استبيان المسح، حيث ضم عدة محاور منها محور الإعلام والثقافة، والذي ضم أسئلة حول قراءة الصحف، مشاهدة التلفزيون، الاستماع إلى المذياع، الاهتمام بالإنترنت، طبيعة الموضوعات التي يهتم بها الشباب في وسائل الإعلام والمصادر التي يعتمدونها في بناء تصوراتهم للمستقبل، وفي أنماط سلوكهم الاجتماعي وعلاقتهم مع الآخرين، ورأي الشباب بالمشاكل الاجتماعية الأشد خطورة على المجتمع.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- يُشاهد نسبة (48.2%) من أفراد العينة القناة الفضائية السورية يومياً وبشكل منتظم، ونسبة (19.5%) منهم يشاهدونها مصادفة من بينهم نسبة (23.2%) ذكور ونسبة (17.2%) إناث.

ب- جاءت الأعمال الدرامية في المقدمة بالنسبة للموضوعات التي يهتم بها الشباب في وسائل الإعلام بنسبة (54.6%)، تلتها الأخبار السياسية بنسبة (29%)، تلتها في المرتبة الثالثة متابعة أخبار الفن والفنانين بنسبة (16.2%).

ت- يُعد التلفزيون المصدر الأول الذي يعتمد عليه الشباب دائماً في بناء تصوراتهم عن المستقبل بنسبة (22.8%) من أفراد العينة منهم نسبة (25.6%) من الإناث ونسبة (19.4%) من الذكور.

11- دراسة النجار (2008) مصر، بعنوان: القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في

القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها.

هدف الدراسة:

التعرّف على القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها، ضمن إطار نظرية الغرس الثقافي، وعلاقة المراهقين بالمواد الدرامية وتأثرهم بالمسلسلات المدبلجة.

عينة الدراسة:

أجرت الباحثة دراسة تحليلية وميدانية واستخدمت منهج المسح بالعينة، أما بالنسبة للدراسة التحليلية فقد عملت الباحثة على تحليل عينة من المسلسلات المدبلجة المقدمة على قناة دبي

الفضائية، وقناة MBC ، وتم اختيار دورة برمجية كاملة وفترة ثلاثة شهور كعينة لهذه الدراسة وهي الفترة التي تبدأ من (2007/1/1) وحتى (2007/3/31)، وذلك لتحليل محتوى المسلسلات المدبلجة على قناة دبي وقناة MBC في فترتي الظهيرة والمساء خلال فترة الدراسة، تمثلت في عينة عمدية من حلقات متتالية من مسلسلين هما (آلام خفيه)، و(ثمار الحب)، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد اعتمدت الباحثة على عينة عمدية من مشاهدي المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية من المراهقين والمراهقات من طلاب وطالبات الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والذين يمثلون مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21) سنة ويبلغ قوام هذه العينة (200) مفردة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- حققت السلوكيات السلبية المرتبة الأولى بالنسبة للدراما المدبلجة عينة التحليل وحققت مظاهر العنف المرتبة الثانية.
- ب- جاء الارتباط بعلاقات جنسية ترتب عليها إنجاب أطفال بطريقة غير شرعية في المرتبة الثالثة بين العلاقات الاجتماعية الموجودة في مسلسل (ثمار الحب).
- ت- ثبت عدم وجود اختلاف بين المراهقين والمراهقات عينة الدراسة طبقاً لدرجات مشاهدتهم للقنوات العربية الفضائية.
- ث- يتساوى الطلاب والطالبات عينة الدراسة من طلاب التعليم الحكومي والخاص في عدد أيام مشاهدتهم للقنوات الفضائية (4 أيام).
- ج- جاء في المرتبة الأولى الارتباط بعلاقات عاطفية مرتبطة بممارسة الجنس (عشاق) بين العلاقات الاجتماعية الموجودة في المسلسلين عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها (30%) من إجمالي العلاقات الاجتماعية التي تبلغ عددها (30) علاقة.
- ح- بلغ معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بين المراهقين عينة الدراسة (48.5%).
- خ- من أهم الأجزاء التي يحرص المراهقون والمراهقات على متابعتها عينة الدراسة في المسلسلات المدبلجة مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات: المشاهد العاطفية والرومانسية بنسبة (67.5%)، والمشاهد الجنسية التي بها إحياءات جنسية بنسبة (14.5%)، ومشاهد العنف بنسبة (11%)، وكل المشاهد بنسبة (7%).

12- دراسة راضي وذياب (2010) العراق، بعنوان: التعرض للمسلسلات التركيبية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها.

هدف الدراسة:

الوقوف على حدود وأنماط ومعدلات تعرّض طلبة المدارس في مدينة بغداد للمسلسلات التركيبية المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية، وتحديد دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركيبية، وتشخيص اتجاهات الرأي بين المراهقين بشأن المضامين السلبية والإيجابية التي تضمنتها، والوقوف على حدود الإعجاب والتماهي مع نجوم المسلسلات الإناث والذكور بين أوساط المراهقين.

عينة الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج المسحي لملائمته للدراسات الميدانية المتداولة للجمهور، وتمّ اختيار عينة البحث من طلاب المدارس الإعدادية بواقع (400) طالباً وطالبة بشكل عمدي ومقصود والذين تتحصر أعمارهم بين (14-18) عاماً تمّ اختيارهم بطريقة العينة الحصصية من المراحل الدراسية الثلاث ومن الصفوف المختلفة بواقع (200) طالبة و(200) طالب من طلاب المدارس الإعدادية في مدينة بغداد في النصف الأول من العام (2009)، وما عرضته القنوات الفضائية العربية من المسلسلات المدبلجة في شبكة قنوات MBC وقناة أبو ظبي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- حققت المشاهدة المنتظمة والمكثفة للمسلسلات الدرامية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (81%)، وكانت الإناث بالطليلة بواقع (44%) مقابل الذكور بنسبة (37%).
- ب- حققت المسلسلات التركيبية المرتبة الأولى بين مستويات التفضيل للمراهقين بنسبة (37%) وكانت الإناث الأكثر تفضيلاً بواقع (20%) والذكور بنسبة (17%).
- ت- وتوزعت دوافع ومبررات مشاهدة الدراما التركيبية لأنها تجسد قصص واقعية بنسبة (15%)، ومن أجل التسلية والمتعة بنسبة (14%)، ولأنها تتسم بالتشويق بنسبة (13%)، ولأن أداء الممثلين كان متميزاً بنسبة (12%).
- ث- جاءت إجابات المراهقين بجودة الدبلجة ووضوح اللهجة وجاذبيتها بنسبة (69.25%).
- ج- كانت آراء المراهقين بشأن القضايا والموضوعات الإنسانية والعاطفية التي تناولتها المسلسلات التركيبية المدبلجة بنسبة (24.75%) للحب والعلاقات العاطفية.
- ح- جاءت آراء المراهقين بشأن المحتوى القيمي السلبي للمسلسلات التركيبية المدبلجة بما تضمنته بفكرة الخيانة والغدر بنسبة (29.25%)، وما تضمنته من مظاهر التعري

والإثارة الجنسية بنسبة (6%)، والإساءة للقيم الدينية بنسبة (7%)، والعلاقات الجنسية خارج الزواج بنسبة (4.25%).

خ- كانت آراء المراهقين بشأن المحتوى القيمي الإيجابي للمسلسلات التركية المدبلجة بما تضمنته بفكرة الحب بنسبة (16.5%)، وفكرة الترتيب والأناقة بنسبة (13.75%).

13- دراسة مرار (2010) فلسطين، بعنوان: متابعة الجمهور الفلسطيني، على اختلاف أعمارهم وأماكن تواجدهم وظروفهم الاجتماعية المختلفة للمسلسلات التركية المدبلجة.

هدف الدراسة:

حددت الباحثة أربع أسئلة ستجيب عليها الدراسة وهي:

- 1- ما مدى متابعة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية؟
- 2- ما هي أنواع الدراما التي يتابعها الفلسطينيون؟
- 3- لماذا يتابع الجمهور الفلسطيني الدراما التركية؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين حول متابعة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية؟

عينة الدراسة:

وزعت الباحثة استبانة من إعدادها على عينة عشوائية من الجمهور الفلسطيني في مدينة رام الله، لمعرفة مدى متابعة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية ضمن المتغيرات التالية: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، والدخل الشهري للأسرة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- يتابع نسبة (90%) من أفراد العينة المسلسلات التركية المدبلجة.
- ب- اعترف نسبة (65%) من أفراد العينة أنهم يقلدون شخصيات أبطال المسلسلات التركية، فيما أجاب نسبة (67%) من المبحوثين أن أبطال هذه المسلسلات قد أصبحوا المثل الأعلى لأصدقائهم.
- ت- قال نسبة (90%) من أفراد العينة إنه سيكون للمسلسلات التركية تأثير على العلاقات العربية التركية مستقبلاً.

ث- اعتبر نسبة (77%) من أفراد العينة أن قصة المسلسلات التركية تعكس واقعهم، وما يحدث معهم في الحياة اليومية.

ج- ينجذب المبحوثون نحو المسلسلات التركية، لأنها تطرح قضايا اجتماعية وعاطفية، وتحاكي ما يجول بالخطر، وكذلك لتشابه العادات والتقاليد بين الأتراك والعرب ولقصة المسلسل (بشارات، 2011، ص 65-66).

14- دراسة كلاب والدلو (2011) فلسطين، بعنوان: اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية في غزة نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

هدف الدراسة:

التعرّف على اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية، بهدف الكشف عن حجم مشاهدة الطلبة لها، ودوافعهم نحوها، وأبرز القيم التي تحملها، ومدى تأثيرهم بها، والحلول الكفيلة بالحد من تأثيرها عليهم.

عينة الدراسة:

استخدمت الطالبتان في هذه الدراسة أسلوب العينة الطبقية واستخدمت صحيفة استقصاء مقننة في جمع البيانات، وتألّفت العينة من (188) فرداً، منهم (115) إناث و(73) ذكور من الطلبة في الجامعة الإسلامية في غزة والجنوب (خان يونس)، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2010-2011).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ- إن نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة سواء بصورة منتظمة أو غير منتظمة كانت (77.3%)، وهي نسبة عالية مما يدل على أن هذه المسلسلات استطاعت بطريقة أو بأخرى جذب انتباه المشاهدين لها بشدة، وذلك من خلال ما تحتويه من مشاهد مثيرة مخاطبة للغرائز خاصة لفئة الشباب.

ب- إن الدافع الأساسي لمشاهدة هذه المسلسلات هو دافع الترفيه والتسلية وذلك بنسبة (59.5%)، مما يبين عدم اهتمام المبحوثين بما تعرضه المسلسلات من مضمون سواء كان سيء أم جيد.

ت- إن الوقت المفضل لأغلب أفراد العينة لمشاهدة هذه المسلسلات هو وقت المساء، وذلك بنسبة (88.1%) ويرجع ذلك لتفرغ المشاهدين في هذا الوقت.

ث- إن نسبة (81.7%) يشاهدون هذه المسلسلات مع الأسرة بغياب الوازع الديني للكثير من أولياء الأمور.

ج- إن القضايا المفضلة عند المبحوثين في المسلسلات التركية هي قضايا الدفاع عن الوطن بنسبة (52.4%)، تليها في المركز الثاني قضايا الحب والرومانسية بنسبة (39.7%)، وهذه القضايا هي أكثر القضايا التي تركز عليها المسلسلات التركية.

ح- إن نسبة الذين يرون أن المسلسلات التركية تتناول مواضيع لا تتناولها المسلسلات العربية سواء بصورة دائمة أو إلى حد ما هي (91.3%)، ويرجع هذا إلى الروتين الذي تعيشه المسلسلات العربية سواء في شكلها أو مضمونها وعدم التجديد ومواكبة احتياجات وقضايا العصر.

خ- إن نسبة الذين يرون أن المسلسلات التركية تؤثر على سلوك الشباب سواء بصورة دائمة أو إلى حد ما (95.2%)، ومن هذه السلوكيات الملابس والمظهر والمأكل والحركات والألفاظ والفراغ العاطفي.

15- دراسة الصّفار (2012) الكويت، بعنوان: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية.

هدف الدراسة:

التعرّف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية والفضائيات العربية التي تتمّ مشاهدتها في الكويت، وكذلك التعرّف إلى الإشباع التي تحققها إلى مشاهديها من الشباب.

عينة الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي والاستبيان الذي وزع على عينة مؤلفة من (600) فرد من جامعتي الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا من الإناث والذكور، لكن الاستبيانات التي خضعت للتحليل الإحصائي بلغت (477) فرداً بنسبة مئوية تبلغ (79.5%) من عينة الدراسة، مقابل (123) قرروا أنهم لا يرغبون بتعبئة الاستبيان لأنهم لا يهتمون بالمسلسلات الأجنبية المدبلجة وبنسبة (20.5%) من عينة الدراسة الكلية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- إن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت.

ب- تقدم الإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباع المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، مثل إشباع المعرفة، والمتعة والإثارة، والإشباع الاجتماعية، والوجدانية، والجمالية والترفيهية، فيما يظهر ميل الشباب أكثر لتحقيق (الهروب من الواقع) إلى واقع آخر.

ت- إن اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من الذكور نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة، وعت الأغلبية أن المسلسلات الأجنبية بعضها سلبي وبعضها إيجابي.

ث- بالنسبة لدوافع المشاهدة كانت الفروق لصالح الإناث أكثر من الذكور نحو مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، وظهرت الفروق أيضاً في الدوافع لصالح فئات الدخل الأقل البالغة (1000) دينار فأقل.

ج- إن القنوات الفضائية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية هي قناة MBC: الأولى والثانية والخامسة، وحققت مواقع متقدمة، فيما حققت فضائية قناة أبوظبي الفضائية المركز الثالث، وحققت قناة ALRAY الفضائية الكويتية الخاصة المركز الرابع، أما المركز العاشر والأخير فقد كان لصالح فضائية الكويت الحكومية، مما يعني وجود منافسة كبيرة بين القنوات الفضائية الكثيرة.

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة كونوي وروبين، أمريكا، (1991) Conway & Rubin,

Psychological Predictors Of Television Viewing Motivation.

بعنوان: المؤشرات النفسية لدافعية مشاهدة التلفزيون.

هدف الدراسة:

التعرّف على الأصول النفسية للإشباعات الإعلامية من مشاهدة التلفزيون.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (332) مفردة في الولايات المتحدة الأمريكية بأعمار (18) سنة فأكثر، بحيث كانت نسبة الذكور (43.8%) ونسبة الإناث (56.2%).

وأجرى الباحثان استبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية لاكتشاف الأصول النفسية للإشباعات الإعلامية من مشاهدة التلفزيون وفق متغيرات العمر والنوع والمهنة والتعليم وحجم التعرض والانجذاب للتلفزيون.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- إن الانجذاب للتلفزيون والتفاعل شبه الاجتماعي أعطيا مؤشراً إيجابياً على استخدام التلفزيون للتسلية.

ب- كانت دوافع مشاهدة التلفزيون مرتبة كالتالي: التسلية، الاسترخاء، تضيئة الوقت، الحصول على المعلومات، الهروب.

ت- وجود علاقة بين الدافعية لتمضية الوقت والقلق.

ث- إن الإثارة والقلق أعطيا مؤشراً على وجود دافع الهروب.

ج- لم يعط القلق مؤشراً على دافع الاسترخاء. لم تعط التسلية مؤشراً على دافع البحث عن المعلومات (Conway & Rubin,1991,P.443-463).

2- دراسة راندي، أمريكا (1999) Randy,

Psychological Characteristics And Health-Related Upon TV

Watcher Adolescents.

بعنوان: الخصائص النفسية والصحية المتعلقة بمشاهدي التلفزيون المراهقين.

هدف الدراسة:

التعرف على اتجاهات المراهقين نحو التلفزيون، وماهية الخصائص النفسية للمراهقين، واختبار العلاقة بين تكرار المشاهدة للتلفزيون والخصائص النفسية للمراهقين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- إن المراهق الأكثر مشاهدة للتلفزيون هو أكثر خجلاً من ذوي المشاهدة القليلة.

ب- إن الخجل مؤشراً على تكرار المشاهدة بين الإناث أكثر منه لدى الذكور.

ث- إن الشعور بالوحدة النفسية كان مؤشراً على تكرار المشاهدة عند الإناث أيضاً (الفارس، 2004، ص 90-91).

3- دراسة هارود، أمريكا (1999) Harwood,

Age Identification ,Social Identity Gratification And Television.

بعنوان: العمر والهوية الاجتماعية وإشباع مشاهدة التلفزيون.

هدف الدراسة:

التعرّف على الإشباع المتحققة من مشاهدة التلفزيون من خلال العمر والهوية الاجتماعية للفرد.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على (226) مفردة، وأعمارهم أقل من (30) سنة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- يؤدي التماثل في العمر إلى توقع إشباع متشابهة من وسائل الإعلام.
- ب- يتعرّض الجمهور لمواد وموضوعات لها علاقة بخبرتهم الشخصية، حيث أنهم يحتاجون لرؤية أشخاص لهم سمات مشابهة لسماتهم.
- ت- إن ما يسمى تأكيد الهوية الاجتماعية للفرد هي رغبة أكثر إلحاحاً عند الأفراد الأكثر شعوراً بالهوية الاجتماعية من الأفراد الأقل شعوراً بها.
- ث- ترتفع معدلات التعرّض للقنوات الفضائية التي تبث باللغة الإنجليزية (Harwood,1999,P.123-136).

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة:

إن النظرة الشاملة للأبحاث والدراسات السابقة مكّنت الباحث من الاطلاع على النقاط التي تمّ التركيز عليها في هذه الدراسات، والمتغيرات التي قام الباحث بدراستها، والأدوات التي استخدمها، والمنهج الذي اعتمده، كذلك الاطلاع على الفرضيات المستخدمة وطرائق استخلاص النتائج والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات ومن خلال استعراض النتائج ومناقشتها وتفسيرها تمّ الاستفادة منها في مناقشة البحث الحالي.

وبعد استعراض ما سبق من دراسات وأبحاث علمية تتعلّق بمشاهدة التلفزيون، كان لابد من الوقوف للتعرف على موقع هذا البحث بالنسبة لما سبقه من أبحاث ودراسات وما اختلف به عن تلك الأبحاث والدراسات.

لقد التقى هذا البحث مع بعض الأبحاث السابقة من حيث الوسيلة الإعلامية كأداة وهو التلفزيون، ومشاهدة التلفزيون من قبل أفراد العينة والهدف منها من حيث الاستخدامات والإشباع المتحققة، وكذلك في دوافع استخدام التلفزيون للمعرفة والتسلية والتعليم والاستفادة من بعض البرامج التلفزيونية.

ويتشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة من حيث نوع المنهج الوصفي التحليلي، وفي المنهج المسحي وأدواته المتمثلة بالاستبانة والمقياس.

وهذا يعني أن مشكلة البحث جديدة فهي تتناول الدراما التلفزيونية المدبلجة المتمثلة بالمسلسلات التركيبية (نموذجاً) وعلاقتها بالحاجات النفسية لدى المراهقين، وهو ما لم تتناوله أي دراسة سابقة، رغم اتفاق هذا البحث مع بعض الدراسات الأخرى من حيث نوع البحث والمنهج والأدوات المستخدمة.

ومن الملاحظ أن أغلب الدراسات السابقة قد نُوقشت من زوايا مختلفة إلى حد ما عن هذا البحث، فاختلف في بعض الحاجات النفسية المدروسة، واختلقت العينة والمتغيرات في بعضها الآخر، إضافة إلى الاختلاف في نوعية الأدوات المستخدمة، واختلف مع بعض الدراسات من خلال مدخل ونظرية البحث، حيث اعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات والإشباع في حين استخدمت بعض الدراسات مدخل ونظرية الغرس الثقافي وبعضها نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، كما اختلف هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة بدراسة العلاقة بين الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين خاصة إن هذه الظاهرة أصبحت واضحة ومؤثرة على شرائح المجتمع بشكل عام وعلى شريحة المراهقين بشكل خاص.

وأخيراً تبرز مكانة هذا البحث وفقاً لما يلي:

أ- ركز البحث على متغير رئيسي هو مشاهدة الدراما التلفزيونية بشكل عام والدراما التلفزيونية المدبلجة بشكل خاص، كونها تحلّ حيزاً في حياة المراهقين وكون مشاهدة التلفزيون تأخذ وقتاً أكبر من أي نشاط آخر يقوم به الفرد.

ب- تمّ في هذا البحث دراسة العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبعض الحاجات النفسية لم تتناولها الدراسات السابقة من قبل.

ت- استهدف مرحلة المراهقة وهي مرحلة عمرية مهمة من حياة الطلاب وما يكتنفها من تغيرات وتعرضها لمختلف التأثيرات وأبلغها تأثيراً بالدراما التلفزيونية.

ث- تسليط الضوء على الاهتمام بالدراما التلفزيونية الوافدة إلينا الغربية والمختلفة عن تقاليدنا وعاداتنا.

ج- الاهتمام بالحاجات النفسية للمراهقين وضرورة تلبيتها وإشباعها بالطرق السليمة والصحيحة.

الفصل الثالث

الجانب النظري للبحث

أولاً: مرحلة المراهقة:

- المراهقة (مفهومها، تعريفها).
- الخصائص العامة للمراهقين.
- حاجات المراهقين.

ثانياً: الحاجات النفسية:

- تعريف الحاجة.
- النظريات المفسرة للحاجات.
- الحاجات النفسية للمراهقين:
- أولاً: الحاجة إلى تقدير الذات.
- ثانياً: الحاجة إلى الاستقلالية.
- ثالثاً: الحاجة إلى الجنس.

ثالثاً: الدراما التلفزيونية:

- تعريف الدراما التلفزيونية وخصائصها.
- جاذبية الدراما التلفزيونية.
- الدراما التلفزيونية المدبلجة.
- أسباب الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة.
- النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام في الجمهور.
- نظرية الاستخدامات والإشباع.

الفصل الثالث

أولاً: مرحلة المراهقة

ليس من السهل تقديم تعريف دقيق وشامل للمراهقة، لأنها عملية نمو ونضج مستمر تشتمل على جوانب شخصية المراهق الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية.

المراهقة (مفهومها، تعريفها):

ترجع كلمة المراهقة في اللغة العربية إلى الفعل العربي (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام (الرازي، 1987، ص 173). وفي اللغة اللاتينية مرحلة المراهقة تسمى (Adolescence) وهي مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) ومعناه التدرّج، واشتق مصطلح المراهقة في اللغة الإنكليزية (Adolescence) من فعل (Adolecers) في اللغة اللاتينية وتعني الاقتراب التدريجي من النضج الجنسي والجسمي والعقلي والانفعالي (الزعيبي، 2001، ص 315). وجاء في معجم المصطلحات التربوية بأن المراهقة: الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد (يوسف، 1998، ص 18). وبما أن مرحلة المراهقة عبارة عن عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها. فقد عرّفها (ليفين Leivin) بأنها: "مرحلة انتقالية من وضع معروف (الطفولة)، إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفياً (الراشدين) لا يُحسن التعامل معها " (قشقوش، 1998، ص 317).

وتعرّف المراهقة بأنها: مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين الفترة من (11-21) سنة (زهران، 2000، ص 34).

وتعرف مرحلة المراهقة بأنها الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة (زيدان، 2000، ص 23).

وللمراهقة تقسيمات متعددة تختلف حسب مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية، تبدأ مرحلة المراهقة في أوقات مختلفة ويصعب تحديد نهاية لها، إلا أنه قد تمّ التعارف بين علماء النفس على حدود تلك المرحلة، حيث تنقسم إلى ثلاثة مراحل هي:

1- المراهقة المبكرة (12-13-14) سنة (تقابل المرحلة الإعدادية).

2- المراهقة المتوسطة (15-16-17) سنة (تقابل المرحلة الثانوية).

3- المراهقة المتأخرة (18-19-20-21) سنة (تقابل المرحلة الجامعية) (زهران، 1994، ص 328).

ولا يتفق الباحث مع هذه التقسيمات العمرية حيث مضى عليها زمناً لا بأس به، كما أنها تختلف من مجتمع لآخر، والباب مفتوح أمام الدراسات القادمة لوضع تقسيمات جديدة تتناسب مع البيئة الواقعية. وتقابل مرحلة المراهقة المتوسطة مرحلة التعليم الثانوي، حيث تبدأ هذه المرحلة من عمر (15-17) سنة وتتميز باطراد الشعور بالنضج والاستقلالية، وتتضح فيها كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة عامة. حيث يشتمل النمو الجسمي على التغيرات التي تحدث في كل من الوزن والطول والعرض للجسم، وتلعب الوراثة دوراً بارزاً في هذه المرحلة، وتتسع مدارك المراهق وتنمو معارفه حيث يزداد نمو القدرات العقلية مثل القدرات اللغوية والعديدية والميكانيكية والسرعة الإدراكية لديه، ويميل المراهق للتعبير عن نفسه وتظهر اهتماماته وميوله، وانفعالياً تظهر حساسيته ومشاعر الغضب والتمرد على السلطة في البيت والمدرسة والمجتمع والتي تحول دون استقلاليته، واجتماعياً تزداد رغبته في تأكيد ذاته مع الميل نحو مسابرة الرفاق والاهتمام باختيار الأصدقاء والانضمام إلى جماعات ورفاق ممن يشبعون حاجاته ويشبهونه بالسمات والاهتمامات كما يتضح ولأنه لجماعة الأصدقاء، أما جنسياً فينتج النمو الجنسي إلى النضج، فتتطور مشاعر الحب لديه وتزداد انفعالاته الجنسية شدة ويتضح ميله نحو الاهتمام بالجنس الآخر وتكثر أحاديثه واهتماماته الجنسية من خلال تعرضه للمثيرات الجنسية مثل (فكاهات، صور، كتابات، مشاهدة أفلام)، كما تكثر أحلام اليقظة في هذه المرحلة (ملحم، 2004، ص 370-377).

- الخصائص العامة للمراهقين:

تُعد مرحلة المراهقة المتوسطة من أهم المراحل العمرية التي تتكون بها سمات الأفراد وخصائصهم، والتي تتميز عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية ومن هذه الخصائص:

1- خصائص النمو الجسمي والجنسي:

تمتاز هذه المرحلة بتغيرات جسمية سريعة تتمثل في نمو سريع ومفاجئ نتيجة إفراز هرمونات النمو، ومن أهم مظاهر النمو الجسمي زيادة واضحة في الطول، وزيادة في الوزن واتساع الكتف، واشتداد عضلاته، واستطالة يديه وقدميه وشكل أنفه، وظهور حب الشباب لديه، وتغير في الصوت كعلامة فارقة للنمو، وغيرها من أوجه التغيرات المختلفة التي تظهر بوضوح في هذه الفترة من نمو الفرد نتيجة للنمو في أنسجة العظام، والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة، وكذلك نمو الهيكل العظمي بشكل عام، وتتسم هذه التغيرات بعدم الانتظام، وتعد العوامل الوراثية من أهم العوامل التي

تلعب دوراً بارزاً في نمو الجسم في هذه المرحلة خاصة تلك التغيرات التي تحدث في كل من الطول والوزن (المرجع السابق، ص 370).

وتكون زيادة الوزن والطول عند كلا الجنسين ولكنها أوضح بالنسبة للذكور عنها عند الإناث، ويشكل النمو الجنسي أهمية كبيرة في حياة الفرد بشكل عام والمراهق بشكل خاص حيث تزداد في هذه المرحلة شدة الانفعالات الجنسية، وتكون موجهة نحو الجنس الآخر، وتتميز العلاقات الجنسية بين المراهقين في بداية المراهقة بتزفع أبناء الجنس الواحد عن بنات الجنس الآخر والعكس بالعكس، ثم يميل المراهق الواحد إلى مراهق آخر من عمره فيشاركه أفراحه وهمومه فيتبادلان الصداقة وهي ظاهرة طبيعية عند الجنسين.

ويبدو بوضوح اهتمام الجنس الواحد بالجنس الآخر، وتزداد المشاعر الجنسية خصوبةً وعمقاً وتندمج مشاعر الرغبة الجنسية مع مشاعر الوقوع في الحب ويصبح الفرد أكثر واقعية في إظهار ميله نحو الجنس الآخر.

ويُلاحظ أن الذكور يكونون أكثر ميلاً إلى العدوان الجنسي في هذه المرحلة من الإناث وأن فكرة الحب هي تقليل من حدة العدوان الجنسي عند الذكور ويزيد من قدرة الأنثى على استقبال الجنس الآخر والقيام بدورها الأنثوي.

ويتأثر النمو الجنسي عند المراهق بعدد من العوامل منها:

- أ- شخصية المراهق.
- ب- حالته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- ت- نوع المجتمع الذي يعيش فيه.
- ث- الاتجاه الديني عند المراهقين وما يؤدي ذلك من تخفيف لوطأة المشاعر عنده.
- ج- التكوين النفسي للمراهق (الهنداوي، 2005، ص 344-345).

وهنا يمكننا القول بأن الأحاديث والفكاهات ومشاهدة الأفلام الجنسية تُعد من أكثر اهتمامات المراهقين وأكثرها تكراراً بأحاديثهم، فُيلاحظ انتقال المراهق من الجنسية المثلية إلى الجنسية الغيرية، حيث يتم أخذ المواعيد الغرامية المتعددة مع أفراد الجنس الآخر، ويُلاحظ فكرة الحب المتعدد والاهتمام بالجمال وحب الاستطلاع والفضول الجنسي.

2- خصائص النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي لدى الفرد بهذه المرحلة بنمو التفكير المجرد وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية، ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية، يصبح بإمكان

المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد، ولكن لها تعريف مجرد، أو استخدام الرموز وفهم الكيانات والأمثال (الديدي، 1995، ص 65).

ويختلف معدل سرعة نمو الذكاء من سنة لأخرى فمعدل النمو في الذكاء يكون سريعاً في ست السنوات الأولى من العمر ثم تقل السرعة بعد ذلك تدريجياً، ويصل النمو أقصاه فيما بين الثانية عشرة والعشرين من العمر فيتوقف ويأخذ بعد ذلك في النقص تدريجياً (جلال، 1985، ص 253).

إن من أبرز ما يظهر على المراهق في هذه المرحلة، هو تكوين المفاهيم خاصة الاجتماعية، التي من خلالها يحدد ذاته بين أهله وأقرانه، وبما أن مراحل النمو عملية استمرارية، أي أن كل مرحلة تعتمد اعتماداً واضحاً على المرحلة التي قبلها، بمعنى أن كل مرحلة تعتبر استعداداً للمرحلة التي تليها، ففي هذه المرحلة تزداد قدرة المراهق على التفكير والإدراك والانتباه، وتتجلى القدرة على النقد لديه حيال كل الأمور (أبو فخر، 1993، ص 39).

كما يظهر الابتكار لدى المراهقين الأكثر استقلالية ويزداد نمو القدرات العقلية خاصة ما يتعلق منها بالقدرة اللغوية والقدرة العددية والميكانيكية وتتفوق الإناث على الذكور في القدرة اللغوية بينما يتفوق الذكور على الإناث في القدرة العددية والميكانيكية.

ويميل المراهق إلى التعبير عن نفسه وتسجيل أفكاره وذكرياته ويسطر فيها مشكلاته وطموحاته دون حجل (ملحم، 2004، ص 373).

3- خصائص النمو الانفعالي:

تتعدد مظاهر الانفعالات في هذه المرحلة، وتتصف بكونها مرحلة عنيفة تمتاز بالحدة والانفعال، وتتصف انفعالات المراهقة بأنها لا تتناسب مع مثيراتها واستجاباتها، وفي كثير من الأحيان لا يستطيع المراهق التحكم فيها، وبالتالي فليس هناك ثبات انفعالي فيتقلب سلوكه بين سلوك الأطفال تارةً وسلوك الكبار تارةً أخرى، كما تظهر ثنائية المشاعر نحو نفس الشخص أو الموقف بين الحب والكره وبين الشجاعة والخوف، كما يعيش صراعات نفسية مختلفة كالحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الاعتماد على الآخرين (من أبوين وأسرّة وغيرهما)، وصراع الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية، وصراع القيم بين ما تعلمه وأمن به من مبادئ وبين ما يمارسه الكبار ويتناقض مع هذه المبادئ والقيم في الحياة اليومية حيث تنطوي مشكلة الإشباع الجنسي على انعكاسات نفسية عميقة، وتتعدد طرق الإشباع ولكنها تنحصر في قطبين: إشباع ذاتي أو ما يُعرف بالاستمناة وما يصاحبه من شعور بالنقص وشعور بالذنب، وإشباع عن طريق علاقة مع الجنس الآخر وهذا ما يولد الصراع بين ما يرغب وما يمنعه من تقاليد وقيم اجتماعية (مرشد، 2000، ص 47-48).

ويمكن تحديد مظاهر النمو الانفعالي للمراهق فيما يلي:

أ- انفعالات المراهق قوية وتتسم بالحماس.

ب- يزداد شعور المراهق بذاته ويُلاحظ تمرد وغضب المراهق على مصادر السلطة المتمثلة بالأهل والمدرسة والمجتمع ويظهر تقلب المزاج ويميل المراهقون إلى تغطية مشاعر القلق بسلوك خارجي مثل العنف بينما يميل الإناث إلى عالم الخيال وأحلام اليقظة (ملحم، 2004، ص 375).

ت- ومن أبرز مظاهر الحياة الانفعالية لدى المراهق رغبته في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على نفسه ولم يعد الطفل الذي لا يُباح له أن يتكلم أو يسمع، إن المراهق في هذه المرحلة يسعى لأن يعتمد على نفسه، وتأكيد ذاته فهو في نظره يكون له مركز بين رفاقه وجماعته ولأجل أن تعترف تلك الجماعة بشخصيته، فإنه يميل دائماً إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه، ووسائله في ذلك متعددة، فهو تارة يلبس ملابس زاهية الألوان لجذب انتباه الناس إليه، وتارة أخرى يقحم نفسه في منافسات أكبر من قدراته ليؤكد شخصيته ويشعر بمكانته، ويزداد اهتمام المراهق بذاته وما يطرأ على جسمه من تغيرات، وهو يحاول أن يتوافق مع جسمه الجديد ويشعر بالرضا كلما جاء وفق متطلباته والضيق كلما ابتعد عن الصورة التي يريد ويتمنى أن يكون عليها (معوض، 1994، ص 347).

4- خصائص النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة وبعد مرحلة البلوغ للمراهق ينمو الجسم بسرعة، وتطرأ عليه تغيرات كثيرة، هذه التغيرات تُحدث بعضاً من الاضطراب لدى المراهقين من الذكور والإناث، فتنشأ لهم أدوار اجتماعية جديدة بالإضافة إلى أن صورهم عند ذواتهم كأطفال لم تعد ملائمة للمظهر الجديد الذي هم عليه، ولمشاعرهم الجديدة نحو الجنس الآخر، وكذلك تنشأ مطالب وتوقعات جديدة لدى الكبار والأقران تختلف عن تلك التي كانت في الطفولة، ويؤدي ذلك كله إلى خلط شديد لدى المراهق يسميه (إريكسون) أزمة الهوية (أبو حطب وصادق، 1990، ص 393).

ومن مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق في هذه المرحلة:

أ- ازدياد الميل إلى جماعة الرفاق أو الأقران من نفس السن.

ب- ازدياد الميل إلى الجنس الآخر.

ت- ازدياد الاهتمام باختيار الأصدقاء، وازدياد الولاء لهم.

ث- الميل إلى الانضمام إلى جماعات مختلطة من الجنسين بقصد الوصول إلى أفضل حضور اجتماعي، حيث يُلاحظ أن الميل إلى جماعات الرفاق من نفس الجنس هو ضرورة نفسية تساعد المراهق على حل كثير من الصراعات، مثل تحقيق الاستقلال النفسي حيث يوفر له السند العاطفي الذي يوشك أن يفقده بسبب علاقاته المتوترة مع الأبوبين ورغبته بتحقيق استقلال اجتماعي واقتصادي ويلاحظ هنا فروق بين المراهقين في الريف والحضر حيث يسبق مراهقو الريف أقرانهم من الحضر

في تحقيق استقلالهم الاجتماعي والاقتصادي ويتزوجون قبل مراهقي الحضر ويستقرون قبلهم أُسرياً (ملحم، 2004، ص 376).

ج- كما يظهر الميل للزعامة سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو العقلية وتظهر كثيراً في تفاعل المراهقين فيما بينهم حيث يميل المراهق إلى مساعدة الآخرين، والعمل في سبيل الغير وعمل الخير ويبدو أن حساسية المراهق لحاجات الآخرين تتعلق بحاجاته ومشكلاته هو ويُلاحظ أن المشاركة الوجدانية تصل إلى قمته بين المراهقين وقد يأخذ الميل أشكالاً عديدة مثل الإيثار ومساعدة الضعفاء والتضحية في سبيل الآخرين.

ح- وتظهر الاهتمامات الدينية في هذه المرحلة بشكل واضح، سواء من حيث التأييد والغوص بالأمور الدينية أو من حيث معارضتها ورفضها، فالشعور الديني لا يقتصر على القيام بوظيفة الضبط والتحكم بالنزوات بل نجد أن ذلك يُشبع حاجات نفسية أكثر عمقاً عند المراهقين أو قد تكون استجابته لنزعة اجتماعية تدفعه للمساهمة في حياة الجماعة وفي مجال الخدمات الدينية، حيث يصبح المراهق مدركاً لأهمية القيم الاجتماعية الدينية ومدركاً أكثر لفكرة الثواب والعقاب وانشغاله عن العالم الآخر، هذا التوجه لدى المراهق يكون من أجل التخفيف من القلق النفسي وحلّ الصراع الذي تتسم به هذه المرحلة فيحقق هذا الحماس الديني الإيجابي والسلبي خلاصاً من المشكلات الانفعالية من حيرة وقلق وتخبط وخوف حيث يجد المراهق ملاذاً ومخرجاً للشعور بالأمن والطمأنينة وتحقيق التوافق والتكيف مع محيطه (معوض، 1994، ص 391-393). ولاشك هنا في أن التنشئة الاجتماعية للمراهق تلعب دوراً هاماً في تحديد الاتجاه الديني له سواء كان سلباً أو إيجاباً.

وهكذا فإن التطورات النمائية في مرحلة المراهقة وما يكتنفها من خصائص وتغيرات يصاحبها أيضاً نمواً في حاجاتهم. وبالتالي فإن مثل هذه الخصائص تؤثر بشكل أو بآخر في سعي المراهقين لإشباع وتلبية تلك الحاجات بحسب أهميتها التي تختلف من فرد لآخر.

وتشهد مرحلة المراهقة كباقي المراحل العمرية في حياة الفرد ظهور حاجات متعددة وغياب أخرى ويسعى المراهق لتلبية وإشباع تلك الحاجات ليحقق بذلك نمواً نفسياً سليماً، ومن أهم الحاجات النفسية: الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى المكانة وتقدير الذات، الحاجة إلى الاستقلالية، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى الظهور، الحاجة إلى تكوين فلسفة مرضية عن العالم، الحاجة إلى الجنس، والحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى السيطرة (نادر، 2004، ص 32-34).

ثانياً: الحاجات النفسية

يسعى الإنسان في حياته لتلبية الحاجات وإشباعها، وخفض توتره، فأشباع حاجة ما يؤدي إلى ظهور حاجة أخرى وهكذا، فالحياة البشرية هي سلسلة من الحاجات والدوافع، وتختلف قائمة الحاجات

عند الفرد من مرحلة عمرية إلى أخرى حيث تظهر حاجات وتسيطر حاجات في مرحلة أخرى متميزة عن باقي المراحل الأخرى فيختلف ترتيب هذه الحاجات من حيث أولوياتها وتلبيتها وبالتالي تتغير في ترتيب إشباع تلك الحاجة. ولأنّ الحاجات أساس ومنطلق كلّ سلوك فعلى قاعدتها تقوم منظومة الاهتمامات والاتجاهات والقيم والعقائد ومنها تصدر القوة المحركة لكلّ تغيير في جميع المجالات، أيّ أنّ الحاجات هي العنصر الديناميكي والموجه والمنظم لشتى الفعاليات والأنشطة والتصرفات في مواقف الحياة المختلفة (منصور، 2008، ص 178).

ويضيف (جوش Josh) إنّ إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفيزيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، أي إنّ إشباع الحاجات هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله (Josh,1993,P.303).

فالحاجات النفسية تشكل منطلق دوافع الفرد وتمثّل أهمية خاصة في سلوكه ونشاطه فهي التي توجّهه نحو القيام بأنماط مختلفة من السلوك للوصول إلى غاية أو هدف، وقد اهتم علماء النفس بالحاجات النفسية بشكل كبير لما لها من تأثير في شخصية الفرد وسلوكه.

تعريف الحاجة:

تعدّدت وتنوعت التعريفات التي تحدد ماهية الحاجات:

فمن الناحية اللغوية: الحاجات جمع حاجة، وهي مشتقة من الحوج وهو الفقر وكأن الحاجة تدل على افتقار الشخص لشيء ما (الفيروز آبادي، 1987، ص 182، ج1).

ويعرّف (زهرا) الحاجة بأنها: افتقار إلى شيء ما إذا وجد حَقُّ الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحيّ (زهرا، 2000، ص 131).

والحاجة عند (موراي): مركب فرضي في المخ يمثل قوة تعمل على تنظيم إدراكنا وعملياتنا المعرفية لإشباع حاجاتنا (القطناني، 2011، ص 13).

أما (ماسلو) فيرى: أن الحاجات الأساسية ذات طبيعة غريزية تشبه دوافع الحيوانات الفطرية إلا أنها تصبح فيما بعد حاجات محدودة في نطاق السياق الثقافي الذي يعيش فيه الفرد من خلال النمو والتنمية، وذلك دون الدخول في ثنائية الوراثة والبيئة، فهو لا يعتقد بأن بعض الحاجات مصدرها الإشرط كما أنها لا تبقى على صورتها الفطرية الضعيفة (موسى، 2002، ص 59).

فالحاجة عند (ماسلو) هي: ما يثير الكائن الحي داخلياً مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاطات لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة.

ويعرّف (مورفي Murphy) الحاجة بأنها: الشعور بنقص شيء معين إذا وجد تحقق الإشباع، هذا الافتقاد يعيشه الكائن بصورة توتر يدفعه إلى أن يسلك سلوكاً بعينه يؤدي بالكائن إلى إشباع الحاجة، مما يؤدي إلى إزالة التوتر أو خفضه (السيد، 1990، ص 420).

ويعرّف (منصور) الحاجات بأنها: العنصر الديناميكي والموجه والمنظم لشتى الفاعليات والأنشطة والتصرفات في مواقف الحياة المختلفة (منصور، 2008، ص 178).

- النظريات المفسرة للحاجات:

هناك العديد من النظريات التي تؤكد على أهمية الحاجات الموجودة لدى الأفراد وقد تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الحاجات بالتفصيل ومن هذه النظريات نظرية (ماسلو وبورتر وماكلياند والدرفر وموراي).

1- نظرية (ماسلو Maslow):

يُعد (ماسلو) من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات، من خلال هرمه الشهير الذي وزع الحاجات من خلاله، حيث تدرّج في هذا الهرم بدايةً بالحاجات الفيزيولوجية، وتنتهي بتحقيق الذات.

وتُعد نظرية (ماسلو) من أهم النظريات في تفسير مفهوم الحاجة حيث تنظر نظرة ديناميكية كلية للحاجات ليست متعاونة فيما بينها فحسب بل إنها تدفع الفرد للقيام بعمل معين وحين تُشبع فإنها تختزل ولكنها ليست ساكنة بل إنها على استعداد للظهور عندما تسمح الظروف مرة أخرى (الكنج، 2010، ص 157).

فقد قسم (ماسلو) الحاجات بشكل هرمي إلى مستويات متدرجة، وتتضمن هذه الحاجات قسمين هامين هما الحاجات الأساسية (الفيزيولوجية، والأمن) والحاجات النفسية (الحب والانتماء، تقدير الذات، تحقيق الذات)، وتأخذ الصفة الاجتماعية والتي سماها (ماسلو) بالحاجات النفسية الاجتماعية (السرسي وعبد المقصود، 2000، ص 155).

وقد قام (ماسلو) بترتيب الحاجات على النحو التالي:

1- الحاجات الفيزيولوجية Physiological Needs: وهي كل ما من شأنه المحافظة على

حياة الإنسان مثل الطعام، الماء، الهواء، وبدون إشباعها يكون الموت هو النتيجة، في

المقابل إشباعها يضمن الانتقال إلى المستوى التالي وهو إشباع الحاجة إلى الأمن.

2- حاجات الأمن والسلامة Safety and Security Needs: وهي الحاجات التي تتوقف

على إشباع الحاجات الفيزيولوجية للفرد، فالفرد يتغلب على كل شيء يعيق شعوره بالأمن.

- 3- الحاجة إلى الحب والانتماء Social Needs: وهي حاجات متبادلة بين الأفراد، تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء، وعدم إشباعها يؤدي بالفرد إلى الوحدة والعزلة.
- 4- الحاجة إلى التقدير Esteem Needs: وترتبط هذه الحاجة باحترام الذات والكفاءة الشخصية واستحسان الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى عدم فاعلية الفرد وعدم مشاركته للآخرين.
- 5- الحاجة إلى تحقيق الذات Self-Actualization Needs: وهي سعي الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول بها إلى الوحدة والتكامل (القطناني، 2011، ص 14).

2- نظرية (بورتير Porter):

طور (بورتير) نظريته في الستينات من القرن العشرين، وقد عكست هذه النظرية تأثره بمجتمع الرخاء الذي كان سائداً في المجتمعات الغربية إذ يرى أن قلة من الناس تحرك سلوكياتهم الحاجات الفيزيولوجية كالجوع والعطش، باعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تُشكل دافعاً لأن إشباعها حاصل ومضمون، ورتب هذه الحاجات على النحو التالي:

- 1- الحاجة إلى الأمن وتشمل الدخل المادي المناسب، التقاعد، العدالة والتقييم الموضوعي، التأمين.
- 2- الحاجة إلى الانتساب وتتمثل في الصداقة والقبول من الزملاء، وفي الانتساب إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو جماعة مهنية.
- 3- الحاجة إلى تقدير الذات وتتضمن المكانة، والمركز، والشعور باحترام الذات، والترقيات والمكافآت.
- 4- الحاجة إلى الاستقلال وتركز على تأثير الفرد بالنظام، وعلى مشاركته في اتخاذ القرارات الهامة التي تعنيه.
- 5- الحاجة إلى تحقيق الذات وتشير إلى عمل الفرد ضمن أقصى طاقته وإمكاناته وشعوره بالنجاح في العمل، وتحقيقه أهدافاً يراها مهمة (الطويل، 1997، ص 186).

3- نظرية (ماكيلاند McClelland):

يُعد (ماكيلاند) أحد علماء النفس المهمين في القرن الماضي فقد كان باحثاً متميزاً في جامعتي بوسطن وهارفارد، وتعتبر أعماله المبكرة في مجال قياس الحاجات الإنسانية والدوافع ذات شهرة كبيرة وعلى مستوى العالم، فقد أحدث ثورة من خلال تجاربه المشهورة في اختبار تفهم الموضوع ذلك الاختبار الذي احتوى على مقياس للحاجات الإنسانية والدافعية من خلال استخدام العرض الصوري

(Thematic Apperception Test " TAT ") (Robbins,1978,P.213)، كما درس (ماكليلاند) السلوك البشري لسنوات عديدة ويُعد من الباحثين المهمين في مجال مفهوم الذات ونظريته تقوم على أن الناس تحفزهم ثلاث حاجات أساسية وهي: الحاجة إلى الانجاز، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى القوة.

4- نظرية (الدرفر Alderfer):

قام (الدرفر) بطرح تصور معدل للتنظيم الهرمي للحاجات، ويشمل حاجات محورية ثلاث هي: حاجات الكينونة: تهتم بتوافر متطلبات وجود الحاجات الأساسية للكائن الحي، التي أطلق عليها (ماسلو) الحاجات البيولوجية، والحاجة إلى الأمن. حاجات الانتماء: تتمثل في رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين على أن تتصف هذه العلاقة بالاستمرار والديمومة، وهذه تتفق مع ما اعتبره (ماسلو) حاجات محبة وتقدير. حاجات النماء: وهي رغبة الفرد الجوهرية في التطور الذاتي، وهي ما أسماها (ماسلو) بحاجة تحقيق الذات.

وقد تجنب (الدرفر) الافتراض القائل بضرورة إشباع الأفراد حاجات الكينونة قبل الانتقال إلى مرحلة إشباع حاجات الانتماء أو النماء، وهكذا نلاحظ أن نظرية (الدرفر) ما هي إلا محاور ثلاث ملخصة من حاجات ماسلو الهرمية (موني، 2003، ص 34).

5- نظرية (موراي Murray):

يرى (موراي) أن الحاجة هي نقطة البداية في أي سلوك إنساني، وأن الحاجة هي عبارة عن القوة المحركة للسلوك الإنساني، فالإنسان يسعى دائماً لإشباع حاجاته الأساسية في الحياة اليومية (زيغور، 1990، ص 277-278).

فقد قام (موراي) بنظريته والتي تعتبر نظرية بالدافعية جوهرها الحاجة، وسعى وراء دراسة عدد كبير من الحاجات التي تحكم سلوك الإنسان على عكس العلماء الآخرين الذين اختزلوا هذه الحاجات لعدد قليل.

وأكد (موراي) أنه يمكن أن نستدل على وجود الحاجة من خلال:

- 1- أثر السلوك أو النتيجة النهائية.
- 2- الأسلوب المتبع للوصول إلى السلوك المتعلم.
- 3- الاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه.
- 4- التعبير عن انفعال أو وجدان خاص.

5- السرور في الإشباع أو الضيق في عدم الإشباع (القطناني، 2011، ص 12).

وقد حدد (موراي) قائمة بعشرين حاجة ووصفها لأنماط السلوك والانفعالات المصاحبة لها وهي:

الحاجة إلى السيطرة، الحاجة إلى الإذعان (التبعية)، الحاجة إلى الاستقلالية، الحاجة إلى العدوان، الحاجة إلى الانصياع والاستسلام، الحاجة إلى الإنجاز، الحاجة إلى الجنس، الحاجة إلى الاستمتاع الحسي، الحاجة إلى الاستعراض، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى المعاوضة (المساعدة من الآخر)، الحاجة إلى العطف (نجدة الآخر)، الحاجة إلى الدفاعية (الدفاع عن النفس)، الحاجة إلى التعويض أو التعادلية، الحاجة إلى تجنب الوضاعة (ما يحط من القدر)، الحاجة إلى تجنب الأذى، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الرفض، الحاجة إلى الفهم (درويش، 2011، ص 57-61).

- الحاجات النفسية للمراهقين:

إن حاجات الفرد النفسية لا تقل أهمية عن بقية حاجاته الأخرى بما في ذلك حاجاته الجسمية، وتلعب تلك الحاجات دوراً هاماً في التأثير على سلوك الفرد وتصرفاته حيث يسعى الفرد إلى إشباع هذه الحاجات، وإذا لم يجد الوسيلة المناسبة لإشباع تلك الحاجات فإنه قد يلجأ إلى طرق ملتوية ومنحرفة لإشباعها مما قد يعود على الفرد والمجتمع بكثير من المشكلات والأزمات.

إن أبرز ما يميز حاجات المراهقين أنه مهما سعى المراهق لإشباع حاجاته فإنه يجد صعوبة في تحقيقها بالشكل الذي يطمح إليه، ولكي تساعد المراهق على تلبية حاجاته وتفهم مشكلاته ومساندته في حل مشكلاته فمن الضروري جداً معرفة وتفهم حاجاته الموزعة ما بين حاجات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية، وتحقيق هذه الحاجات يساهم في تحقيق الأمن النفسي للمراهق، ومن أهم وأبرز هذه الحاجات التي تناولها البحث:

- الحاجة إلى تقدير الذات.

- الحاجة إلى الاستقلالية.

- الحاجة إلى الجنس.

وسيتم تفصيل كل حاجة من هذه الحاجات على حدة.

1- الحاجة إلى تقدير الذات Need for Self-Esteem

من أهم السمات التي يتميز بها الإنسان عن مخلوقات الدنيا قدرته على أن يكون واعياً بذاته، شاعراً بها، وهو قادر بصفة خاصة على أن يستجيب لنفسه، أي يتوافق مع نفسه ومع ذاته، والواقع إن هذا الشعور بالذات هو المحور الأساسي للهوية (Identity) وهذه الهوية تتضمن مفهوم الذات حيث

يتضمن إدراك المرء لنفسه بوصفها موضوعاً يحتوي على كل ما ينسبه المرء لذاته من صفات وتقسيمات مرتبطة بهذه الصفات (الفارس، 2004، ص 62).

إن مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان، وقد أشار إليها العديد من العلماء في مجال علم النفس بوجه عام، أمثال (ماسلو Maslow)، حيث صمّم هرم الحاجات، وتقع الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلى الهرم، وكذلك تأكيد كل من (فروم وروجر From & Rogers) على أهمية تقدير الذات في تحقيق الصحة النفسية للأفراد (غريب، 1994، ص 94)، فلقد انتشر مفهوم تقدير الذات في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات إذ تناوله الباحثون بالدراسة وربطوا بينه وبين السمات النفسية الأخرى، بل تعدى الأمر إلى أن وضع بعض العلماء أمثال (روزنبرج وكوبر سميث وزيلر) عدداً من الحقائق والفروض التي ترقى إلى مستوى النظرية (الفحل، 2000، ص 7).

إن مفهوم تقدير الذات من العوامل المهمة والأساسية في بناء الشخصية والأكثر تأثيراً في السلوك الإنساني وله دور فعال في تفاعل الفرد مع المجتمع واستجابته للتحديات التي قد تواجهه وكذلك في تحقيق الصحة النفسية له (الضيدان، 2004، ص 16).

إن كل فرد ينظر إلى نفسه بطريقة ما، فالبعض يرون أنفسهم أقل من الآخرين وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكهم فنجدهم لا يتصرفون بحماس وإقبال نحو غيرهم من الناس والبعض الآخر يقدرون أنفسهم حق قدرها وبالتالي ينعكس ذلك أيضاً على سلوكهم نحو غيرهم فنجدهم يتصرفون أفضل مع غيرهم، إن الشخصية الإنسانية تمر بمراحل نمائية مستمرة ومتواصلة، تتضمن التفاعل بين الفرد وبيئته المادية والنفسية والاجتماعية، حيث تشكل الإطار الخاص بالفرد، والذي تنتظم فيه طبيعته الجسمية والعقلية والنفسية وخلاصة خبرته التي مر بها، وما اكتسبه من أفكار ومعتقدات بصورة مقصودة وغير مقصودة، والتي تتفاعل فيما بينها في مواجهة المثيرات البيئية المختلفة، مؤدية إلى استجابات خاصة تدلّ على الكيفية الفريدة التي مر بها هذا التفاعل في موقف معين.

- تعريف تقدير الذات:

يُعد مفهوم تقدير الذات من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل العديد من العلماء والباحثين وهناك عدة تعريفات من أهمها:

يعرّف (روزنبرج Rosenberg) تقدير الذات بأنه: اتجاهات الفرد الشاملة سالبة أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات أو احتقار الذات، أي أن تقدير الفرد لذاته يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية وتقييم الآخرين له فيتضمن تعريف روزنبرج التالي:

أ- إن الفرد لديه تقدير داخلي لذاته.

ب- إن للفرد خصائص عقلية، انفعالية، جسمية وإيجابية، فيكون تقديره لذاته إيجابي ومرتفع، وبالعكس فيما لو كان لديه أي خلل في إحدى تلك الخصائص فإنه سيؤثر على تقديره لذاته بشكل سلبي (Rosenberg,1979,P.833).

ويعرّف (سميث Smith) تقدير الذات: بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي تشمل (الفشل، توقع النجاح، درجة الجهد المبذول) التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به (المري، 1987، ص 145) كما يعبر الفرد عن ذاته بطريقتين:

- طريقة التعبير الذاتي: وهي إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- طريقة التعبير السلوكي: وذلك من خلال الأسلوب والسلوك الذي ينتهجه الفرد وتبين تقدير الفرد لذاته وقد ميز (سميث) نوعين من تقدير الذات للفرد هما:
 - أ- تقدير الذات الحقيقي: وهو تقدير الأفراد لذاتهم بشكل حقيقي وواقعي وشعورهم بأنهم فعلاً ذوو قيمة وفاعلون في الحياة سعداء ومتفائلون فيها.
 - ب- تقدير الذات الدفاعي: وهو تقدير الأفراد لذاتهم بشكل يجعلهم يشعرون بأنهم غير ذي قيمة ومنزلون ومتشائمون (أبو مغلي، 2002، ص 111).

وقد ذهب (سميث) إلى أن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات تؤدي إلى ثقة الفرد بذاته، وشعوره بقيمة نفسه، وتلاؤمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباعها قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية، والضعف الذي قد يؤدي بدوره إلى شعوره بالإحباط (Smith,1986,P.5).

وبحسب رأي (روجرز Rogers) فقد حدد نوعين للذات هما: الذات الحقيقية: وهي التي تقوم على خبرات الفرد الواقعية وكذلك تصورات الذات الواقعية، والذات المثالية: وهي التي تقوم على آماني الفرد وأمنيته، تعكس ذات الفرد المرغوب فيها، ولهذا فإن انخفاض تقدير الذات لدى الفرد يمكن أن يحدث نتيجة عدم الاتساق بين الذات الحقيقية والذات المثالية (Plotnik,1993,P.405).

فالشخصية الإنسانية تتألف من مكونين هما:

- أ- الكيان العضوي.
- ب- مفهوم الذات.

ولكل مكون من هذين المكونين حاجاته التي تتطلب الإشباع من أجل تحقيق الذات. فالتوتر الجسمي الذي ينتاب الشخص يكون ناتجاً عن ضغوط تلبية الحاجات العضوية (الطعام، الشراب وغيرها)، أما التوتر النفسي فهو ناتج عن ضغوط تلبية الحاجات الخاصة ببناء الذات كالحاجة إلى (الشعور بالأمن النفسي، الحب)، والقلق في رأي (روجرز) هو أعلى مستويات التوتر والذي يظهر من جراء التناقض الحاصل بين ضغوط الحاجات العضوية وضغوط بناء الذات وإدراك الفرد (حمزة، 2005، ص 96)، كما إن الذات هي الجزء من المجال الظاهري الذي يتحدد على أساسه السلوك

المميز للفرد، كذلك فالطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، وهكذا فإن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته (الطحان، 1995، ص 37).

وعند (ماسلو) فقد وضع تقدير الذات في تنظيمه للحاجات النفسية، وتنقسم حاجات التقدير من وجهة نظره إلى شقين هما:

الشق الأول: احترام الذات، ويحتوي أشياء مثل الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس والقوة الشخصية والإنجاز والاستقلالية.

الشق الثاني: التقدير من الآخرين، ويتضمن المكانة والتقبل والانتباه والمركز والشهرة (حافظ- محمود، 1990، ص 86).

كما يمكن القول إن تقدير الذات ما هو إلا عبارة عن أطر أو أبعاد يضعها الفرد ومن خلالها يرى ذاته والآخرين، وهذه الأبعاد متباينة في الأهمية بالنسبة للفرد (عبد المقصود، 1991، ص 72).

فكلما كان هناك تطابق وتوافق بين الخبرات التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية وبين مفهومه الذاتي كلما أدى به إلى التوافق النفسي، فالخبرات التي لا تتفق وتتناقض مع مفهومه الذاتي تمثل له تهديداً مما يجعله يلجأ إما إلى تجاهلها أو تحريفها وفي كلتا الحالتين يشعر حينها الفرد بالتوتر والقلق (حسين، 2007، ص 36).

وقد أكد (إريكسون Erikson) أن الأساس لهوية الفرد يستند إلى الحاجة للمحافظة على شعور جديد نحو تقديره لذاته (Gullotta,2000,P.95).

ويشير (جرسليد Jersild) إلى أن الفرد المتقبل لذاته يتصف بتقديره الواقعي لجدارته، ويؤكد على معايير الشخصية، واعتقاداته الخاصة، فالأفراد المتقبلون لذواتهم يعترفون بمصادر قوتهم ونقاط ضعفهم دون توجيه اللوم غير الضروري لذواتهم (Jersild,1989,P.175).

فتقدير الذات بدرجة أساسية يشير إلى حسن تقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفايته (كفايي، 1987، ص 502).

كما يمكن أن يعبر مفهوم تقدير الذات عن اعتزاز الأفراد بأنفسهم وثقتهم بها، ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم العملية ويتميز ذوي التقدير المرتفع للذات بأنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة، ويشعرون بالكفاءة، ولديهم ثقة في مدركاتهم وأحكامهم، كما تؤدي اتجاهاتهم المقبولة نحو أنفسهم إلى قبول آرائهم، والثقة والاعتزاز برود أفعالهم واستنتاجاتهم. أما ذوي التقدير المنخفض للذات ينقصهم احترام الذات، ويعتقدون أنهم لا قيمة لهم، وأنهم غير أكفاء وكذلك يسلكون بطريقة تحول دون تقديرهم إيجابياً من جانب الآخرين، كما إن مقدار الثقة بالنفس هي التي تحدد طبيعة شعور الفرد

لذاته، فالثقة العالية بالنفس تمنح الفرد شعوراً إيجابياً لتقدير ذاته وقدرة على مواجهة التحديات والسيطرة والتحكم في حياته ليكون سعيداً متفائلاً فيها، أما الشخص ذو تقدير الذات المنخفض، يشعر باحتقار لذاته، متشائم في نظره للحياة، يشعر بالذنب دائماً حتى وإن لم يصدر منه أي شيء، متردد في إبداء الرأي، يخاف من سخرية الآخرين ورفضهم له (الريماوي، 2004، ص 230-233).

والناس في مجتمعنا المعاصر بحاجة إلى مفهوم ذات إيجابي، يعتمد على تقييم إيجابي للذات (ثابت نسبياً) كما يعتمد على تقدير الآخرين، ويتضح ذلك بصفة رئيسية في علاقة تلك الحاجات بالرغبات، فالفرد قد يعبر عن حاجته للتقدير، والاحترام من خلال رغبته في القوة والإنجاز، والتمكن، والكفاءة أو الاستقلال، والحرية وقد ينشد بالإضافة إلى ذلك مكانة مرموقة وهيبة واحتراماً وتقديراً وإعجاباً واعترافاً به وهذا يعكس المعنى الحقيقي لتقدير الذات (زهرا، 1995، ص 71).

فالحاجة إلى تقدير الذات: هي حاجة الفرد لتقييم يضعه بنفسه ولنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح (شاهين، 2008، ص 312).

- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

يعتبر مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان، وكنتيجة الحاجة للاعتبار من الآخرين تتكون الحاجة إلى الاعتبار الذاتي حيث ينمي المراهقون حاجة النظر لأنفسهم بشكل إيجابي، فالمراهقون يرغبون أولاً في أن يشعر الآخرون شعوراً طيباً نحوهم، ثم إنهم بعد ذلك يرغبون في الشعور بطريقة طيبة نحو أنفسهم، ومع الوعي بالذات تنمو الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين، ويتم إشباعه حينما يدرك ذلك الفرد نفسه على أنه مشبع لحاجة شخص آخر والنظرة الإيجابية من جانب شخص آخر له أهمية اجتماعية، كما يعني الاعتبار الإيجابي الحصول على أشياء مثل: الدفء، الحب، العطف، الرعاية، الاحترام، والتقبل من الأشخاص المهمين في حياة الفرد (العاسمي والشيخ، 2006، ص 167)، وترتبط الحاجة إلى تقدير الذات بالحاجة إلى المكانة التي يسعى المراهق لتحقيقها من خلال قبوله كما هو من قبل أهله وأترابه لتحقيق الذات عنده (ZANDEN,1993,P.37).

فقد أوضحت دراسة (جبريل، 1983) أن من أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات هي:

1- **تقويم الآخرين:** أن تقويم الذات يتأثر بتقديرنا لتقويم الآخرين المهمين لنا، ونشير بذلك إلى بيئتين مؤثرتين في حياة الفرد وهما:

أ- **المؤثرات العائلية:** حيث تبين الدراسات أن والدي الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع يشجعون السلوك المستقل والاعتماد على النفس ويشجعون على إبداء الرأي ضمن حدود معقولة، أما والدي

ذوي التقدير المنخفض فلا يقدر آراء أبنائهم التقدير المناسب ويحدون من حريتهم ويكثرون من استخدام العقاب كما إن المراهق يحتاج في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر وأيضاً للتقبل من أفراد أسرته ومن حوله في المجتمع، فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها (عكاشة، 1998، ص 18)، ويرى (جون سوليفان) أن البيئة التي تُشعر المراهق بفقدان السند وبالحرمان والإحباط، هي التي تولد القلق لدى المراهق، وتؤدي بشكل خطير لتهديد مفهومه وثقته بذاته واحترامه لها ويرجع ذلك إلى العوامل الثقافية والافتقار إلى الإرشاد والمعلومات وحتى الآباء قد يزيدوا المشكلة حدة من خلال تحفظاتهم المبالغ فيها واللجوء إلى السخرية بدلاً من الدعم العاطفي، وهو ما يسبب نقصاً كبيراً في تقدير المراهق لذاته (عبد الرحمن**، 1998، ص 256)، حيث إن هذا التقييم للذات يزداد تمايزاً مع تقدم النمو، بحيث تكون هناك تقييمات مختلفة باختلاف مجالات التفاعل، ويتطور ذلك التقييم وفقاً لملاحظات المرء عن ذاته، ولإدراكه كيفية رؤية الآخرين له (سلامة، 1991، ص 68).

ب- البيئة المدرسية: ولها دور كبير في تقدير المراهق لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور المراهق عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما يؤثر نمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والطالب تأثيراً هاماً على مستوى مفهوم الطالب عن نفسه، حيث يُعد المعلمون والأقران من بين الأشخاص ذو الأهمية بالنسبة للطالب، ففي المدرسة عوامل جديدة تدخل في تقييم ذاته وقد يُعدل تقييمه لذاته من خلال تقييم رفاقه ومعلميه له وقد يختلف عن تقييم والديه وخاصة بمرحلة المراهقة التي يكون تأثير تقييم الرفاق والمعلمين أعمق أثراً من تقييم الطلاب لأنفسهم.

2- العوامل المتصلة ببنية الجسم: وتشمل عدة جوانب:

أ- صورة المرء عن جسده: إن فكرة المرء عن نفسه تتبلور بفترة المراهقة حيث يعطي تقيماً خاصاً لجسمه، وتشكل صورته عن جسده جزءاً هاماً من مفهومه المتكامل عن ذاته فالمراهق الذي يرى صفاته الجسدية لا تتماشى مع معايير الثقافة غالباً ما يكون لديه مفهوم سلبي عن الذات والعكس صحيح، فمن الأمور اللافتة للنظر لدى المراهقين: هدرهم الكثير من الوقت أمام المرآة، واهتمامهم المبالغ فيه بمظهرهم الخارجي، فبعضهم يكون متقبلاً لمظهره، والبعض الآخر يكون غير سعيد بمظهره، وبنيته الجسدية وذلك بسبب التغير الحاصل نتيجة التحول الجسدي من الطفولة إلى البلوغ عبر مرحلة المراهقة، فكلا الجنسين يتساعلون عما اذا كانوا طبيعيين مقارنة بالآخرين، وإذا ما كان الآخرون يجدونهم جذابين أم لا؟ وهنا يحتاج المراهقون إلى تقبل مظهرهم الخارجي، وبنيتهم الجسدية حتى يستطيعوا استخدام جسدهم بشكل فعال في الرياضة، والعمل والمهام اليومية.

ب- معدل النضج: يقترن دائماً النضج المبكر بتقدير الذات الإيجابي حيث يُمكن النضج المبكر المراهق من تحمل المسؤوليات والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والرياضية والتي تترك لديه صورة

إيجابية عن الذات، بعكس المتأخر بالنضج فهو يعاني من ضغوط نفسية لأنه يعامل كأنه أصغر من سنه وبأسلوب يختلف عن أبناء جيله من المبكرين بالنضج مما يعطي صورة سلبية عن الذات.

ت-النضج الجنسي: إن التبكير في النضج الجنسي له أهمية للمراهقين حيث يوفر لهم اطمئناناً لبلوغهم وأساساً لشعورهم بالثقة أما التأخير فيؤدي لمشاعر نقص.

ث-الإعاقة الجسمية: لا يستطيع المعوق جسدياً المشاركة بالأنشطة مما يترك أثر سلبي في مفهومه لذاته وإن اتجه الآخرين نحوه يحدد إلى أي مدى تلعب الإعاقة ذلك الأثر العميق في حالة عدم القدرة على المشاركة للأصحاب في النشاطات المختلفة، ويتمثل ذلك في الإعاقة الجسمية، وضآلة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع أو الرفض من قبل الآخرين، وصرامة المثل العليا والشعور بالذنب..الخ، إن تقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية تحترم الذات الإنسانية، وتكشف عن قدرتها وطاقاتها يصبح تقدير الذات إيجابياً، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية، وبالتالي يسوء تقدير الفرد لذاته (بنيس، 1995، ص 40).

3- مستوى الطموح: إن فكرة الفرد عن نفسه تؤثر في مستوى طموحه، حيث يتأثر طموح الفرد بتقديره لذاته ولكن قد يضع المراهقون الذكور أهدافاً أعلى من قدراتهم وهنا يحدث التعارض بين أهدافهم وإنجازاتهم وفي حال فشلهم تضعف ثقتهم بأنفسهم ويؤدي ذلك إلى تقدير منخفض للذات.

4-العاطفة: إن قدرة تعبير الفرد عن عواطفه تؤثر في مفهومه عن ذاته فبعض المراهقين يتسمون بسرعة الانفعال ويكون الانطباع لديهم بأنهم غير ناضجين وبعضهم الآخر يكبحون عواطفهم ولكنهم يعبرون عنها بطريقة مقبولة اجتماعياً في اللحظة المناسبة.

5- القبول الاجتماعي: إن قبول الذات والقبول الاجتماعي يتأثران ببعضهما فالشخص الواثق من أنه يلقي قبولاً اجتماعياً يظهر ذلك في سلوكه، وتلقى مشاركته الاجتماعية قبولاً أما ذوو تقدير الذات المنخفض فإن مشاركاتهم الاجتماعية أقل ثباتاً وهم أقل قبولاً لدى الآخرين، وقد ترجع الاختلافات بين الأفراد عند تقييمهم لأنفسهم إلى اختلافاتهم في تركيز انتباههم عند تمثلهم لأنفسهم، فالأشخاص ذوو التقدير المرتفع لذواتهم هم من يؤكدون قدراتهم أو جوانب قوتهم، أما ذوو التقدير المنخفض فهم يركزون على عيوبهم وصفاتهم السيئة (سلامة، 1991، ص 79).

6- خبرات النجاح والفشل: يسهم النجاح وتوقع النجاح في تقدير إيجابي للذات وبالتالي يسلك الطالب طرقاتاً تؤدي للمزيد من النجاح، أما الفشل وتوقع الفشل فيؤدي إلى الإحباط والذي يقود أحياناً إلى تكيف سلبي ولاسيما في حال كون الدافع المحبط لدى الفرد هاماً وقوياً، والذين يكون تحصيلهم

الدراسي سيئاً يشعرون بالنقص وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن فكرة الفرد الجيدة عن قدراته ضرورية للنجاح المدرسي (جبريل، 1983، ص 61-71).

- إشباع الحاجة إلى تقدير الذات:

إن الإنسان منذ طفولته وعلى مدى حياته بحاجة إلى أن يكون مقبولاً وأن يكون مركز اهتمام الآخرين، إن حاجتنا إلى الشعور لما نحن عليه وما نقوم به هو ضمن معاييرنا الذاتية الخاصة التي ترتبط بمفهوم الذات ومستوى الطموح عندنا، وما نفكر به عن أنفسنا يدور حول مفهومنا للقيم والمعايير وما هو صواب وما هو خطأ، فجميعها تؤدي للجوانب المهمة لحاجتنا لتقدير الذات، لأنها تدور حول منظومة القيم التي اكتسبها الفرد في أثناء عملية التطبيع الاجتماعي له والتي يحاول من خلالها في المجتمع أن يعد طريق حياته، وأن يتشرب قيمه ومعاييره والتي لا يستطيع الفرد أن يخرق تلك القيم والمعايير الاجتماعية دون أن يشعر بإحباط يتصل بتقديره لذاته، كما يهدف الإنسان في سلوكه لأن يشعر بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به في حياته، فكل منا له أدوار مختلفة يقوم بما يشعره بقيمته في حد ذاته كإنسان وكقائم بالدور، ويود أن يلقي تقدير الآخرين لما يقوم به من عمل في حياته، وعندما يقوم بأي عمل، فإنه يود أن يشعر بالنجاح والتقبل فيما يقوم به من عمل، وأن هذا العمل له وزن وقيمة، كما ترجع حاجتنا إلى إدراك ومعرفة أهمية تقدير الذات من أن فكرة الفرد عن ذاته منذ طفولته لا يقتصر تأثيرها على سلوكه الحالي، بل تمتد إلى سلوكه المستقبلي وتؤثر في تنميته الاجتماعية المقبلة.

يبدأ إشباع الحاجة إلى تقدير الذات بما يستشعره الفرد وما يتوقعه من سلوك الغير نحوه متمثلاً في درجة ونوع ما يظهرونه من اهتمام واحترام أو إهمال ولا مبالاة، وهذا التقدير الصادر للفرد من الغير يقوم على أساس تقييم الغير للأداء الفعلي للفرد بالنسبة لغيره من بقية أعضاء الجماعة، فالرغبة في إشباع هذا النوع من التقدير يوجه سلوك الفرد نحو مقابلة متطلبات ذلك الغير فيبذل ما يمكنه من جهد في القيام بما يتوقع أنه عمل له قيمته الاجتماعية الإيجابية بالنسبة لهؤلاء الآخرين والحصول على تقديرهم، ومن خلال النجاح في ذلك العمل يتولد لدى الفرد تقديراً لذاته وتقييماً لقدراته ومستواه فيتحول سلوك الفرد في إشباع حاجته للتقدير نحو التوجيه الذاتي بعد أن كان قاصراً على التوجيه الخارجي، ومن جهة أخرى فإن الإحباط بالنسبة لهذه الحاجة يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس والشعور بالضعف وقلة الحيلة وتثبيط الهمة والشعور بالنقص وما يتبع ذلك من سلوكيات تعويضية.

فقد توصلت دراسة (شقير) إلى أن عملية تقدير الذات تنمو في ثنايا التفاعل الاجتماعي الذي يعطي الفرد قدرها وأهميتها، وغالباً ما تنمو (الأنا) من خلال الإنجازات التي تحقّقها، والمدح الذي تتلقاه، والنجاح الذي تصل إليه (شقير، 1993، ص 141)، وتُعد فكرة الفرد عن ذاته ومدى فهمه لها من العوامل الهامة التي تسهم في تحديد أهدافه وغاياته التي يطمح إلى بلوغها مستقبلاً، ومن هنا

تبرز أهمية اختيار الفرد وتحديد أهدافه وطموحاته على نحو يتوافق مع ما لديه من قدرات وإمكانات وإلا تصبح أهدافه ومطامحه مجرد نوايا وآمال خامدة تبقى حبيسة في صدر صاحبها حتى يطويها الزمن بين صفحات النسيان، أو تتسع الفجوة بين طموح الفرد وقدراته ويبقى الفرد مصراً على تحقيقها متمسكاً بها مما قد يعرضه للشعور بالعجز والإحباط.

أما عن الوجهة التي يتحرك إليها الدافع إلى تقدير الذات، حيث يعتقد (روجرز Rogers) بأن الميل إلى تقدير الذات، ومن ثم تحقيقها يعد قوة دافعة لدى كل فرد في حياته، تدفعه إلى أن يتميز ويزداد استقلالاً، وإلى أن يصبح أكثر التزاماً وإحساساً بالمسؤولية من الناحية الاجتماعية (جابر، 1986، ص 452)، على حين يرى (مادي Maddi) أن الصورة المثالية للنمو لدى الفرد تتمثل في قيامه بتطوير ذات تلقائية، حيث يتميز هذا النمط من أنماط الذات بتقدير عالٍ للذات، والثقة فيها والطموح، وتنمو مواهب المرء ومهاراته لخدمة طموحاته وتحقيق أهدافه (فام والشافعي، 2001، ص 41).

2- الحاجة إلى الاستقلالية Need For Autonomy

تُعد فترة المراهقة من أهم مراحل النمو لأنها على درجة كبيرة من الأهمية في التكوين الشخصي للفرد وتتميز مرحلة المراهقة في الانتقال تدريجياً بالمراهق من مرحلة تتصف بالاعتمادية إلى مرحلة تتصف بالاستقلالية في جميع النواحي.

ومن أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على ذاته، وشعوره أنه لم يعد طفلاً قاصراً، كما أنه لا يجب أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها عليه، ويُحاسب على كل صغيرة وكبيرة، فهو لا يجب أن يُعامل كطفل ولكنه من الناحية الأخرى ما زال يعتمد على أسرته في قضاء حاجاته الاقتصادية وفي توفير الأمن والطمأنينة له، فالأسرة تُريد أن تُمارس رقابتها وإشرافها عليه بهدف توفير الحماية، والمراهق يود التخلص من رقابة الوالدين له ليعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته، بل ويرى أن إرشادات الوالدين تدخل في شؤونه الخاصة ولكنه لا يقر بالقيود والأوامر والنواهي، ويريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها هو لا تلك التي لقيتها له الأسرة تلقيناً، كما إنه يتناول ما سبق عن طيب خاطر، من مبادئ وقيم، بالنقد والفحص، فيعيد النظر في المبادئ التي سبق أن تلقاها من الوالدين بشكل خاص ومن الكبار بشكل عام.

وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في حياة المراهقين، في وقت تزداد فيه نزعتهم إلى الاستقلالية والانطلاق، ومن هنا فإن احتمالية نشوء مشكلات أسرية عديدة أمر ممكن باعتبار أن الأسرة تشكل قوة قد تحول دون تحقيق حاجات وتطلعات المراهقين، ومن هذه المشكلات عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم مع الآباء، ولا شك أن هذه المشكلات أمور طبيعية، فالمراهق يتطلع إلى

أن يكون له دور في المنزل والحياة الأسرية، ويبدو أن نمط العلاقة السائد بين المراهق والديه لا تسمح له بإبداء رأيه أو مناقشتهم في كثير من القضايا، أما مشكلة اختلاف آراء المراهق عن أسرته فراجع إلى تبني المراهق لأفكار قد تختلف عن تلك التي اكتسبها في أسرته، فحياة المراهق الاجتماعية مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات جراء انتقاله من عهد الطفولة إلى مجتمع الكبار فهو لا يعرف قيمهم واهتماماتهم وما الذي يعجبهم وما الذي لا يعجبهم ويعيش صراعاً بين آراء أقرانه وآراء أسرته وبين الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وبين حاجته إلى مساعدتهما له فيعيش تناقضات تبدو في تفكيره وسلوكه إذ يقول ولا يفعل، ويألف وينفر، في نفس الوقت ويخطط ولا ينفذ، ويريد الامتثال لقيم الجماعة، ويسعى في نفس الوقت إلى تأكيد ذاته (الحاجي، 2007، ص 35)، كما أن المراهقين يحسون احساساً واضحاً وقوياً بضحالة خبراتهم ولكنهم في أغلب الأحيان لا يعترفون بذلك ويزعمون أنهم وصلوا إلى مرحلة النضج التي تؤهلهم إلى تحمل مسؤولياتهم في الحياة، ولا شك أن مرحلة المراهقة هي استعداد للنهوض بمسؤوليات الحياة والاعتماد على النفس (محمود، 2006، ص 81).

لذا فالاستقلالية إحدى السمات البارزة في الشخصية لأن كثير من المنظرين يعدون الاستقلالية حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثير من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة إذ يفسر هؤلاء المنظرون الشخصية من خلال الحاجات التي لا تختلف عن السمات (داوود والعبودي، 1990، ص 38).

وتتسم الحاجة إلى الاستقلالية بالإيجابية حيث تتمثل بالقدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، لذا يمكن القول أن الاستقلالية سمة ينبغي للمراهق أن يتصف بها وتكون من السمات الرئيسية في شخصيته وتسيطر على معظم سلوكه في عدد كبير من مواقف الحياة المختلفة لما لها من دور فعال في جعله قادراً على مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها وتلبية حاجاته وإشباعها بالطرق الصحيحة.

- تعريف الاستقلالية:

تعد الاستقلالية أول ظاهرة تبرز في حياة الفرد، وهي تدفعه للاعتماد على النفس بدلاً من الاعتماد على الغير، فيبدأ الإنسان بالتعرف والاهتمام بدوره في الحياة، وتبرز خصائصه التي تميزه عن غيره، ويغتم الشخص المستقل كل فرصة من شأنها أن تدعم استقلاليته، وتدلّ على أنه قادر على التصرف وحده ودون الحاجة للاستعانة بالغير (عدس، 1998، ص 143).

وهناك عدة تعاريف للاستقلالية من أهمها:

يعرّف (بياجي Piaget) الاستقلالية بأنها: سلوك إيجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته، ويتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية.

ويؤكد (بياجيه) على أن سلوك الفرد هو نتاج تفاعله مع البيئة، وإن الاستقلالية سلوك ناتج من المعاملة التي يتلقاها الفرد من الوالدين أولاً ثم من المجتمع بشكل عام وتفاعله مع تلك المعاملة. وكلما كان الفرد أكثر نكاهاً فإنه يحقق سلوكاً استقلالياً ما دام قد أنجز البنى المعرفية الناتجة عن التغيرات في العمر التي تسبب التطور باتجاه الاستقلال لذلك سيكون من الممكن التنبؤ بالارتباط الإيجابي بين معامل الذكاء وتكرار السلوك الاستقلالي أو شدته (Moses,1993,P.91-92).

ويعرّف (ويمر Wehmeyer) الاستقلالية بأنها: قدرة الفرد على أن يُبدي سلوكاً نابعاً من اهتماماته وقدراته، ويكون هذا السلوك بشكل مستقل خال من أي تأثيرات أو تدخلات خارجية. كما يؤكد بأن الاستقلالية لا تعتبر سلوكاً أنانياً أو مركزياً من الفرد بل هي تعبير عن هوية الفرد المستقلة بذاته والتي تعبر بصدق عن شخصيته (Wehmeyer,1995,P.16).

ويعرّفها (ريان Ryan) بأنها: استقلال الإنسان الذي ينعكس من خلال ممارسته لنشاطاته بشكل منظم ذاتياً (Ryan,1995,P.397).

ويعرّف (الطحان، 2007) الاستقلالية بأنها: إحدى أهم الحاجات في مرحلة المراهقة التي يعبر فيها المراهق بجهوده للتحرر من قيود أبويه لكي يصبح رائداً لنفسه ومرشداً، بحيث يستطيع التفكير في تخطيط أنشطته وإدارة حياته الخاصة، والمراهق السوي هو الذي لا يريد أن يشعر أحد بحال من الأحوال أنه يخضع لتأثيرات أحد، وأنه يريد تحمل المسؤولية التي تتفق مع مستوى قدراته ونضجه، كما أن المراهق الذي يُعامل معاملة الراشد يبدي سلوكاً أكثر حكمة وسداداً، ويمكن الاعتماد عليه في اتخاذ القرارات وتنفيذ المهمات المسؤولة وعلى درجة عالية من الاستقلالية (الطحان، 2007، ص 103).

ويذكر (صليبيا) مجموعة من الشروط الواجب توفرها لدى الفرد لتعكس الاستقلالية لديه وهي كالتالي:

- 1- الإمكانية: حيث تكون الأمور ممكن فعلها لا واجبة على الفرد، فإن لم يفعلها لا يترتب عليه شيء.
- 2- الدوافع: وهي أن يستند الفرد في أفعاله إلى أسباب تساعد على ترجيح خياراته حيث تستلزم الاستقلالية أن يكون الفعل مبنياً على أسباب منطقية، لا أن تكون الأفعال بدون دافع.
- 3- التلقائية: وهي اتصاف الأفعال بالتلقائية، أي قدرة الإرادة على ابتداء الأمور بذاتها ومن تلقاء نفسها، وذلك لترجيح أحدها على الآخر.

4- صفات الفعل الحر: وهو أن الأفعال التي يقوم بها الفرد صادرة من ذاته، وتدلّ دلالة حقيقية عن مكنونه، وليس لها أي علاقة بالغير (الظفيري، 2005، ص 85).

- إشباع الحاجة إلى الاستقلالية:

تُعد الحاجة إلى الاستقلالية من أهم الحاجات، وتظهر بوادرها في بداية مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تزداد تدريجياً، وتتماشى مع تقدم الفرد ومطالب نموه من كافة الجوانب، ونقصد بها الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على السيطرة على الذات وحكمها والحرية في توجيه الذات والتصرف دون تبعية، وهي بكل بساطة لا تعني الأنانية أو الحرية المطلقة (بدور، 2010، ص 35).

وتُشبع الحاجة إلى الاستقلالية بحسب رأي كل من (ديسي وريان Deci & Ryan) عندما يشعر الناس أنهم مسؤولون عن سلوكهم، ويشعرون بفرصة في اختيارهم، ويؤدي إشباعها إلى القدرة على التعبير عن وجهات النظر المستقلة (Deci & Ryan, 2000, P.133).

ففي مرحلة المراهقة يرغب الأبناء بالابتعاد عن الأسرة، ويحاولون أن يتحرروا ويستقلوا في كل شي من ارتداء الملابس ونوع الطعام ومدة النزهة واختيار الأصدقاء ولكن لن يعرفوا كيف يتحررون أو يستقلون؟ فهم يثابرون ويستمررون بالاعتماد على الأسرة في الوقت نفسه، وهنا يلعب الرفاق والأقران والرغبة والمجتمع المحيط الذي يعيشون فيه دوراً كبيراً في استقلاليتهم السليمة فهم يتذبذبون بين الاعتمادية والاستقلالية.

إن الحاجة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس يتمّ إشباعها من خلال استجابة الآباء لمحاولات أبنائهم الاستقلال في العمل واللعب وهم صغار فالآباء الذين يشجعون أبنائهم على الاعتماد على النفس ويعطونهم حرية التصرف ويحترمون آراءهم ويدربونهم على تحمّل المسؤولية تدريجياً ويشركونهم في اتخاذ القرارات في الأسرة، ويناقشونهم في الأوامر التي يصدرونها ولا يتدخلون في شؤونهم الخاصة ولا يقمعوهم ويتسلطون عليهم فإنهم بذلك ينمون عندهم الثقة والشعور بالكفاءة والاستقلالية، كما إن عملية الاستقلال-التفرد والتي تحدث خلال مرحلة المراهقة فإنها تتضمن درجة مرتفعة من القابلية لإعادة تنظيم الشخصية حيث يضعف الارتباط بالأسرة والتحرر من الأهداف الطفولية التي توحد معها في الصغر والتي اقترنت بتوحده مع الوالدين.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول إن من العوامل التي تساعد على ظهور الاستقلالية لدى المراهق هو الاتجاه العام السائد في المجتمع إزاء التدريب على الاستقلالية والاعتماد على النفس عند المراهقين ومثال على هذا ما تقوم به المنظمات والاتحادات من خلال المعسكرات الشبابية والكشافية، والعامل الثاني هو أساليب تربية الأفراد المتبعة ونماذج السلوك التي يقدمها الآباء للمراهقين، بالإضافة إلى التفاعل مع الرفاق والأقران ومساندتهم للسلوك الاستقلالي وتلعب أساليب المعاملة الوالدية والمناخ

الأسري للمراهق دوراً في تأجيل أو تعجيل عملية الاستقلالية عن الأسرة وتحقيق المراهق لهويته الذاتية (عبد الرحمن*، 1998، ص 324).

- الاستقلالية ومشكلات المراهقة:

من أهم مشكلات المراهقة هي حاجة المراهق في أن يتحرر من القيود المفروضة عليه من أسرته وحاجته للشعور بالاستقلال الذاتي وهذه أمور ممكن أن تكون من الأسباب الجوهرية للخلافات التي تحدث بين المراهق وأسرته ومن أمثلة ذلك الخلافات التي تحدث نتيجة اختيار الأصدقاء وطريقة صرف النقود أو المصروف والتأخر في العودة إلى المنزل في المساء ومشكلات الدراسة وطريقة اختيار الملابس وقص الشعر، وأوقات مشاهدة التلفزيون أو متابعة الإنترنت الخ.....

إن كلا من الأسرة والأبناء يجب أن يعترفوا بوجود هذه المشكلات الطبيعية حتى يستطيع الجميع التكيف معها وأن يبذلوا جهدهم ويغيروا سلوكهم حتى يتجنبوا الصدام العنيف والوصول إلى بر الأمان حتى يسود الأسرة جو من المحبة والطمأنينة، ففي دراسة (لابسلي وآخرين 1989, lapsley et al) حول العلاقة بين الاستقلال النفسي والتوافق للجامعة وفي عينة تكونت من مجموعتين: الأولى من الطلاب المستجدين بالجامعة (130) طالباً، والثانية (123) من الطلاب بالسنوات النهائية، وباستخدام مقياس الاستقلال النفسي (هوفمان، 1984) لقياس متغير الاستقلال ومقياس التوافق للجامعة (بيكر، 1984) فقد أظهر الطلاب الجدد ميلاً أكبر للاعتماد النفسي على الأب والأم، ودرجة أدنى من التوافق الاجتماعي والانفعالي عن الطلاب في المستويات النهائية، كما كانت هناك علاقة واضحة بين الاستقلال والتوافق رغم أن الاستقلال لا يتنبأ بالتوافق، ويظهر الاستقلال ارتباطاً بدرجة أكبر مع التوافق الشخصي والانفعالي وخاصة في أبعاده: الاستقلال الوظيفي، والاستقلال العاطفي عن الأم، واستقلال الصراعات عن الأب، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين الجنسين حيث أظهرت الإناث استقلالية نفسية أكبر من الذكور، وأخيراً فإن النتائج تُظهر أن التقدم نحو الاستقلالية ليس متساوياً عبر الأبعاد الأربعة: الوظيفي، العاطفي، الصراعي، الاتجاهي (عبد الرحمن*، 1998، ص 263-264).

وتدلّ الكثير من الدراسات والبحوث التي أجريت حول مشكلات المراهقة ومعاونة الشباب أن أكثرهم يعانون من فجوة الأجيال التي تتسع تدريجياً والتي يزداد اتساعها يوماً بعد يوم، بين ما يقومون به من أعمال وبين توقعات آبائهم فيما يجب أن يمارسونه فعلاً بما يتفق مع معاييرهم الأسرية، وتشير الدراسات إلى أن نسبة (95%) من الشباب يعانون من مشكلات بالغة ويواجهون عند محاولتهم عبور فجوة الأجيال التي تفصل بين أفكارهم وأفكار آبائهم، لذلك أعطى علماء النفس الحاجة إلى الاستقلالية الأولوية والاتفاق على أهميتها في حياة الإنسان لما لها من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها (علي، 1990، ص 32).

- الاستقلالية والعلاقات مع الأسرة والأقران والمجتمع:

الاستقلالية حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثير من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة، ففي مرحلة المراهقة المبكرة يتسارع النزوع للانفصال عن الأسرة وتزداد المشاركة في الأنشطة مع الأقران، ويُعد التخلي عن طراز الأسرة من ناحية اللباس والميل لتفضيل لباس مجموعة الأقران الموحد التعبير الرمزي عن هذا التحول، وتؤدي مثل هذه التغيرات السلوكية عادة إلى تضاربات وخلافات تكون في الحقيقة حول النفوذ والسلطة أو صعوبة تقبل الانفصال بحيث لا يمكن عد جميع المراهقين متمردين ولا جميع الآباء رافضين لقبول الانفصال كعلامات على التمرد، ويستمر معظم المراهقين بالسعي الحثيث لإرضاء والديهم حتى يختلفون معهما في بعض الأمور، كما تتركز علاقة المراهق مع المجتمع والمدرسة، ويستلزم الانتقال إلى الصفوف الأعلى (الثانوية) التخلي عن حماية المنزل واستبداله بمؤثرات إضافية وبالمسؤولية المتعلقة بالانتقال من صف إلى صف أعلى، وهذا التغيير في بنية المدرسة يعكس التغيرات المتعلقة بالانفصال عن الأسرة ويعززها، حيث يُعد الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق ولا شك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته، ويُلاحظ أن كثيراً من الآباء والأمهات يفتقون حجر عثرة في طريق تحقيق وإشباع الدافع إلى الاستقلالية، وذلك بحجة الخوف على المراهق.

ويتباين المراهقون بشكل كبير في معدل التقدم الجسدي والاجتماعي ومواجهة الصراعات الرئيسية المتعلقة بالاستقلالية وتقدير الذات (غزال، 2002، ص 66).

3- الحاجة إلى الجنس Need For Sex

يُعد موضوع الجنس من المواضيع الحساسة التي تحظى باهتمام الغالبية وما يكتنفها من إثارة وتحفظ، فالجنس حاجة طبيعية لدى الإنسان حيث يُعد من أهم الحاجات الجسمية والنفسية وهو يستمد أهميته من وظيفته في عملية المحافظة على بقاء الجنس البشري بالنسبة للإنسان وما يرتبط به من مظاهر الأبوة والأمومة ومن أكثر الدوافع تأثيراً على سلوك الفرد لأن موضوعه شديد الخصوصية فضلاً عن أن التربية الجنسية الصحيحة المؤهلة للتكيف مع الدور الجنسي المستقبلي المناسب غائبة عن المراهقين، حيث تلعب الثقافة دوراً مهماً وعاملاً فاعلاً في زيادة صعوبة إيجاد الحلول المناسبة للجنس عموماً ولمشكلات الجنس خصوصاً، لأن موضوع الجنس في المجتمعات العربية يُعد من المحرمات فهو ليس من الموضوعات المرغوبة التي يمكن الحديث عنها بين الآباء والأبناء والكبار والصغار بصورة عامة (الحجازي، 1984، ص 87).

- البلوغ (Puberty):

تُعد مرحلة المراهقة بمثابة الولادة الثانية للفرد لما تذخر به من تغيرات جسمية ونفسية بحيث ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، وفي دراسة موضوع الجنس لا بد من الإشارة إلى البلوغ الذي يعد المحرك في هذه المرحلة (Kassin,2004,P.366).

وتعد مرحلة البلوغ البداية للنضج الجنسي للفرد، ويخاط البعض بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ، ولكن ينبغي التمييز بينهما، فلفظ المراهقة يعني التدرّج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والنفسي، في حين يُقصد بالبلوغ نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى، فالبلوغ يُقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة، ومن ناحية أخرى يأتي البلوغ قبل الوصول إلى مرحلة المراهقة، ففي بداية المراهقة تحدث تغيرات كثيرة على المراهق، من أهمها النضج الجنسي، حيث تبدأ في هذه المرحلة الغدد الجنسية في القيام بوظائفها (أبو جادو، 2007، ص 72).

ويحدد (هيرمان) البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الجسمي العضوي التي تسبق المراهقة وتحدد نشأتها وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي (الطارقي، 2009، ص 11).

لذلك تُعد المراهقة مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسي واكتمال الشباب، تكتنفها أزمات من جهة ناجمة عن التغيرات الفيزيولوجية المؤدية إلى النضج الجنسي، ومن جهة أخرى ناجمة عن الضغوط الاجتماعية (أحمد، 1999، ص 135).

- تعريف الجنس:

لقد تعددت التفسيرات حول كلمة الجنس:

فالجنس لغةً: هو أصل الشيء، أو هو الضرب من الشيء، وهو أعم من النوع، والجنس الضرب من كل شيء، ومن المجانسة والتجنيس، وجمع الجنس أجناس، فالحيوان أجناس، والناس أجناس (الفيروز آبادي، 1987، ص 205، ج 2).

وتستخدم كلمة الجنس من قبل علماء النفس والاجتماع للدلالة على الخصائص الجسدية التشريحية للإنسان، فالذي يملك الأعضاء الذكرية هو ذكر، ومن يملك الأعضاء الأنثوية فهي أنثى، ويتحدد الجنس بالوراثة (شريم، 2009، ص 200).

وقد تحمل كلمة الجنس معنى الجاذبية الجنسية أي التي تجذب الذكر إلى الأنثى، والأنثى إلى الذكر، كما تتطوي على العملية الجنسية والحمل والولادة وهي العمليات التي تترتب على هذا النوع من العلاقات البشرية الجنسية (الشماس، 2000، ص 11).

والحاجة إلى الجنس هي: أهم الحاجات في مرحلة المراهقة، وترتبط بشكل كبير بحدوث البلوغ والنضج عند الجنسين وتتضمن الحاجة للإشباع والتوافق الجنسي ومعرفة الفروق بين الجنسين والاهتمام بالجنس الآخر، والتعرف على الحياة الجنسية ودوافعها وسلوكها حيث يزداد اهتمام المراهقين بسلوكهم ونموهم الجنسي وما يصاحبهم من تغيرات جسمية ونفسية نتيجة ذلك (Atknison,2000,P.367).

- أهمية الحاجة إلى الجنس:

تعني الحاجة بشكل عام: أنها افتقاد الكائن الحي لشيء ما، ويترتب على هذا الافتقاد نوع من التوتر يدفع إلى محاولة إرضاء الحاجة المفتقدة وقد تكون الحاجة داخلية كالحاجة إلى الطعام أو الماء أو الجنس، وقد تكون اجتماعية كالانتماء أو التفوق أو الإنجاز.

والحاجة إلى الجنس مسألة حيوية لتكوين الشخصية وللتفاعل الاجتماعي، ولذلك لم يترك الجنس للأفراد يصوغون علاقاته وفق هواهم، وكانت للجنس قيم وتقاليد تحد من الخروج على ما يتعارف الناس بشأنه، وتصنع من تراكماتها تراثاً ثقافياً يميز المجتمعات عن بعضها البعض، ورغم التباين فيها فإنها تتسم جميعها بأنها قيم وتقاليد، ولا يوجد المجتمع الذي يخلو منها أو الذي يستطيع أن يستغني عنها، ومع ذلك فقد تجد من ينادي بالحرية الشخصية في مسائل الجنس خاصةً ومتأثر في هذه الناحية بما يقرأه أو يسمع به عن الغرب، أو ما يشاهده من دراما تلفزيونية أو أفلام سينمائية أو أقرص مدمجة أو إنترنت، متناقضة مع قيمنا وأخلاقنا، وتتضح أهمية إشباع الحاجات النفسية في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص فالحاجات لا تجعل المراهق ينظر إلى الواقع بشكل خاطئ فحسب، بل تتعدى إلى عدم رؤية الحقيقة أيضاً (جورارد وتيدلاندر، 1988، ص 96)، كذلك فإن المراهقين سوف يندفعون أو يتأثرون انفعالياً، فأنهم يميلون إلى مشاهدة ما يريدون مشاهدته ويسمعون ما يريدون سماعه، وقد تقودهم دوافعهم وانفعالاتهم إلى إدراك أشياء معينة بذاتها ذلك لأنهم يدركون العالم بطرائق تتفق مع حاجاتهم، وفي هذا الصدد يؤكد (كريشل ورفاقه Krechetal & etal) على أن تعثر الفرد في إشباع حاجاته بفعل معوقات اعترضته، قد يؤدي إلى حدوث تشويه في مداركته، واختلافها عن الواقع الفعلي، وأن مدى هذا التشويه في الإدراك يتوقف على مدى قوة الحاجة عند الفرد، فكلما كانت قوة الحاجة أو الدافع متوسطة كلما كان إدراك الفرد للموقف أقرب إلى الموضوعية، أما إذا ازدادت قوة الحاجة زيادة كبيرة، فإن الفرد قد يركز في إدراكه على الهدف من دون أن ينتبه انتباهاً كافياً إلى الظروف والمعوقات والسياقات التي وجد فيها هذا الهدف، وحينما تضعف قوة الحاجة فإن حساسية الفرد وقدرته على استقبال المعلومات، ومن ثم معالجتها تنخفض بصورة ملحوظة (منصور، 1982، ص 78).

وتختلف المجتمعات في نظرتها للجنس فنظرة الغرب، تتمثل بما قاله (فرويد Freud): إن الإنسان لا يحقق ذاته بغير الإشباع الجنسي، وكل قيد من دين أو أخلاق أو مجتمع أو تقاليد هو قيدٌ باطل أو مدمرٌ لطاقة الإنسان وهو كبتٌ غير مشروع، وهنا يعطي (فرويد) الجنس وإشباع هذه الحاجة الهدف الأساسي للإنسان وغايته في هذه الحياة، بينما ينظر الإسلام إلى الجنس على أنه موضوع خاص في حياة الإنسان وهو يتحكم بشهواته وليس العكس (مبيض، 2005، ص 25-26)، فالحاجة إلى الجنس كالحاجات الأخرى لا تُعد غاية بل وسيلة لأهداف سامية كالتكاثر والاستمتاع، وغاية إشباع هذه الحاجة الإنسانية خلق الرغبة لدى كل جنس في الجنس الآخر والتي تُعد محركاً لإقامة علاقة جنسية شرعية وسليمة لدوام التناسل والبقاء (الأخرس، 2010، ص 54).

وهكذا يمكننا أن نبين جملة من الوظائف التي تحققها الحاجة إلى الجنس وهي:

أ- وظيفة بيولوجية من خلال عملية التكاثر للكائنات الحية لبقائها والتي تعتمد على الالتقاء الجنسي بين الذكر والأنثى وهي دليل على أهمية الجنس (الرواجية، 2001، ص 52).

ب- وظيفة نفسية من خلال ارتباط هذه الوظيفة بالوظيفة البيولوجية وبما تسببه الحاجة من اضطراب وتوتر نفسي في حال عدم إشباعها وبالمقابل فإن إشباع الحاجة يُخفّض هذا التوتر ويعيد إلى الشخصية توازنها وتفاعلها، وعدم تلبية هذه الحاجة يؤدي إلى الانحراف والسلوك غير السوي (الشماس، 2000، ص 18).

ت- وظيفة اجتماعية وتظهر من خلال العلاقة التي تجمع الجنسين الذكر والأنثى وما يكتنف هذه العلاقة من حاجات مشتركة لا تقف عند حدود البقاء للنوع بل تتعداها لبناء وخدمة الجماعة وتماسكها في بناء الأسرة (كمال، 1994، ص 29-30).

- التربية الجنسية:

إن التربية الجنسية هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، بما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية (الشرع وآخرون، 2007، ص 120).

وتُعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تحتاج إلى التربية الجنسية، ففي هذه المرحلة يبدأ النضج الجنسي، ويواجه المراهق الكثير من التحديات والصراعات بين ما يختلج في داخله من ناحية وبين المجتمع وشروطه من ناحية أخرى (العدناني، 1999، ص 17).

فقد نالت مرحلة المراهقة اهتمام علماء النفس والباحثين واختلفت وجهات نظرهم فيها وعدها بعضهم ولادة جديدة للفرد، فقد عدها (فرويد وهول وسوليفان) أنها حقبة عاصفة ومرهقة (أسعد ومخول، 1982، ص227)، ووصفها (ستانلي هول) بأنها مرحلة تكتنفها الأزمت النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (Vanderzanden,1989,P.370)، في حين يرى آخرون ومنهم (إريكسون ومارجريت ميد وبنديكيت) أن كثيراً من المراهقين لا تقترن لديهم المراهقة باضطراب سلوكي مشيرين إلى الحضارات والمجتمعات التي لا تبرز فيها مرحلة المراهقة على نحو واضح أو مميز، لذا فالمراهقة في نظرهم تبرز وتصبح عاصفة متميزة فقط في الحضارات والمجتمعات التي تضع قيوداً على السلوك الجنسي (كمال، 1994، ص 279).

- مصادر التربية الجنسية:

تتعدد مصادر التربية الجنسية والجهات المسؤولة عنها في المجتمع، التي تعمل بشكل متكامل وجماعي، ولا تقتصر على فرد أو مؤسسة وحدها بل تقع على مكونات المجتمع ككل، وأولى هذه المصادر هي:

1- الأسرة:

من المهم جداً أن تبدأ الأسرة دورها في تعاملها مع الثقافة الجنسية للأبناء بالتعامل الصحيح معهم منذ طفولتهم، فيقع على عاتق الأب والأم تلقين أبنائهم المعلومات عن الجنس بطريقة عفوية وبسيطة، ولعل العلاقة العاطفية بين الأبوين وما تحمله من ود متبادل كل ذلك يرسم المعالم الأولى للسلوك الجنسي للفرد (الأخرس، 2010، ص 62)، وقد لا يستطيع الأبوين تثقيف أبنائهم ومصارحتهم بما يخص النمو الجنسي لأسباب عدة نذكر أهمها:

- أ- عدم إعطاء الجانب الجنسي الاهتمام اللازم والمناسب أو قلة الوعي به.
- ب- تكرار ما قام به الآباء من ترك الموضوع للصدفة.
- ت- ارتباط الجنس عندهم بما هو معيب ومخجل.
- ث- عدم معرفتهم وإحاطتهم بكل الإجابات عن أسئلة أبنائهم.
- ج- الفهم الخاطئ لتعاليم الدين ظناً منهم بتعارضه مع التربية الجنسية السليمة.
- ح- الخوف مستقبلاً من تشجيع الأولاد على التجريب والممارسة الجنسية، أو زيادة فضولهم واهتمامهم بالأمور الجنسية (مبيض، 2005، ص 37-38).

2- المدرسة:

تُشكل المدرسة كنظام تربوي تعليمي وما تتضمنه من مناهج دراسية وقائمين على التعليم (معلمين ومدرسين ومرشدين) شريكاً للأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية للفرد، ويؤكد (أورتون Orton): إن

المدرسة هي أفضل مكان يجب أن تُعلّم به التربية الجنسية ولأكبر عدد من الأطفال ومن خلفيات وبيئات اقتصادية وثقافية واجتماعية مختلفة، مع ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة في هذا المجال (Orton,2008,P.19).

ويمكن الإشارة إلى مكونات المدرسة كمناهج ومدرسين ومرشدين بالنقاط التالية:

أ- إن المناهج الدراسية لم تعد مصدراً للتصصيل الدراسي فحسب بل مساعدة للطلبة على مجابهة الحياة الشخصية الجنسية منها والاجتماعية والعملية والأخلاقية وغيرها (جاد، 2007، ص 11)، حيث يشكل المنهاج الوسيلة الأساسية في العملية التربوية ويسهم في نشر الحقائق والمفاهيم العلمية المتعلقة بالحياة والمجتمع، وتفتقر هذه المناهج في مدارسنا إلى موضوعات التربية الجنسية بشكل واسع وتقتصر على بعض الموضوعات في مادتي التربية الإسلامية والعلوم الطبيعية (جمعة، 2008، ص 38).

ب- يشارك المعلم الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية ولا يقتصر دور المعلم على التلقين اللفظي للمعلومات، إنما يقوم بعدة أدوار تربوية وأخلاقية داخل الصف والمدرسة، وعليه يقع عاتق العمل على تعزيز القيم الأخلاقية بصفة عامة والقيم المتصلة بالتربية الجنسية على وجه الخصوص (القزاز، 2002، ص 114)، فالمعلم جزء أساسي من العملية التربوية وله الدور الكبير في تأثيره على الطلاب والمجتمع.

ت- ولا يقلّ دور المرشد النفسي والتربوي أهميةً عن المعلم حيث تُشكل العلاقة الوثيقة مع المراهقين وما يوفره لهم المرشد من ثقة يشجعهم فيها على طرح تساؤلاتهم ومشكلاتهم الجنسية وبالتالي الحصول على التوجيه والإرشاد المناسب ومعالجة المواضيع الجنسية بصورة حيادية ومؤثرة أكثر مما يقوم به المعلم بحكم طبيعة عمل المرشد (رضوان، 2009).

3- جماعة الأقران:

تُشكل جماعة الأقران المصدر الأكثر شيوعاً للمعلومات المتعلقة بالجنس والعلاقات الجنسية لدى كثير من المراهقين، ويعرّف (فريدمان) جماعة الأقران: بأنها مجموعة من الأفراد أو الأصدقاء يشتركون بخصائص عمرية أو نمائية ولهم اهتمامات مشتركة تكون سبباً في اجتماعهم وانتمائهم لنفس الجماعة (فريدمان، 2000، ص 41)، حيث يسعى المراهق باستقلاليته وابتعاده عن أسرته أن يجد ذاته ومكاناً له ضمنها فهي تعطيه حرية أكبر في التعبير عن نفسه وتشعره بالثقة بالنفس ويتعلم من خلالها الموضوعات المحرمة اجتماعياً كالجنس وما يتعلق به من أمور لا تستطيع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى تعليمها (السناد وآخرون، 2007، ص 265-268)، كما إن تشارك المراهقين مع بعضهم البعض يوفر فرصة لتداول الأفكار والمعلومات التي حصلوا عليها من مصادر متنوعة، قد لا يدرك المراهق مدى صدقها وتأثيرها بل يهيمه الحصول عليها والتباهي بمعرفتها أمام رفاقه وأصدقائه.

4- أجهزة الهواتف النقالة:

لقد غزت الهواتف النقالة بميزاتها أوقات المراهقين واستحوذت على جل اهتماماتهم وجلساتهم وحواراتهم من خلال استخدامهم لميزة (البلوتوث Bluetooth) في تبادل الصور والرسائل والمقاطع الجنسية بسهولة ودون أية رقابة، فقد أكدت دراسة (أبو عيد) على استخدام البلوتوث بين الفتيات في السعودية، وبينت النتائج أن نسبة (85%) من الفتيات يُسئن استخدام البلوتوث، وأن نسبة (99%) من الرسائل المتداولة تضمنت محرمات اجتماعية وبعيدة عن العادات والتقاليد، وأن نسبة (22%) من عينة الدراسة يُرسلن مقاطع جنسية إباحية، وأن نسبة (88%) يُرسلن المقاطع إلى الرفيقات ويستقبلن منهن كذلك (أبو عيد، 2008).

5- وسائل الإعلام:

يزداد تأثير وسائل الإعلام يوماً بعد يوم في سلوك الأفراد واتجاهاتهم خاصة بعد التطور الحاصل في الوسائل التكنولوجية المتقدمة والتي تسمح بنقل جيد وسريع للمعلومات، كما أن تأثيرها يتعاظم لأنها تقوم بنشر المعلومات المتنوعة والمختلفة حول كافة الموضوعات والمجالات، بدون تحديد للأعمار، بالإضافة إلى أن هذا التأثير يستمر ويدوم طويلاً إلى أن يصل إلى الهدف، لأن وسائل الإعلام تقوم بالعملية بطريقة متكررة ومتنوعة للإقناع، ولا يمكن لأي واحد منا، أن ينفي أثر التكرار المستمر في التعود على الأشياء وجعلها طبيعية ومقبولة في حياتنا. حيث تُعد وسائل الإعلام المختلفة من أهم مصادر المعلومات الجنسية وأكثرها شيوعاً لدى المراهقين. فقد أصبحت منتشرة داخل الأسرة وقد تحدث نوعاً من الفوضى في التطورات الجنسية للمراهقين، فوسائل الإعلام المتنوعة والوسائل المعرفية المعتمدة على المكتوب والمقروء تعني الإغراء المحسوس بشكله وحركته وصوته، حيث تشكل لغة الوسائل السمعية البصرية، أنسب اللغات للتأثير على المراهق، وذلك بالنظر إلى سيطرة الجانب العاطفي والوجداني على سلوكه وتصرفاته، فالجانب الوجداني لشخصية المراهق يجعله في هذه المرحلة منفتحاً على الرموز وعلى كل ما يثير الخيال، ومن هذه الوسائل:

أ- **المجلات والكتب:** يستفيد المراهقون من المعلومات والحقائق المتوفرة بالكتب والمجلات العلمية وتجعلهم قادرين على تخطي وفهم المرحلة التي يعيشونها والتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يمرون بها وهناك العديد من الكتب التي تشرح لهم خصائص مرحلة المراهقة ومشكلاتها والفروق الجنسية بين الجنسين والآداب والأحكام الشرعية للجنس والتعامل مع الجنس الآخر باحترام وتقدير (عثمان، 2007، ص 18)، بمقابل ذلك ما يتم نشره وبيعه من كتب هدفها تجاري تعتمد على الإثارة والإغراء واستغلال اندفاع المراهقين وحاجاتهم وتسهيل اقتنائهم لمثل هذه الكتب والمجلات.

ب- **شبكة الإنترنت:** إن شبكة الإنترنت هي عبارة عن مجموعة من المواقع الإلكترونية تحتوي على كم هائل من المعلومات الرئيسية في مختلف المجالات والمواضيع، ويتألف الموقع الإلكتروني

الواحد عادة من صفحة واحدة أو عدة صفحات، ويحتوي على مجموعة من المواضيع وملفات الفيديو والصور وغيرها، وبإمكان أي مستخدم لشبكة الإنترنت الدخول إلى هذه المواقع المتاحة في أي وقت يشاء، والوصول بثوان معدودة إلى أية معلومات يريدتها ومن مصادرها الرئيسية وفي أي مكان من العالم، ويلجأ المراهقون إليها بسهولة عبر الهاتف الأرضي أو النقال وكذلك عبر مقاهي الإنترنت ويمكنهم متابعة العديد من المواقع الجنسية والإباحية التي تعرض تلك الأفلام والمقاطع الجنسية المثيرة دون أي رادع أخلاقي أو ديني، بالإضافة إلى مواقع الدردشة وما قد يحصل من تجاوزات مع أشخاص غرباء وما تسببه من تغيير في سلوكيات المراهق وهدره لوقته وإدمانه عليها، وإهماله لواجباته المدرسية والأسرية (العميري، 2004، ص 250-251).

ت- التلفزيون: وهو أهم وسائل الإعلام تأثيراً في تنشئة المراهقين لما له من خصائص تميزه عن الوسائل الأخرى (العبد، 2005، ص 189)، فمع انتشار القنوات الفضائية وما تعرضه من أفلام ومسلسلات وبرامج تتنافى مع قيمنا ومبادئنا الأخلاقية، انتشر الجنس بكل أنواع الإثارة والمشاهد الجنسية المحرمة بما تمثله من خطورة على جميع الأعمار، واستغلال المراهقين وحبهم للاستطلاع والفضول الجنسي، فالبرامج التي تثير الجنس لا تعد ولا تحصى كصور الفيديو كليب وبرامج تلفزيون الواقع (ستار أكاديمي، سوبر ستار)، والأفلام الإباحية المليئة بفنون الإثارة الجنسية (محمد، 2005، ص 62).

- أهمية التلفزيون:

يُشكل التلفزيون مكانة هامة في حياتنا، فقد دخل كل بيت وأصبحنا لا نستغني عن مشاهدة ما يعرضه ويبثه من برامج متنوعة وأخبار، حيث يُعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً واستحواداً على أوقات المشاهدين بما يقدمه من برامج تسعى لتثقيفنا ومدنا بالمعلومات، وتزودنا بالأخبار والخبرات الجديدة في إطار من العرض الشيق بتقديم المتعة والترفيه وإمكانيته على التأثير لشرائح المجتمع من أمي ومتعلم، وفقير وغني، وكبير وصغير، كما يلعب التلفزيون دوراً مهماً مؤثراً في تكوين عادات الأفراد واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم، وتؤكد الدراسات الميدانية الخاصة بالتأثير أن التلفزيون كوسيلة لها قوة السحر على حياة الفرد وتوجهاته وسلوكياته الحياتية، عندما يقدم أشكالاً من الصور المادية ببرامجه من خلال الدراما التلفزيونية من المسلسلات والأفلام والتمثيلات والدعايات والإعلانات وغيرها، فنتحول تلك الأشكال إلى نماذج مثالية يقتدي بها المشاهد بحكم جاذبيتها وتأثيرها الذي يصعب عليه مقاومته، فيتقمص شخصيات أبطالها وسلوكياتهم، وبصفة عامة فالتلفزيون يتميز بقدرته الفائقة على جذب المشاهدين حتى وجد فيه الباحثون بيئة للتعلم أكثر شيوعاً وأكثر ثباتاً (محمد، 2006، ص 2)، فقد ساهم التطور الحديث في جعل التلفزيون ضيفاً دائماً بحيث لا يستغني الجمهور

عن حضوره بما يعرضه من اختيارات متقنة وجذابة تكاد ترضي كل الأذواق والاتجاهات، وذلك لازدياد الزمن الذي أصبح الفرد يقضيه متعرّضاً للتلفزيون (الدليمي، 2005، ص 28).

ويكمن سر القدرة الكبيرة للتلفزيون بتخطيه لحاجز الأمية والزمان والمكان، وبالتالي فإن احتمالات التأثير على الفرد أصبحت كبيرة. فقد ازداد تأثير التلفزيون مع تقدم العصر وتطوره، خاصة مع الاستفادة من التقنيات بالأقمار الصناعية وتعدد القنوات الفضائية وتنوعها بصورة كبيرة، فقد أصبح لتلك القنوات مكانة خاصة لدى المشاهدين في الوقت الذي تراجعت فيه نسبة مشاهدة القنوات الأرضية (اتحاد الإذاعة والتلفزيون، 2007، ص 5).

وتُعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الإنسان، والتي يتم فيها تكوين شخصيته، حيث تتشكل القيم والعادات والاتجاهات، وتظهر الميول والاستعدادات، ويتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني، ويعتمد المراهق بشكل كبير على عوامل التنشئة الاجتماعية لاسيما الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام فيما يكتسبه من معارف وعادات (العلي، 2001، ص 2)، فقد وجد أن المراهقين يشاهدون برامج التلفزيون ليتعرّفوا على الحقائق المرتبطة ببيئاتهم، والاتصال بما يجري في العالم من حولهم، بالإضافة إلى الترفيه والمتعة والبعد عن الحياة الواقعية، فالتلفزيون كوسيلة يتعرض من خلال المواد الإعلامية المختلفة لشتى ميادين ومجالات الحياة وبالتالي يُعد مصدراً رئيساً من مصادر المعلومات (Enrique, 2008, P.8-9).

كما تتميز برامج التلفزيون بالقدرة على تجسيد الأفكار والمعلومات والخبرات للمراهقين في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر أو الألحان الموسيقية أو المؤثرات الصوتية التي تجذب انتباههم وتثير اهتماماتهم، وبلونها الطبيعي الذي يضيف عليها مزيداً من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها، كذلك فهو يستطيع تكبير الأشياء الصغيرة، وتقريب البعيدة، وتحريك الثابتة (معوض، 1998، ص 7).

وهنا يؤكد الباحثون أهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياة أفراد المجتمع بالتأثير على انفعالاتهم وفي سلوكهم وقيمهم وأخلاقهم، فبرامج التلفزيون تعمل على تلقين المادة الإعلامية، وتعمل على تشكيل الفكر والوجدان والقيم على نحو إيجابي أو سلبي، لا يربط بينها نظام أو خطة تربوية أو تعليمية، وهي برامج قلما تعتمد على أي تقاليد أو قيم علمية (الدليمي، 2005، ص 41).

الخصائص المميزة للتلفزيون: يمكن أن نجل خصائص التلفزيون بالنقاط التالية:

1- إن التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيره على الناس، ويجذب اهتمامهم به، وبخاصة أنّ الحاستين اللتين يعتمد عليهما هما من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان السمع والبصر (محمد، 2002، ص 19).

2- إن التلفزيون يتميز بقدرته على التشويق والإثارة وجذب المشاهد وخاصة صغار السن والمراهقين وبما توفره كاميرا التلفزيون من خدع سينمائية وتلفزيونية أخاذة، وسرعة الإرسال، وكثرة اللقطات وتتنوع الألوان، والقدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب أو عن بعد، والقدرة في إبطاء حركة المشهد أو تسريعه، كل هذه الأمور تجعل منه أداة تشويق وإثارة، فلما يقدر المشاهد على عدم التأثر بها، أو الإعراض عن متابعتها والوقوف على تفصيلاتها المتتابعة (كبارة، 2003، ص 157).

3- يتعامل التلفزيون مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجهاً لوجه (الأصفر، 1993، ص 212). يضاف إلى ذلك أن التلفزيون يتميز بالألفة والوثوق والمقصود بذلك التعاطف مع الشخصيات المعروضة خلاله، وتوفر القناة والتصديق بالأحداث المعروضة (حنا، 2002، ص 26).

4- القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين، فقد تحوّل العالم بفضل وسائل الإعلام، وخاصة بعد ظهور التلفزيون إلى قرية صغيرة، حيث يمكن لكل فرد في أية بقعة في العالم أن يتعرّف على ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات، وبالنظر إلى نزعة الفضول لدى الإنسان ورغبته في معرفة العالم من حوله، فإنّ التلفزيون يمده بدرجة عالية من المعرفة السياحية، حين يعرض عادات الشعوب وأساليب حياتها، وينقل إليه أهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان. وقد أمكن لمشاهدي العالم أن يكونوا ثقافة عامة حول كثير من الشعوب وطرائق حياتها، وهذا ما ساعد في إيجاد قدر من التفاهم والتعارف بين أبناء المجتمع الدولي (كبارة، 2003، ص 158).

5- الجمع بين الترفيه والتنقيف، فقد دخل التلفزيون في كثير من بلاد العالم، إلى مؤسساتها التربوية من أجل تعليم الأطفال، واعتبر أداة سمعية بصرية تساعد التلاميذ في عملية استيعاب المواد التعليمية، وأمكن إيجاد قدر من التوفيق بين ما يشرحه المعلمون من دروس، وبين ما تقدّمه البرامج التعليمية من إيضاحات مخبرية وغيرها، ومن المستحيل أن يحلّ التلفزيون مكان المدرس أو المدرسة أو أن يلغي دورهم في العملية التعليمية، أو أن يحلّ مكان الأهل في العملية التربوية، فالتلفزيون يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في هاتين العمليتين، مع احتفاظه بأهم خاصية من خصائصه وهي الترفيه والتسلية، فالهدف الرئيسي لمعظم القنوات التلفزيونية هو الترفيه والتسلية بالدرجة الأولى (شبلي، 2009، ص 23).

6- القدرة على نقل الخبرات والأحداث الواقعية التي تجري في كلّ مكان من العالم، ومن أهم خصائص التلفزيون برأي (شرام Schramm) قربه من واقع الاتصال الوجيه مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين، لدرجة اختلاط الأمور عند بعض المشاهدين وعدم قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال فالتلفزيون أهم وسيلة لنقل الخبرات الواقعية (دكاك، 1991، ص 105).

7- يتميز التلفزيون بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات، ويُعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهو يمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية، بالإضافة إلى ذلك

أن الصورة تزيد من وضوح الكلمة، وتمثل المادة المعروضة من خلال شاشة التلفزيون أقرب بديل للخبرة الحقيقية، لاسيما إذا كانت الرسالة المقدمة من النوع الملون (أبو معال، 2006، ص 66-68).

8- يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال واختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على الناس، وحين انتشر استخدام التلفزيون توفّر عدد كبير من الكتاب أن يكون هذا الجهاز عاملاً أساسياً في تراجع الإقبال الجماهيري على دور السينما، فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد، ويغنيه عن التفكير إلى حد كبير عن الذهاب إلى دور السينما، كما أنّ تنوّع القنوات وموجات البثّ باتت تعطيه درجة أكبر في اختيار البرامج والمسلسلات والأفلام، التي يجب مشاهدتها (كبارة، 2003، ص 159)، كما أكد (إنجلاند England) أن التلفزيون جهاز ذو إغراء غير محدود، ومجاني ومتاح للجميع دون استثناء، وعوامل جاذبيته وإغرائه كثيرة جداً وغير محدودة، لا بالإقليم ولا بالسن، ولا بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، ولا يوجد فرد لم يتأثر به، أو يمكن أن يكون غير واع بما يمثله (إنجلاند، 2006، ص 12).

9- قدرته على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية حيث يتميّز التلفزيون بقدرته على الالتقاء بالجماهير على كافة لهجاتهم وأنواعهم ومستوياتهم الثقافية والتعليمية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية وطبقاتهم المختلفة (فليه وعبد الحميد، 2003، ص 106)، كما إن تنوّع البرامج المذاعة تلفزيونياً تساهم أيضاً في إرضاء أذواق جميع المشاهدين، وتحقق رضاً عاماً في عرضها للمواد التي تتسجم مع أبناء الريف والمدينة أو بين المتقنين والمتعلمين، أو بين الأميين وذوي العلم المحدود (كبارة، 2003، ص 159).

- المراهقة ومشاهدة التلفزيون:

تتنوع المطالب النمائية في مرحلة المراهقة تبعاً للتغيرات الطارئة على المراهقين ومن هذه المطالب مطالب نفسية من أهمها تقبل الذات وخاصة تقبل التغيرات الجسمية والجنسية الجديدة وتحقيق الاستقلال الانفعالي وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الجنس الآخر ونحو الأقران من نفس الجنس ونحو الوالدين والأسرة، وتحقيق الأمان النفسي والاطمئنان على المستقبل وتحقيق الولاء للقيم الاجتماعية والخلقية والدينية التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه (الفاقي، 1998، ص 374)، وبتعاظم دور وسائل الإعلام في التأثير على الخصائص النفسية للمراهقين مع تعاظم اعتمادهم على هذه الوسائل في اكتساب معلوماتهم من جهة، ولأن قدراتهم النقدية لم يكتمل نموها بعد من جهة أخرى (معوض، 1994، ص 306)، لذلك نرى الكثير من المراهقين يُقبلون على وسائل الإعلام وخصوصاً برامج التلفزيون والدراما التلفزيونية سواء العربية منها أو الأجنبية أو المدبلجة بشغف دون التفكير بمصدرها أو بمضمونها أو بطريقة عرضها معجبون بالشخصيات المشهورة التي

تظهر فيها ومتبنين العديد من الأفكار التي تعرض خلالها، ويتضح ذلك من خلال السلوكيات التي يقومون بها في هذه المرحلة بطريقة لباسهم وتسريحة شعرهم حتى أفكارهم وطريقة كلامهم وحركاتهم .. الخ، وتشير بعض الدراسات إلى أن التلفزيون يقوم بدور في إشباع الرغبات والحاجات النفسية للمراهق مثل الترويح أو الترفيه والمعرفة والتنقيف والتوافق مع المواقف الجديدة والمساعدة في بناء الاتجاهات وتكوينها، حيث يسعى المراهقون لمشاهدة القنوات الفضائية بما تتضمنه من عناصر جذب وتشويق وبما تعرضه من برامج ودراما ذات درجة فنية عالية من ناحية وتخطب غرائزهم خاصة من ناحية أخرى، وتصور الحياة الغربية وكأنها الأحلام، مما يرفع تطلعات المراهقين التي لا يمكن إشباعها في بعض الدول النامية فتتحول إلى ثورة احباط وتدمر (عبيد، 2002، ص 275).

ثالثاً: الدراما التلفزيونية

- تعريف الدراما DRAMA:

كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم (دراؤ) بمعنى اعمل، وعندما انتقلت كلمة الدراما إلى اللغة العربية انتقلت كلفظ لا كمعنى، فهي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جميع اللغات (نواصرة، 2002، ص 19)، كما أن الدراما معناها أيضاً في اللغة اليونانية هو (الفعل) (كريفش، 1986، ص 17).

وتطلق كلمة دراما على أي عمل يقوم على عرض فعل درامي يتطور في مسار معين ويتضمن صراعاً وتشمل هذه التسمية الدراما الإذاعية والتلفزيونية، والدراما لا تشمل الفيلم فقط بل الفيلم والمسلسل والمسرحية والاسكتش التمثيلي (الياس وقصاب، 1997، ص 422).

هذا ولا يقتصر تعريف الدراما هنا على العمل المسرحي فقط وإنما أصبح المصطلح يغطي كل عمل فني يعتمد على سلسلة من الأحداث التي تؤدي في النهاية عن طريق ترابطها ووحدتها إلى معنى معين، وقد ينطبق هذا على الرواية والفيلم السينمائي والدراما التلفزيونية بأنواعها (الصالح، 2001، ص 66).

وعموماً فإن الدراما هي: شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان قصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث متتالية، هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في أقوالهم وأفعالهم، فالدراما تشمل المسلسلات والأفلام.

أما الدراما التلفزيونية: فهي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلاً في التلفزيون وتهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الإنساني وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقى وفن الأوبرا، فالدراما التلفزيونية هي تلك الأعمال التي تكتب خصيصاً للتلفزيون (حمودة، 1981، ص 77).

وقد أصبحت الدراما التلفزيونية مادة الترفيه الرئيسية، في القنوات المختلفة، وأصبحت المادة الأكثر رواجاً ومشاهدةً، وربما تأثيراً، وبالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي، في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية، من مجتمع لآخر، أو من شريحة إلى أخرى، فإن الأبحاث الإعلامية تؤكد أن الشرائح المختلفة، من جمهور المشاهدين تُقبل على مشاهدة المسلسلات، بغض النظر عن السن والمستوى التعليمي والاقتصادي. وقد أدى غنى اللغة التعبيرية، وتنوع عناصر التجسيد الفني وتكاملها، في المادة التلفزيونية وبساطة بنية مضمونها وشكلها ولغتها، وظروف التعرض لها وسهولته، ومقدرتها على الاستهواء والاستحواذ، وخلق الإحساس بالمشاركة، هذه العوامل مجتمعة جعلت من التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر مقدرةً على نشر المعلومات، وتكوين الآراء، والمواقف والاتجاهات (خضور، 1992، ص 10-20).

- خصائص الدراما التلفزيونية:

لقد استفادت الدراما التلفزيونية من خصائص الإعلام التلفزيوني، وسخرتها لبناء مادة درامية تمتلك أدوات تأثير فعالة، ويمكن أن نشير في هذا الإطار إلى جملة نقاط أهمها:

- 1- إن الدراما التلفزيونية، مركب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى: فهو يستمد من الرسم (الصورة) عناصر التأثير البصري، ويستمد من الموسيقى إحساس الانسجام والإيقاع في عالم الصوت، ومن الأدب إمكانية التعامل مع المواضيع الحياتية.
- 2- إن المكان: عنصر أساسي في العمل الدرامي التلفزيوني، وفي التجسيد الدرامي، وقد أثرت التكنولوجيا في رفع قيمة المكان في العمل الدرامي.
- 3- لقد عمقت الميزات السابقة المقدر الإقناعية للمادة الدرامية التلفزيونية وقللت من اختلافها، فالدراما صناعة لم تعد غايتها الترفيه والتسلية وحسب بل إحداث تأثيرات وقناعات لدى الجمهور تتجاوز التأثيرات التي تحدثها القوالب والأشكال الفنية والإعلامية الأخرى.
- 4- إن رهان الخطاب التلفزيوني على توفير عناصر التأثير في أوسع شريحة ممكنة من الجمهور أو من جميع الطبقات قد انعكس في مضامين المادة الدرامية التلفزيونية فأخذت تحرص على طرح مواضيع ملتصقة بسياق وظروف الواقع وتمس أفكار ومصالح أوسع شريحة اجتماعية ممكنة، فالدراما التلفزيونية هي الوعاء الحامل لثقافة الشعوب، بها تنحو الأمم مسارات حسنة أو مسارات غثة فهي الثقافة الحية التي تبرز بين ثقافات الأمم وتنمو وتترعرع وتزدهر، وتعكس جوانب مختلفة من حياة تلك الشعوب.

5- إن الدراما التلفزيونية مادة حميمية بشخصياتها كما موضوعاتها، تزورنا في بيوتنا نستقبلها في أوقات راحتنا، ونحن مجتمعين غالباً في جو عائلي خاص، دون أن تشكل لنا أي ثقل أو مسؤولية (العمر، 2003، ص 142). فالدراما التلفزيونية كانت تستحوذ على ساعات بث لا تقلّ عن (6) ساعات من (24) ساعة في اليوم قبل ازدياد عدد القنوات المتخصصة وبالتالي فقد ازداد الوقت الذي باتت تستحوذه الدراما مع الزيادة المضاعفة للقنوات العامة والقنوات المتخصصة بالدراما على السواء.

6- البيت هو المكان الأول لحماية الوحدة الاجتماعية للأسرة، مما فرض على الدراما التلفزيونية احترام قواعد الآداب العام وأنماط العادات الاجتماعية، التي تلتزمها حياة المجتمع ويقفّ هذا الالتزام في السينما (خضور، 1998، ص 8).

- جاذبية الدراما التلفزيونية:

إن جاذبية الأعمال الدرامية التلفزيونية بشكل عام ترجع إلى الأسباب التالية:

1- تستخدم الدراما التلفزيونية الصورة المتحركة والصوت لتقديم مشاهد منطقية للأحداث وتحقيق الواقعية في معالجة الأفكار والانفعالات والاستفادة من المؤثرات الصوتية الموسيقية.

2- تتوّع الدراما التلفزيونية وتعدد نماذجها، بحيث ترضي طبيعة وأذواق شريحة كبيرة من المشاهدين، وعلى كافة المستويات.

3- من العوامل التي ساعدت على جاذبية الأعمال الدرامية التلفزيونية هي أنها تتسم (بالوحدة) بمعنى أن العمل الدرامي يكون تجمعاً كميّاً وفنياً لبعض العناصر أو المفردات، وفق شروط جمالية معينة، وتتعاون وتتكامل وتتسجم تلك العناصر معاً حتى تؤدي وظيفتها بكفاءة، فيقبل المشاهد العمل الدرامي ويستوعبه بسرعة، وتقلّ احتمالات رفضه أو عدم تصديقه في هذه الحالة، ومن عناصر الوحدة الموجودة في الدراما التلفزيونية، هي وحدة الحدث، ووحدة المكان ووحدة الزمن، ووحدة الشخصية، ووحدة الفكر والمضمون، ووحدة الهدف، والشعور والأسلوب والشكل (المهندس، 1989، ص 195-198).

4- ومن عوامل جذب الدراما التلفزيونية أيضاً احتواؤها على موضوعات من الحياة وقضايا اجتماعية وأخلاقية يتعرض لها الفرد كل يوم، وتتطرق للمشكلات المعاصرة التي يعاني منها بعض أو أغلبية أفراد المجتمع (الحسيني، 2005، ص 21-22).

ويرى الباحث أن قضايا الحياة الواقعية للإنسان ومحاولة إظهارها وإخراجها بأعمال درامية تلفزيونية، هي الأقدر على جذب اهتمام المشاهد كونها تلامس حياته ومعيشته وهمومه.

- الدراما التلفزيونية المدبلجة:

فرضت الدراما التلفزيونية المدبلجة في الآونة الأخيرة نفسها على القنوات العربية، ومشاهديها، في ظاهرة تعيد إلى الأذهان موجة المسلسلات المكسيكية التي انتشرت مع مطلع التسعينيات، والأفلام الهندية التي اجتاحت العالم العربي في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي، فقد انتشرت في السنوات الأخيرة سوق الأعمال الدرامية المدبلجة، تركية وهندية وكورية وصينية وسواها، حيث لاقت إقبالاً وإعجاباً جماهيرياً واسعاً بشكل عام، وبشكل خاص إعجاب المراهقين بها من خلال متابعة عرضها في أوقات معينة وقنوات متعددة وتسجيل موسيقاها وتحميل نغماتها على هواتفهم المحمولة، فضلاً عن مشاهدة الحلقات المقبلة قبل بثها في التلفزيون، كما وصل حد استهواء الجمهور والتأثر بها إلى تقمصهم لبعض شخصيات المسلسلات، بالإضافة إلى بعض العبارات التي كان يرددها الطلاب المراهقين حول هذه الدراما في مدارسهم كما في الملحق رقم (8)، فقد بدأت هذه المسلسلات المدبلجة الوافدة إلينا تصل من خلال القنوات الفضائية العربية إلى بيوتنا وخاصة بعد تخصص قنوات لهذا النوع من المسلسلات مثل قناة MBC، وقناة MBC DRAMA، وقناة MBC4، وقناة أبو ظبي، وقناة دبي، وقناة الجديد.. الخ، والملحق رقم (9) يبين أسماء بعض هذه المسلسلات التركية المدبلجة.

وبناءً لما تقدم يمكن تعريف الدراما المدبلجة Dubbing DRAMA : بأنها الدراما التي تنتمي إلى ما يُعرف بـفن أو تقنية الدوبلاج Doublage وهي كلمة أصلها فرنسي، فقد عُرفت في مجال الإعلام كمصطلح تلفزيوني، يُستخدم عند القيام بتعريب انتاجات تلفزيونية كالأفلام والمسلسلات والأفلام الوثائقية، وتعني الترجمة الصوتية للعمل الفني، باستبدال اللغة الأصلية بلغة أو لغات بديلة، حيث يتم مسح شامل للأصوات الحوارية الأصلية في العمل الأصلي، وإعادة إنتاج نفس العمل بأصوات ولغات أخرى، لغاية بثه في بلدان لا تتكلم اللغة التي صور بها في الأصل، حتى يتمكن من متابعته وفهمه أكبر عدد من مشاهدي اللغة التي دُبلج إليها، ويُقصد به مطابقة صوت ممثل لصوت ممثل آخر عندما نجعل ممثل في الدراما الأجنبية ينطق باللغة العربية من خلال ممثل عربي آخر (شليبي، 1994، ص 308).

فالدراما التلفزيونية المدبلجة:

هي مجموعة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية (نموذجاً) مثل مسلسلات (سنوات الضياع، نور، وادي الذئاب، الأرض الطيبة الخ ..) التي تعرض عبر القنوات التلفزيونية محددة في قناتين أو أكثر مثل قناة MBC، وقناة أبو ظبي، وهي دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالمسلسلات العربية، تتناول قضايا عاطفية واجتماعية، يقوم بإنتاجها وتمثيلها ممثلون أتراك، أجريت عليها عملية الدوبلاج

من اللغة التركية إلى اللغة العربية بالفصحى والعامية ولهجات مختلفة وممثلين من الدول العربية (القاضي، 2008 <http://www.moheet.com>).

- أسباب الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة:

تتناول الدراما التلفزيونية المدبلجة قضايا اجتماعية وإنسانية تدور في سياق قصص متشابهة وذات حبكة درامية متسارعة تضمن حماسة المشاهد وعدم تسرب الملل إليه، وتتميز الدراما التركية، بقدرتها على الدمج بين اللمسة الرومانسية التي تلون هذه المسلسلات والمناظر الطبيعية الخلابة المشابهة لأوروبا وبين عادات المجتمع الشرقي وتقاليد، كون المجتمع التركي يجمع بين الغرب والشرق.

فقد أصبحت الدراما التلفزيونية المدبلجة من أهم الأعمال التي أخذت تسري في الفضائيات العربية بصورة سريعة، وأصبح لها أنصارها ومشجعوها، تماماً كالمشجعين لفرق كرة القدم بالنسبة للبرامج الرياضية (نصيب، 2008 <http://www.maktoobblog.com>).

وهناك جملة من الأسباب التي جعلت من الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة كبيراً عند الجمهور من أهمها:

- أن نجاح الدراما التركية يعود للعادات والطقوس التركية القريبة للبيئة العربية، حيث تتفق كثيراً معنا كعرب، فتشابه العادات والتقاليد جعلتنا أكثر قرباً لهذه الدراما مما يجعل انتشارها أوسع بحكم قرب طبيعة الحياة التركية من طبيعة الحياة العربية.

- ومن أهم العوامل المساعدة للإقبال عليها اللهجة السورية فهي لهجة مرغوبة لسلاسة نطقها وانتماؤها لأقطار بلاد الشام، ويشير المعد التلفزيوني (سامي خويص) الذي أعد بعض الأعمال التركية ودبلجتها إلى اللهجة الشامية بعد الترجمة، وصاحب الشركة التي قامت بدبلجة العمل التركي الأول إلى اللهجة السورية (إكليل الورد) ثم مسلسل (نور) الشهير: أنه في عملية الإعداد تجنبت الترجمة والنقل الحرفيين وحاولت نقل العمل التركي، وكنت أميناً للنص ولكن في نفس الوقت قمت بمقارنته لمجتمعنا، فعربت الأمثال والفكاهات، لأن المواقف تتغير وما يضحك الأتراك ربما لا يضحكنا، كما أن اللهجة الشامية أعطت احتمالاً أوسع وخيارات جديدة للممثلين المدبلجين، إذ أنها لا تلتزم بقواعد صرف ونحو صارمة وتحتل صياغات كثيرة فالدوبلاج السوري لم يترجم فحسب، بل نقلها وكيفها مع البيئة العربية وأجرى العديد من التعديلات الهامة، ليشمل أسماء الشخصيات والأمثال الشعبية والفكاهات مع الإبقاء على مضمون العمل الدرامي بشكل عام فاللهجة السورية أحد أهم عناصر الجذب للمشاهدين، فهي محببة للأذن، ومعظم الألفاظ ليست غريبة كما اللهجات الخليجية أو لهجات

المغرب العربي مثلاً، وذلك بسبب أن الدراما السورية أخذت مكانها عربياً وأحبها الناس وتعودوا عليها وانتشرت كما اللهجة المصرية عربياً (عيسى، 2012، <http://www.rashed.com/afp/esa>).

- اختيار العامية بدل الفصحى لدبلجة الأعمال الدرامية الأجنبية لأنه لا يحقق الانسجام بين الصورة التي تنتمي إلى بيئة مختلفة تماماً عن بيئة الكلام.
- تعلق بعض الأطفال والمراهقين بمشاهدة هذه الدراما لأنهم رأوا آباءهم وأمهاتهم متعلقين بمشاهدتها وتعلقهم بأحداثها المثيرة والمشوقة تقليداً لسلوك الكبار.
- للهروب من الواقع ولو عن طريق الأحلام والخيال، نتيجة الفراغ العاطفي والبطالة والقيود الأسرية والثقافية في المجتمع والظروف الحياتية الحالية التي يعيشها المواطن العربي.
- يستمتع المراهق أو المراهقة بمشاهدة بطل المسلسل ويتقمص شخصيته لباساً وحديثاً وسلوكاً طمعاً منه في استقطاب عطف أو حب أو انتباه الجنس الآخر.
- تدني مستوى الحب والحنان داخل الأسرة، فقد تركت هذه المسلسلات أثراً مدمرة على نطاق الأسرة بسبب التقليد لما يدور بالمسلسلات وإسقاطه على الواقع.
- ما يتمتع به أبطال تلك المسلسلات من مواصفات الوسامة والجمال والرومانسية، جعلت منهم قدوة للمراهقين، وأشبعت ما هو مفقود في العلاقات العاطفية للكثير من المشاهدين.
- جمال أماكن تصوير الأعمال المدبلجة والأزياء والديكور المختلفة عن واقعهم فقد صورت في أماكن ومناظر طبيعية خلابة وجميلة بموسيقى وألحان عذبة.
- محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى المراهقين والشباب هي أهم عوامل شيوع المشاهدة واجتذاب المشاهدين.
- لتقليد علاقات الحب والرومانسية في الدراما وتطبيقها في الواقع حيث تستعرض علاقات اجتماعية وأحداثاً مثيرة، تشد انتباه المشاهد وتحرك غرائزه.
- تتميز المسلسلات بإخراج مهني جيد، وكذلك أضفت عملية الدوبلاج رونقاً وجاذبية.
- اعتمادها على مبدأ المفاجآت التي لا توجد في الواقع أو الدراما العربية.
- عرض العمل على قناة MBC التي تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة وأسلوب التكرار في إعلانات المسلسل وإعادتها صباحاً ومساءً في وقت الذروة وعرض المسلسل نفسه (3) مرات يومياً.
- الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحاملة والتشويق والإثارة في أغلب المشاهد المصورة.

-التنافس بين القنوات في بث الدراما المدبلجة في الفضائيات مناسبة لشرائح المجتمع المجتمعة في المنازل، ومحاولة الاستحواذ والسبق في عرضها ساعدت أيضاً في جذب الجمهور.

-أنها متنفساً لشغل أوقات الفراغ وخفض التوتر من أعباء الحياة اليومية.

(الدليمي، <http://www.sndos.com/vb/showthread.php?t=10226.2010>).

- النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام في الجمهور:

تمثل نظريات الإعلام القاعدة الأساسية التي تنطلق منها الدراسات الإعلامية، حيث تفسر النظرية الإطار الذي يحدد سير البحث وصولاً إلى النتائج، وتكمن أهمية النظرية في أنها تساعد على تقديم رؤية منتظمة حول قضايا مختلفة، وذلك من خلال دراسة المتغيرات، وتحديد العلاقات القائمة بينها، بهدف فهم وتفسير الظاهرة والتنبؤ بها.

فقد تعددت النظريات النفسية المفسرة لتأثير وسائل الإعلام على حسب المجال الذي تتصل به، مثل النظريات المتعلقة بنوع التأثير الإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور، والنظريات المتعلقة بالجمهور، والنظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال. ومن بين أهم النظريات: نظرية الرصاصة أو الطلقة السحرية، نظرية التأثير التراكمي، نظرية التطعيم أو التلقيح، نظرية التأثير على مرحلتين، نظرية تحديد الأولويات، نظرية حارس البوابة، ونظرية الاستخدامات والإشباع.

نظرية الاستخدامات والإشباع: Uses And Gratification

يعرض الباحث بشكل مفصل لنظرية الاستخدامات والإشباع Uses And Gratification واختصاراً (U & G) كونها الإطار النظري المناسب لموضوع البحث لعدة أسباب: إذ تشكل الدراما التلفزيونية عموماً والمدبلجة خصوصاً بالنسبة للمشاهد الأساس في استخداماته التي يبحث عنها من خلال متابعته للقنوات التلفزيونية المتعددة بحيث يمكنه أن يتخطاها إلى نوع آخر من المواد التلفزيونية أو إلى برامج تلفزيونية أخرى، على اعتبار أن المشاهد هو الذي يسعى لمشاهدة هذه الدراما. كما إن مشاهدة التلفزيون ببرامجه المتنوعة تشكل مصدراً للإشباع لتلبية حاجات كثيرة ومتعددة منها النفسية والاجتماعية والمعرفية والترفيهية، بالإضافة إلى أن أسئلة وفرضيات هذا البحث تستند على افتراض إقبال المراهقين لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة التي تحقق لهم بعض الإشباع لا توفرها الدراما العربية من طبيعة جغرافية ساحرة إلى جانب جمال الديكور والممثلين وطبيعة الحياة الغربية وما فيها من اغراءات وإثارة وخيال.

ويُعد (إلياهو كاتز Elihu Katz) مؤسس نظرية الاستخدامات والإشباع من خلال دراسته العملية للاتصال الجماهيري انطلاقاً من أن تصرفات الأفراد هي في أغلب النواحي محكومة بما يتولد

لديهم من احتياجات يسعون لإشباعها، ويقوم الأفراد أنفسهم باختيار المضمون الذي يلبي حاجاتهم المختلفة النفسية والاجتماعية (Klapper,2001,P.54)، ويرى (كاتز وزملاؤه) أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام، وإشباع الحاجات، أي أن الأفراد ليسوا متلقين سلبيين لوسائل الإعلام بل إنهم يستخدمون المضامين الإعلامية لإشباع حاجات معينة لديهم (أبو إصبع، 1995، ص 78)، فأقبال الأفراد على وسائل الإعلام والاتصال يمكن تفسيره على ضوء استخدامهم (Uses) وكذلك حول العائد والإشباع (Gratification) الذي يتحقق منه، ويمكننا أن نعرّف الاستخدام (Uses) والإشباع (Gratification) كلاً على حدة:

الاستخدام Uses: نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفعل التكرار والقدم، أي عندما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد (Le Coadic,2001,P.56).

الإشباع Gratification: هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، أو هو حالة خفض التوتر الناتجة عن تحقيق الدافع لغايته أو هدفه (غباري، 2008، ص 38-39).

وعليه فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعون بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة، يُطلق عليها الإشباعات.

واختيار الأفراد بحسب نظرية الاستخدامات والإشباعات لجملة العروض ومضامينها يعتمد على عدة عوامل نفسية، من بينها السمات الشخصية للفرد ومدى تفضيله لهذه الأنواع بناء على إشباعها لحاجاته، وقنوات الاتصال المتاحة لديه، ويؤكد بعض الباحثين أن الفرد يستجيب مؤيداً للرسائل التي تتفق وتحقيق هذه الدوافع أو الحاجات (عبد الحميد، 1993، ص 80-82).

وقد لخص (كاتز) هذا المدخل بخمس فرضيات على النحو التالي:

1- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة، ويمكن تفسيره كاستجابة للحاجة التي يستشعرها، ويتحدد مفهوم الجمهور النشط بما يلي:

أ- الاختيار المتعمد: يعتمد أفراد الجمهور اختيار وسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجة ما، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة الإعلامية.

ب- الانتفاع: حيث أن جمهور وسائل الاتصال يختار المضمون الذي يُشبع حاجات ودوافع معينة.

ت- الانتقائية في الاختيار: حيث يقوم الجمهور باختيار وسيلة اتصالية معينة ويختار التعرّض لمضمون معين فيها، ويمتد مفهوم الانتقائية ليشمل مرحلتين: الإدراك والتذكر (فوزي، 2003، ص 167-195).

ث- الاستغراق: ويحدث على المستوى الإدراكي والتأثيري والسلوكي، حيث أن استغراق الجمهور مع المضامين الإعلامية وخاصة التلفزيون يعتمد على مدى توحد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية (عبد الغفار، 1995، ص 11-14).

ج- محدودية التأثير: هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه فالجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أي شيء أو أحد (شاهين، 1996، ص 12).

2- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار الوسيلة الإعلامية، حيث إن العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرّض لوسائل الاتصال، التي يرى أنها تشبع هذه الحاجات أكثر من كونها عامل تأثير فيهم، ويعود الفضل في اكتشاف هذه العلاقة إلى (ماتيلدا رابلي) حيث تناولت هذه الأصول من حيث:

أ- لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة (مكاوي والشريف، 2000، ص 250). وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل: النوع، السن، المهنة، المستوى العلمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وبذلك تبين فشل مفهوم الجمهور السلبي بعد ظهور مدخل الاستخدامات والإشباع.

ب- تؤدي العوامل النفسية في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقاً للظروف النفسية بينهم، حيث تُعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم وتحقق مشاهدة التلفزيون مثلاً العلاج لمثل هذه المشكلات (حمدي، 2002، ص 29).

3- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع وإرضاء الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الاجتماعية.... الخ، حيث تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات لإشباع حاجاته من خلال التعرّض إلى وسائل الاتصال وتُعد التوقعات خطوة هامة في عملية التعرّض لوسائل الاتصال، وهو مفهوم جوهرى يتلاءم مع مفهوم الجمهور النشط حيث إنه إذا كان على الجمهور الاختيار بين بدائل اتصالية وغير اتصالية أخرى طبقاً لاحتياجاتهم فلا بد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي ببدائل تكون أكثر إشباعاً لاحتياجاتهم، حيث أن السلوك الاتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات

والمعتقدات بشأن احتمال أن يكون لهذا السلوك إسهامه في إشباع احتياجاتهم المختلفة (فوزي، 2003، ص 193)، علماً أن استخدام الجمهور لوسائل الاتصال تتغير وتتطور باستمرار مع تطور تكنولوجيا الاتصال وتعدد الوسائل الاتصالية، وكلما تعددت هذه الوسائل كلما تحسنت ظروف وحرية الاختيار بما يلبي إشباع حاجات الجمهور (حسن، 2001، ص 12).

4- الجمهور وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع دوافعه حيث تقسم الحاجات إلى قسمين:

أ- حاجات أساسية: مثل الحاجات الفيزيولوجية والنفسية.

ب- حاجات ثانوية: مثل الحاجات المعرفية (الهلواني، 1997، ص 121)

هذا وتختلف تلك الحاجات من فرد لآخر لأن دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام تتمثل في العادة والاسترخاء، وقضاء وقت الفراغ، والتعلم والهروب، والبحث عن رفيق لذلك فقد صنفها (بالمجرين Palmgreen) إلى: تعلم الأشياء، والاسترخاء، وتحقيق المنفعة الاتصالية، والنسيان، والاستمتاع (إسماعيل، 2003، ص 255).

5- إن إصدار الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور، واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس الوسيلة أو المحتوى بطرق مختلفة، فيختار الجمهور من بين الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات (حسن، 2005، ص 492)، فبرامج الدراما والترفيه والمنوعات يمكن أن تحقق إشباعات مختلفة مثل التنفيس والتخلص من الملل والقلق والهروب من المشكلات اليومية، أما برامج الأخبار والمعلومات فتحقق إشباعاً معلوماتياً يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات (البيومي، 1993، ص 8)، ووفقاً لهذه العناصر فإن الأفراد مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية وثقافية لاستخدام وسائل الإعلام الجماهيري، بهدف الحصول على نتائج تشبع رغباتهم، ولهذا فإن هناك علاقة بين الجمهور وإشباعاته وتعرضه لوسائل الإعلام.

إن نظرية الاستخدامات والإشباعات لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام (Mass Media)، وتحكم عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها: الخلفيات الثقافية، الذوق الشخصي للفرد، أسلوب الحياة، السن، الجنس، مقدار الدخل، مستوى التعليم، المستوى الاقتصادي، إذ

إن لكل هذه المتغيرات أو لبعضها تأثير على اختيارات الفرد للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها (Werner & James,1992,P.250).

وبذلك تمّ تحوّل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرسالة، ومن هنا تختلف هذه النظرية عما سبقها حيث تركز على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور الإيجابي الذي يستخدم رسالة إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة أو لتحقيق منفعة ما بعيداً عن مقولة التّعود، وبهذا أصبح على القائمين بمهمة الإعلام جهداً مضاعفاً وهو التّعرف على اتجاهات وأذواق المتلقين بالإضافة إلى صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات وحاجات جمهور المتلقين ورغبات وإمكانات الإعلامي (ديفيلير، 1998، ص 235)، وقد تجاوزت نظرية الاستخدامات والإشباع المفهوم الذي كان سائداً بأن الجمهور هو مجرد متلقي سلبي، فبظهور هذه النظرية ظهر أيضاً مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي الذي يلبي إشباعاته ويناسبه من حيث الثقافة والدخل والجنس والتوجه وبات هذا الجمهور يتحكم باختيار الوسيلة الإعلامية التي تقدم المضمون الذي ينشده (James,1998,P.62).

الأمر الذي تجدر الإشارة إليه هنا هو أن المضمون الإعلامي الواحد يحقق إشباعات متفاوتة لدى فئات من الجمهور، فمثلاً برنامج يحوي مشاهد عنف قد يكون مادة ترفيهية بالنسبة للبعض ومادة تعليمية بالنسبة للبعض الآخر (فهمي، 1997، ص 121-123)، والعكس صحيح أيضاً وذلك استناداً إلى الدوافع التي حدث بالمتلقي إلى التعرّض لهذا البرنامج أو ذاك وهذا يتوقف بالطبع على الإشباع التي يحققها هذا التعرّض بالنسبة للمتلقي، وعليه فإن مدخل الاستخدامات والإشباعات اختلف عن سابقتها من النظريات والمداخل من كونه تناول بتركيز مكثّف خصائص الجمهور الذي يتعرّض للوسيلة الإعلامية من حيث الخصائص والدوافع بعيداً عن مقولة التّعود والقبول بما يُقدّم له (McQuail,1983,P.368).

ويرى (كاتز) بأن الظروف الاجتماعية هي التي تدفع الأفراد إلى الاتجاه لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم، وأبرزها ظروف تثير التوتر والصراع مما يدفع الفرد إلى اتخاذ اللازم نحو تخفيف حدة هذا الشعور باختيار وسائل الإعلام، وظروف تخلق شعوراً بوجود مشكلات يوجب التّعرف عليها وحلّها، مما يؤدي إلى توجه الفرد إلى وسائل الإعلام للحصول على معلومات تساعد على الوصول إلى الحلّ، وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد، وبالتالي نجد اختلافاً في نماذج السلوك واختيار المحتوى، ويترتب على ذلك إشباع أو عدم إشباع نتيجة عملية الاختيار وحسب الأولوية عندهم (Werner & James,1992,P.209).

وقد أفاد البحث الحالي من نموذج الاستخدامات والإشباع بوصفه مدخلاً نظرياً ملائماً، وفي اختيار عينة البحث من المراهقين، على اعتبار أن من فروض النظرية قدرة الجمهور على تحديد

حاجاته ودوافعه، ويقوم الجمهور بتحديد نوع المضمون الاتصالي الذي يتعرض له بناءً على مدى توقعه بأن ذلك المضمون سوف يُشبع ما لديه من احتياجات شخصية (الكامل، 2001، ص 88).

وأخيراً إن إقبال المراهقين على مشاهدة القنوات الفضائية والمواد الدرامية الأجنبية بشكل عام ومشاهدة هذه النوعية من الدراما التلفزيونية المدبلجة بشكل خاص والتعود على مشاهدتها وتفضيلها في بعض الأحيان على الدراما العربية، لها الأثر الأكبر في إكسابهم العديد من السلوكيات المغلوطة كالقيام بالأعمال الشريرة وتحفيزهم على السلوك العدواني والعنف بالإضافة إلى القيام بالعلاقات غير الشرعية قبل الزواج وتقليد الغرب بما هو مخالف لأخلاقنا وقيمنا، كما أصبحوا يتمثلون بشخصيات المسلسلات بلباسهم وتصرفاتهم وعاداتهم، وتطبيق ذلك في حياتهم العادية، وتوضح خطورة هذه المسلسلات المدبلجة بما تقدمه من قيم وسلوكيات وكذلك بعض الصور للعلاقات الاجتماعية المختلفة عن مجتمعنا مثل العلاقات العاطفية وما بها من إثارة لمواضيع الجنس، حيث من الممكن أن يجد فيها المراهق متنفساً للتعبير عما يعتربه من مشاعر وأحاسيس وشكلاً من الأشكال التي يمكن أن يحتذي بها ويقلدها في ظل غياب الرادع الأخلاقي، وهذا ما يشكل تجاوباً مع ما تروج له الدراما التلفزيونية المدبلجة بغزو عقول المراهقين وتسهيل الممنوع والمخالف والمختلف عن تقاليدنا وأعرافنا بما تتضمنه من المفاهيم الهدامة ليقبلها المشاهد وتبدو وكأنها أمور طبيعية وصحيحة.

كما يرى الباحث أن الدراما التلفزيونية المدبلجة بمضامينها تُحدث أبلغ التأثير في الجمهور نتيجة كثافة المشاهدة وعدد ساعات البث الطويلة التي تُعطى للدراما خلال عرضها بالقنوات التلفزيونية، كما إن الأعمال الدرامية المدبلجة ازدادت أكثر من قبل، ربما بسبب قلة الإنتاج التلفزيوني العربي، فضلاً عن زيادة عدد القنوات، وقلة الكلفة الإنتاجية وتوفيرها الوقت والجهد مقارنةً بما يتطلبه إنتاج أي عمل درامي محلي، بالإضافة إلى أنها تشكل حيزاً كبيراً في إملاء أوقات البث للقنوات الفضائية لسد النقص الحاصل في البرامج وال فقرات التلفزيونية مما يستدعي إعادتها بأوقات متعددة، ولكن تبقى الدراما التلفزيونية المدبلجة شكلاً آخر من العمل التلفزيوني وهي صناعة أخرى تضيف نوعاً جديداً إلى السوق وتتيح للمشاهد أن يختار بين عدة مواد وبرامج تلفزيونية متوفرة للمشاهدة.

فقد أضحت الدراما التلفزيونية بما تشمله من أفلام ومسلسلات ومسرحيات غايةً ووسيلةً لنشر الثقافة والعادات الاجتماعية والقيم للدول المنتجة لهذه الدراما، لما لها من شعبية وقبول من شرائح المجتمع التي تتابع ما يُعرض على التلفزيون.

ومن هذا المنطلق حاول الباحث الاهتمام بالدراما التلفزيونية المدبلجة التركية التي لاقت رواجاً في أوساط المجتمع عموماً، والمراهقين خصوصاً حين شرعوا بمشاهدتها والإقبال عليها وتقليد وتقمص أبطالها وشخصياتها بمثالياتها وسلبياتها.

الفصل الرابع إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث.

ثانياً: عينة البحث.

ثالثاً: أدوات البحث.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

خامساً: إجراءات تطبيق البحث.

سادساً: الصعوبات التي اعترضت تطبيق البحث.

الفصل الرابع

إجراءات البحث

بعد الانتهاء من عرض الجانب النظري للبحث وعرض مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث وتحديد فروض البحث، كان لابد للباحث من إلقاء الضوء على الجانب الميداني للبحث من خلال عرض الإجراءات التي قام بها من أجل التأكد من صحة الفروض. ويتضمن ذلك توضيح نوع البحث والمنهج المستخدم فيه والعينة التي اختارها، والإجراءات المتبعة في اختيارها.

ومن ثمّ عرض الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، مع الأخذ بعين الاعتبار الوصف الدقيق لهذه الأدوات من حيث بنائها وصلاحيتها وكيفية تطبيقها، وفي نهاية الفصل عرض الباحث مجموعة الأساليب الإحصائية التي استخدمها لاختبار فروض البحث، وكيف تمّت إجراءات التطبيق والصعوبات التي واجهت الباحث.

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسعى لدراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها، ويمتد إلى جمع المعلومات وتحليلها، واستنباط الاستنتاجات لتكون أساساً لتفسيرها وتوجيهها، ويعبر المنهج الوصفي تعبيراً وصفيّاً فيما يتعلق بوصف الظاهرة، وكمياً فيما يتعلق بحجمها، ولأنّ البحث يتناول ظاهرة واقعية، يجب أن تدرس كما هي في الواقع، وهذا المنهج يدرس الظاهرة ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً ودقيقاً، ويساعد في الحصول على نتائج أكثر دقةً تساعد في عمليات اتخاذ القرار وتدعم أغراض البحث بالتحقق من فرضيات البحث ودراسة العلاقة بين متغيراته، فالبحث في العلاقات هو أحد أساليب هذا المنهج (حمصي، 2003، ص 184-183).

ثانياً: عينة البحث:

أجرى الباحث بحثه على المرحلة الثانية من المراقبة، والتي تمثل (المراقبة المتوسطة) وهي تقابل مرحلة التعليم الثانوي، والتي تدرس في ثانويات محافظة دمشق كما هو موجود بالملحق رقم (1) والتي تشمل:

1- **مرحلة التعليم الثانوي العام (الرسمي):** تبلغ مدة هذه الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي ثلاث سنوات يكون الصف الأول الثانوي بشكل مشترك، بينما يتوزع طلاب السنتين التاليتين على الفرعين العلمي والأدبي، وهذه المدارس مجانية، وتنقسم مدارس هذه المرحلة من حيث تبعيتها إلى نوعين فقط: مدارس رسمية مجانية، ومدارس أهلية خاصة لقاء أجور يدفعها الطلبة، والتعليم فيها خاضع تماماً لإشراف وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (وزارة التربية، 2002، ص 116).

2- **مرحلة التعليم الثانوي المهني:** تنقسم الدراسة في هذه المرحلة إلى التعليم الصناعي والتجاري والنسوي والزراعي والمهني النوعي، وتبلغ مدة الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي المهني ثلاث سنوات حيث يوزع الطلاب المنتسبون للمدارس الثانوية المهنية وفق تعليمات وزارية، والتعليم في هذه المرحلة مجاني وللوزارة المختصة أن تقدم معونات أو منح مادية للطلاب تنظم بقرار منها (وزارة التربية، 2003، ص 13). وقد اقتصر عينة البحث في مرحلة التعليم الثانوي المهني على طلاب التعليم الصناعي والتجاري والنسوي.

ويتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية للمدارس الرسمية في محافظة دمشق المسجلين في العام الدراسي (2011-2012) والبالغ عددهم (52944) طالباً وطالبة من الصف الأول والثاني والثالث الثانوي ومن الفرع العلمي والأدبي والمهني، ومن كلا الجنسين وتم اختيارهم بشكل يتناسب والتوزيع الجغرافي، مع الأخذ بعين الاعتبار النسبة المئوية الممثلة للمجتمع الأصلي وطبيعة اختيار العينة. وقد بلغ حجم عينة البحث الممثلة للمجتمع الأصلي (1051) طالباً وطالبة وبواقع (2%) من حجم المجتمع الأصلي.

تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث أن المعاينة العشوائية تتيح فرصة اختيار متساوية للأفراد في المجتمع ضمن العينة (حمصي، 2003، ص 116)، وقد صُنّف أفراد العينة بحسب اختصاصهم الدراسي، ثم تم سحب أفراد العينة مع مراعاة نسبة تمثيل الاختصاصات ضمن المجتمع الأصلي وفق الخطوات التالية:

1 (الحصول على أفراد المجتمع الأصلي وهو جميع طلاب المرحلة الثانوية الرسمية في محافظة دمشق المسجلين في العام الدراسي (2011-2012) والبالغ عددهم (52944) طالباً وطالبة وفقاً لدائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في محافظة دمشق.

2 (تم تحديد حجم العينة للمجتمع حيث بلغ عدد أفراد العينة (1051) طالباً وطالبة وذلك بنسبة (2%) من المجتمع الأصلي للبحث.

3 (تم تقسيم المجتمع إلى ثلاث طبقات تمثل الاختصاصات الدراسية الفرع الأدبي والفرع العلمي والفرع المهني.

4 (تم تحديد المدارس الثانوية التي سيتم سحب أفراد العينة من ضمن المناطق الجغرافية بحيث نأخذ من كل منطقة: ثانوية عامة بفرعيها الأدبي والعلمي وكذلك ثانوية مهنية بفروعها النسوية والتجارية والصناعية، مع مراعاة نسبة تمثيل العينة لخصائص المجتمع

الأصلي، والملحق رقم (1) يوضح أسماء الثانويات التي طُبقت عليها الاستبانة واختصاصها وأماكنها في محافظة دمشق.

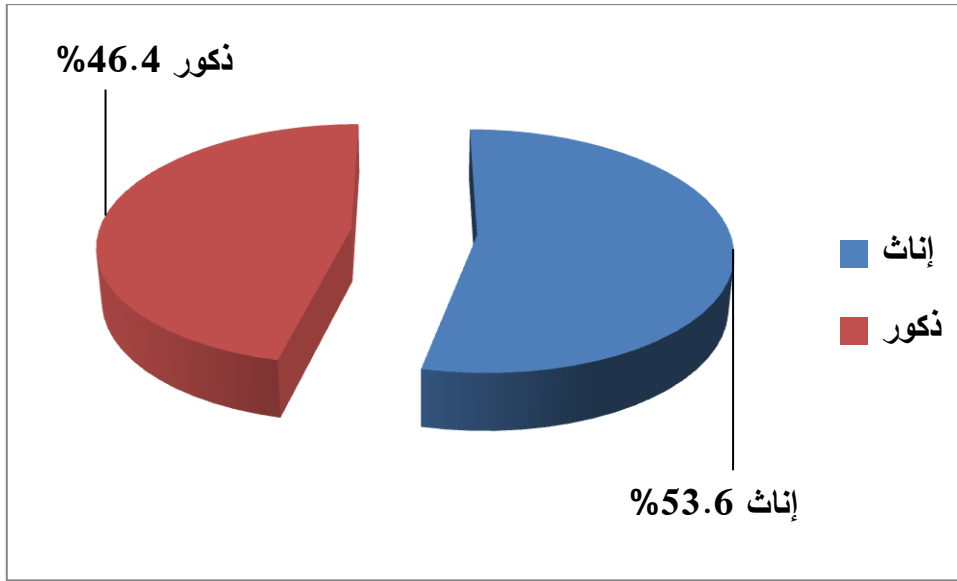
5 (تمّ تحديد عدد الطلاب الذين سيتم اختيارهم بشكل عشوائي من كل اختصاص دراسي والصف الدراسي وذلك بحسب نسبة تمثيلهم في المجتمع الأصلي.

فقد بلغ العدد النهائي لأفراد العينة (1051) طالباً وطالبة، بعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة للعمل الإحصائي، حيث أجاب الطلاب أفراد العينة على الاستبانات وفقاً لمتغيرات البحث، كما هو موضح بالجدول رقم (1)، ووفق الأشكال البيانية رقم (1)-(2)-(3)-(4).

الجدول رقم (1)

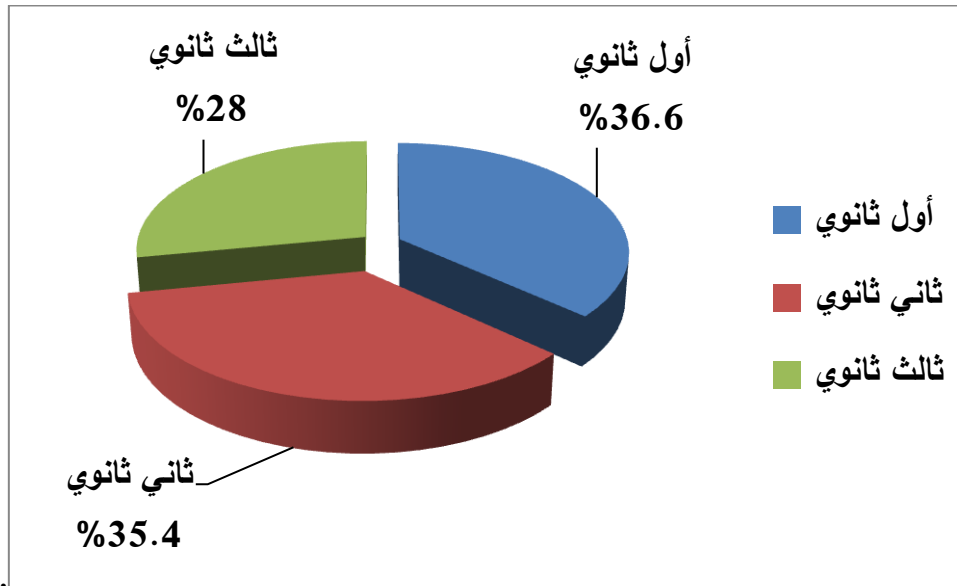
توزع أفراد العينة تبعاً لخصائص العينة الديموغرافية

النسبة المئوية	المجموع	التكرار		
53.6	1051	563	إناث	الجنس
46.4		488	ذكور	
36.6	1051	385	أول ثانوي	الصف الدراسي
35.4		372	ثاني ثانوي	
28.0		294	ثالث ثانوي	
24.2	1051	254	بدون تخصص	التخصص الدراسي
13.6		143	الفرع الأدبي	
31.2		328	الفرع العلمي	
31.0		326	الفرع المهني	
1.3	1051	14	14 سنة	العمر
17.6		185	15 سنة	
32.8		345	16 سنة	
37.2		391	17 سنة	
10.3		108	18 سنة	
0.8		8	19 سنة	



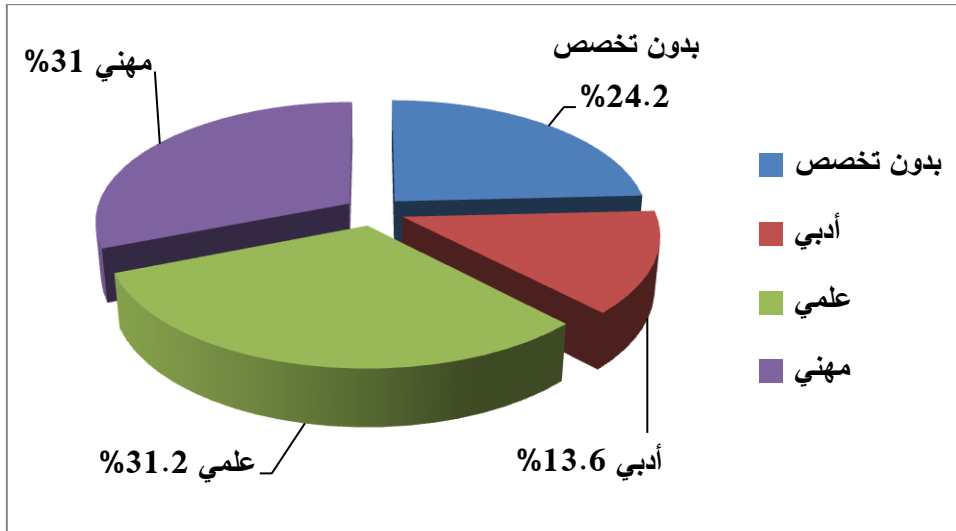
الشكل البياني رقم (1) النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)

يوضح الشكل البياني رقم (1) توزيع أفراد العينة بالنسبة للجنس (إناث/ذكور) حيث تشكل النسبة المئوية للطالبات للإناث، وتشكل (46.4%) النسبة المئوية للطلاب الذكور من المجتمع الأصلي للبحث.



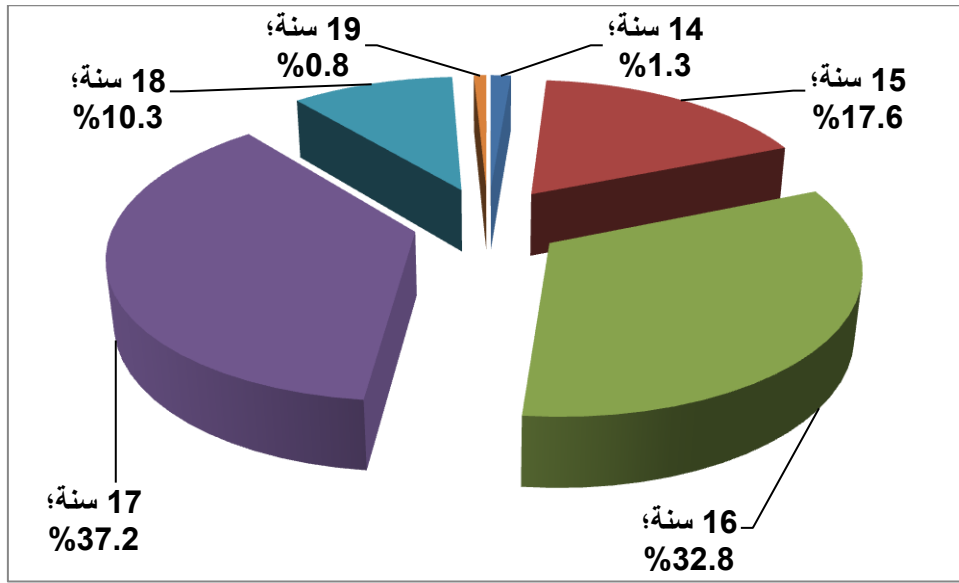
الشكل البياني رقم (2) النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة بالنسبة للصف الدراسي

كما يوضح الشكل البياني رقم (2) توزيع أفراد العينة بالنسبة للصف الدراسي حيث تشكل (36.6%) النسبة المئوية للصف الأول الثانوي، وتشكل (35.4%) النسبة المئوية للصف الثاني الثانوي، وتشكل (28%) النسبة المئوية للصف الثالث الثانوي من المجتمع الأصلي للبحث.



الشكل البياني رقم (3) النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة بالنسبة للتخصص الدراسي

ويوضح الشكل البياني رقم (3) توزع أفراد العينة بالنسبة للتخصص الدراسي حيث تشكل (24.2%) النسبة المئوية بدون تخصص، وتشكل (13.6%) النسبة المئوية للفرع الأدبي، وتشكل (31.2%) النسبة المئوية للفرع العلمي، وتشكل (31%) النسبة المئوية للفرع المهني من المجتمع الأصلي للبحث.



الشكل البياني رقم (4) النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة بالنسبة للعمر

كما يوضح الشكل البياني رقم (4) توزع أفراد العينة بالنسبة للعمر حيث تشكل (1.3%) النسبة المئوية لعمر 14 سنة، وتشكل (17.6%) النسبة المئوية لعمر 15 سنة، وتشكل (32.8%) النسبة المئوية لعمر 16 سنة، وتشكل (37.2%) النسبة المئوية لعمر 17 سنة، وتشكل (10.3%) النسبة المئوية لعمر 18 سنة، وتشكل (0.8%) النسبة المئوية لعمر 19 سنة من المجتمع الأصلي للبحث.

ثالثاً: أدوات البحث:

لتحقيق غايات البحث قام الباحث بإعداد أدوات البحث وذلك وفق الآتي:

أولاً: استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة:

اتبع الباحث الخطوات التالية في تصميم الأداة:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات ذات الصلة بالبحث منها:
دراسة (شقيق، 1999)، ودراسة (حمدي، 2002)، ودراسة (الصفار، 2012)، ودراسة (Conway & Rubin, 1991)، ودراسة (Randy, 1999).
- الاطلاع على أدبيات البحث الإعلامي والدراسات التي تناولت الدراما التلفزيونية المدبلجة مثل: دراسة (النجار، 2008)، دراسة (كّلاب وآللو، 2011)، دراسة (المناصير، 2011)، دراسة (الصفار، 2012) وأهم القنوات الفضائية التي بثت هذه الدراما والأكثر متابعة من قبل المراهقين.
- القيام بدراسة استطلاعية ضمن الفروع المختلفة لطلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدينة دمشق، بهدف معرفة أكثر فقرات التلفزيون مشاهدةً، تضمنت الدراسة الاستطلاعية عدة أسئلة لمعرفة نوع البرامج أو الفقرات الأكثر مشاهدة من قبل طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الملحق رقم (2) أسئلة الاستبانة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية، حيث قام الباحث بحساب تكرارات الإجابة على أسئلة الاستبانة، وقد صنفت فقرات التلفزيون بشكل عام إلى برامج أطفال وبرامج رياضية وبرامج دينية ومسلسلات درامية وأفلام وأخبار وأغاني، وقد أجمعت إجابات الطلاب على أن مشاهدة المسلسلات الدرامية احتلت المرتبة الأولى، تلتها برامج الأطفال والأغاني، ثم الأخبار والبرامج الرياضية، وأخيراً البرامج الدينية والأفلام.
- صياغة الاستبانة الخاصة بمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بحيث تشمل:

القسم الأول: الخاص بتعليمات الإجابة عن الاستبانة ثم البيانات العامة عن أفراد العينة

والمعلومات الخاصة بمتغيرات البحث.

القسم الثاني: يتضمن (40) عبارة لقياس الإشباع المرغوب تحقيقها من خلال مشاهدة الدراما

التلفزيونية حيث صيغت بالاعتماد على نتائج الدراسة الاستطلاعية والدراسات النظرية مثل نموذج (ماكويل McQuail) للحاجات التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال وسائل الإعلام، حيث اقترح نموذجاً للحاجات الدافعة للمشاهدة وهي التسلية والهروب من الروتين والمشكلات والانطلاق العاطفي، ودعم العلاقات الشخصية، واكتساب الهوية الشخصية من خلال دعم القيم والأمن وفهم الذات، ومعرفة الأمور التي تحدث في بيئة الفرد أو من حوله، سواء التي تساعد في قراراته أو التي تهمة (McQuail, 1983, P.73).

الخصائص السيكمترية للاستبانة:

أولاً: الصدق Validity :

• الصدق الظاهري: حيث قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من السادة المحكمين المختصين في مجالات علم النفس وذلك بهدف التأكد من صدقها الظاهري بهدف معرفة مدى وضوح صياغة الفقرة وتصحيح ما ينبغي تصحيحه ومدى ملائمة كل فقرة للموضوع المراد قياسه، والملحق رقم (3) يبين أسماء السادة المحكمين، والملحق رقم (4) يوضح استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة بصورتها الأولية كما عُرضت على السادة المحكمين.

• الصدق البنائي للأداة: قام الباحث بتطبيق أداة البحث بعد تعديل الاستبانة وفقاً لمقترحات السادة المحكمين بما يتناسب مع أهداف البحث، تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية (150) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق للتأكد من وضوح العبارات والتعليمات، ثمّ تمّ إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل بُعد، والدرجة الكلية للاستبانة، وتمّ اعتماد ارتباط بيرسون (Pearson) للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة، ويوضح الجدول رقم (2) نتائج الارتباطات وجميعها إيجابية وقوية.

الجدول رقم (2)

الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة

أبعاد الاستبانة	المعلومات والتسلية	دوافع المشاهدة	الرأي الشخصي	مشاهدة الدراما
الحاجات	معامل بيرسون	.427**	.042	.668**
	القيمة الاحتمالية	.011	.607	.000
	العدد	150	150	150
المعلومات والتسلية	معامل بيرسون	1	.307**	.551**
	القيمة الاحتمالية		.000	.000
	العدد		150	150
دوافع المشاهدة	معامل بيرسون		.229**	.807**
	القيمة الاحتمالية		.005	.000
	العدد		150	150
الرأي الشخصي	معامل بيرسون		1	.534**
	القيمة الاحتمالية			.000
	العدد			150

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يُلاحظ من الجدول رقم (2) أن هناك ارتباطات دالة إحصائياً بين أبعاد المشاهدة والدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (0.01) هي: بُعد الحاجات (0.668)، بُعد المعلومات والتسليية (0.551)، بُعد دوافع المشاهدة (0.807)، بُعد الرأي الشخصي (0.534) وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثانياً: الثبات Reliability :

قام الباحث باتباع الخطوات التالية وذلك من أجل التحقق من ثبات الاستبانة، وصلاحيته لإجراء البحث:

1 (الثبات بطريقة الإعادة: من خلال تطبيق الاستبانة على نفس العينة بفواصل زمني مدته ثلاثة أسابيع، حيث طبق الباحث الاستبانة على عينة من الطلبة، بلغ حجم هذه العينة (150) طالباً وطالبة (75) ذكور و(75) إناث من الفروع الأدبي والعلمي والمهني، وبحساب معامل الترابط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني تبين أن معاملات الترابط قد تراوحت بين (0.66-0.88) بالنسبة للذكور، وبين (0.63-0.88) بالنسبة للإناث، أما معامل الترابط بشكل إجمالي فقد تراوح بين (0.65-0.88) وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة جيدة من الثبات.

2 (طريقة التجزئة النصفية: تم ذلك من خلال تقسيم بنود الاستبانة إلى نصفين متساويين، النصف الأول ويضم الأعداد الفردية، أما النصف الثاني فيضم الأعداد الزوجية، بحيث يتألف كل قسم من (20) عبارة، وبحساب معامل الترابط بين درجات الطلاب على عبارات القسم الأول ودرجاتهم على القسم الثاني.

3 (معامل الثبات وفق معامل (ألفا كرونباخ Cronbach Alpha): حيث استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ بهدف إيجاد معامل ثبات الاستبانة، وذلك كما في الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3)

قيم معاملات الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للاستبانة

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	مشاهدة الدراما
0.62	0.60	

وبالنظر إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (3) نلاحظ أن قيم معاملات الثبات مرتفعة فيما يخص طرق دراسة الثبات التي تم التأكد منها سابقاً، كما أن نتائج معامل ألفا كرونباخ تدل على درجة جيدة من ثبات الاستبانة.

فالاستبانة تتكون من (40) عبارة منها عبارات موجبة ومنها عبارات سالبة يتم الإجابة عليها من خلال اختيار أحد البدائل (نعم، أحياناً، لا)، ويتم تحديد الدرجات بإعطاء الاستجابة على العبارات الموجبة الدرجات (1-2-3) على الترتيب، وإعطاء الاستجابة على العبارات السالبة الدرجات (-2-3) (1) على الترتيب، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالنسبة لكامل العبارات هي (120) درجة، وتكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالنسبة لكامل العبارات هي (40) درجة كما في الجدول رقم (4):

الجدول رقم (4)

أرقام العبارات الموجبة والعبارات السالبة في استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المذبجة

أرقام العبارات	
-23-22-21-17-15-13-11-10-9-7-6-5-4-2	العبارات الموجبة
38-36-35-32-31-29-28-27-25	
-33-30-26-24-20-19-18-16-14-12-8-3-1	العبارات السالبة
40-39-37-34	

وتتوزع هذه العبارات على أربعة أبعاد هي: بُعد الحاجات، بُعد المعلومات والتسلية، بُعد دوافع المشاهدة، بُعد الرأي الشخصي.

وقد حدد الباحث ضمن كل بُعد (10) عبارات يتكون منها، تمثلها أرقام العبارات لكل بُعد على الشكل التالي كما في الجدول رقم (5):

الجدول رقم (5)

أرقام العبارات لكل بُعد من أبعاد استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المذبجة

أرقام العبارات	أبعاد استبانة المشاهدة
37-33-29-25-21-17-13-9-5-1	الحاجات
38-34-30-26-22-18-14-10-6-2	المعلومات والتسلية
39-35-31-27-23-19-15-11-7-3	دوافع المشاهدة
40-36-32-28-24-20-16-12-8-4	الرأي الشخصي

وبعد أن أخذ الباحث بالملاحظات أصبحت استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المذبجة بصورتها النهائية كما هو موضح بالملحق رقم (5).

ثانياً: مقياس الحاجات النفسية

اتبع الباحث الخطوات التالية في تصميم الأداة:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات ذات الصلة بالبحث منها:
دراسة (جبريل، 1983)، ودراسة (المفدى، 1993)، ودراسة (سليمان، 2003)، ودراسة (جمعة، 2008)، ودراسة (الحسني، 2011)، ودراسة (هوفمان، 1984)، ودراسة (Black,1996)، ودراسة (Ellis,1999)، ودراسة (Klein,2004)، ودراسة (Somers & Surmann,2004).
- صياغة المقياس الخاص بالحاجات النفسية: فالمقياس يتكون من (116) عبارة منها عبارات موجبة ومنها عبارات سالبة بواقع (40) عبارة للحاجة إلى تقدير الذات، وبواقع (36) عبارة للحاجة إلى الاستقلالية و(40) عبارة للحاجة إلى الجنس، يتم الإجابة عليها من خلال اختيار أحد البدائل (نعم، أحياناً، لا)، ويتم تحديد الدرجات بإعطاء الاستجابة على العبارات الموجبة الدرجات (3-2-1) على الترتيب، وإعطاء الاستجابة على العبارات السالبة الدرجات (1-2-3) على الترتيب، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالنسبة لكامل العبارات هي (120) درجة، وتكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالنسبة لكامل العبارات هي (40) درجة.
- الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية:

أولاً: الصدق Validity :

- الصدق الظاهري: حيث قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجالات علم النفس وعلم النفس الإعلامي كما في الملحق رقم (6) وذلك بهدف التأكد من صدقه الظاهري بهدف معرفة مدى وضوح صياغة كل فقرة وتصحيح ما ينبغي تصحيحه ومدى ملائمة كل فقرة للموضوع المراد قياسه، وتمّ تعديل بعض العبارات التي كانت بحاجة للتعديل بحسب آراء السادة المحكمين.
- الصدق البنائي للمقياس: قام الباحث بتطبيق المقياس بعد تعديله وفقاً لمقترحات السادة المحكمين بما يتناسب مع أهداف البحث، تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (150) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق للتأكد من وضوح العبارات والتعليمات، ثمّ تمّ إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل بُعد، والدرجة الكلية للمقياس، وتمّ اعتماد ارتباط بيرسون (Pearson) للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، وجميعها إيجابية وقوية، والجداول (6)-(7)-(8) توضح الاتساق الداخلي للحاجات النفسية الثلاثة:

الجدول رقم (6)

الاتساق الداخلي للحاجة إلى تقدير الذات

الأبعاد	تقدير الذات المدرسي	تقدير الذات الرفاعي	تقدير الذات الجسمي	الدرجة الكلية للحاجة إلى تقدير الذات
تقدير الذات العائلي	معامل بيرسون	.346**	.354**	.811**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000
	العدد	150	150	150
تقدير الذات المدرسي	معامل بيرسون	1	.318**	.634**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000
	العدد	150	150	150
تقدير الذات الرفاعي	معامل بيرسون		1	.713**
	القيمة الاحتمالية		.000	.000
	العدد		150	150
تقدير الذات الجسمي	معامل بيرسون		1	.668**
	القيمة الاحتمالية		.000	.000
	العدد		150	150

يُلاحظ من الجدول رقم (6) أن هناك ارتباطات دالة إحصائياً بين أبعاد الحاجة إلى تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (7)

الاتساق الداخلي للحاجة إلى الاستقلالية

الأبعاد	الاستقلال الانفعالي	الاستقلال الاجتماعي	الدرجة الكلية للحاجة إلى الاستقلالية
استقلال الرأي والأفكار	معامل بيرسون	.274**	.712**
	القيمة الاحتمالية	.001	.000
	العدد	150	150
الاستقلال الانفعالي	معامل بيرسون	1	.710**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000
	العدد	150	150
الاستقلال الاجتماعي	معامل بيرسون		.683**
	القيمة الاحتمالية		.000
	العدد		150

يُلاحظ من الجدول رقم (7) أن هناك ارتباطات دالة إحصائياً بين أبعاد الحاجة إلى الاستقلالية والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (8) الاتساق الداخلي للحاجة إلى الجنس

الأبعاد	مصادر المعلومات عن الجنس	البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية	الثقافة الجنسية	الدرجة الكلية للحاجة إلى الجنس
الاهتمام بالجنس الآخر	معامل بيرسون	-0.280(**)	0.566(**)	0.566(**)
	القيمة الاحتمالية	0.001	0.000	0.000
	العدد	150	150	150
مصادر المعلومات عن الجنس	معامل بيرسون	1	0.422(**)	0.422(**)
	القيمة الاحتمالية		0.008	0.000
	العدد		150	150
البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية	معامل بيرسون	1	0.520(**)	0.520(**)
	القيمة الاحتمالية		0.000	0.000
	العدد		150	150
الثقافة الجنسية	معامل بيرسون		1	1.000(**)
	القيمة الاحتمالية			
	العدد			150

يُلاحظ من الجدول رقم (8) أن هناك ارتباطات دالة إحصائياً بين أبعاد الحاجة إلى الجنس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات Reliability :

قام الباحث باتباع الخطوات التالية وذلك من أجل التحقق من ثبات المقياس، وصلاحيته لإجراء البحث الحالي:

1) الثبات بطريقة الإعادة: من خلال تطبيق المقياس على نفس العينة بفواصل زمني مدته ثلاثة أسابيع، حيث طبق الباحث المقياس على عينة من الطلبة، بلغ حجم هذه العينة (150) طالباً وطالبة: (75) ذكور و(75) إناث من الفروع الأدبي والعلمي والمهني، وبحساب معامل الترابط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني تبين أن معاملات الترابط قد تراوحت بين (0.66-0.88) بالنسبة للذكور، وبين (0.63-0.88) بالنسبة للإناث، أما معامل الترابط بشكل إجمالي فقد تراوح بين (0.65-0.88) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

2 (طريقة التجزئة النصفية: تمّ ذلك من خلال تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين، النصف الأول ويضم الأعداد الفردية، أما النصف الثاني فيضم الأعداد الزوجية، بحيث يتألف كل قسم من (20) عبارة، وبحساب معامل الترابط بين درجات الطلاب على عبارات القسم الأول ودرجاتهم على القسم الثاني.

3 (معامل الثبات وفق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): حيث استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ بهدف إيجاد معامل ثبات المقياس، وذلك كما في الجدول رقم (9):

الجدول رقم (9)

قيم معاملات الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الحاجات النفسية

مقياس الحاجات النفسية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الحاجة إلى تقدير الذات	0.79	0.78
الحاجة إلى الاستقلالية	0.68	0.61
الحاجة إلى الجنس	0.61	0.60
الكلية	0.67	0.65

وبالنظر إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيم معاملات الثبات مرتفعة فيما يخص طرق دراسة الثبات التي تم التأكد منها سابقاً، كما أن نتائج معامل ألفا كرونباخ تدلّ على درجة جيدة من ثبات المقياس.

وقد تمّ تقسيم كل حاجة إلى عدة أبعاد، في كل بُعد مجموعة من العبارات على النحو التالي:

1- الحاجة إلى تقدير الذات: ضمت أربعة أبعاد هي: بُعد تقدير الذات العائلي، بُعد تقدير الذات المدرسي، بُعد تقدير الذات الرفاعي، بُعد تقدير الذات الجسمي، وتشتمل على (40) عبارة ولكل بُعد (10) عبارات يتكون منها بحسب أرقام هذه العبارات.

2- الحاجة إلى الاستقلالية: ضمت ثلاثة أبعاد هي: بُعد استقلال الرأي والأفكار، بُعد الاستقلال الانفعالي، بُعد الاستقلال الاجتماعي، وتشتمل على (36) عبارة، ضمن كل بُعد (12) عبارة يتكون منها بحسب أرقام هذه العبارات.

3- الحاجة إلى الجنس: وضمت أربعة أبعاد هي: بُعد الاهتمام بالجنس الآخر، بُعد مصادر المعلومات عن الجنس من (الأهل، الرفاق، المدرسة)، بُعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية (بالكتب، بالتلفزيون، بالإنترنت)، بُعد الثقافة الجنسية، وتشتمل على (40) عبارة، ولكل بُعد (10) عبارات يتكون منها بحسب أرقام هذه العبارات كما في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10)

أرقام العبارات لكل بُعد من أبعاد مقياس الحاجات النفسية

أرقام العبارات	الأبعاد	الحاجة
37-33-29-25-21-17-13-9-5-1	تقدير الذات العائلي	الحاجة إلى تقدير الذات
38-34-30-26-22-18-14-10-6-2	تقدير الذات المدرسي	
39-35-31-27-23-19-15-11-7-3	تقدير الذات الرفاعي	
40-36-32-28-24-20-16-12-8-4	تقدير الذات الجسمي	
34-31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1	استقلال الرأي والأفكار	الحاجة إلى الاستقلالية
35-32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2	الاستقلال الانفعالي	
36-33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3	الاستقلال الاجتماعي	
37-33-29-25-21-17-13-9-5-1	الاهتمام بالجنس الآخر	الحاجة إلى الجنس
38-34-30-26-22-18-14-10-6-2	مصادر المعلومات عن الجنس	
39-35-31-27-23-19-15-11-7-3	البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية	
40-36-32-28-24-20-16-12-8-4	الثقافة الجنسية	

وبعد أن أخذ الباحث بالملاحظات أصبح مقياس الحاجات النفسية بصورته النهائية كما هو موضح بالملحق رقم (7).

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- اعتمد الباحث الأساليب الإحصائية التي تتلاءم وطبيعة البحث وهي:
- 1- النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - 2- معامل الترابط بيرسون (Pearson Correlation).
 - 3- تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدا (Wilks' Lambda).
 - 4- اختبار (ت ستيودنت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
 - 5- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقاربات البعدية المتعددة.
 - 6- البرنامج الإحصائي (SPSS) الخاص باختبار الفروض في العلوم التربوية وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

خامساً: إجراءات تطبيق البحث:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها تمّ الحصول على موافقة وزارة التربية ومديرية تربية دمشق بإذن تسهيل مهمة الباحث من أجل تطبيق البحث على الطلاب في المدارس الثانوية العامة بفرعيها الأدبي والعلمي والثانوية المهنية بفروعها النسوية والتجارية والصناعية كما في الملحق رقم (10)، وتعميم الكتاب الوزاري من أجل تطبيق البحث كما في الملحق رقم (11)، وبعدها قام الباحث بزيارة دائرة التخطيط والإحصاء والخريطة المدرسية، لمعرفة أعداد الطلاب وأسماء المدارس وأماكنها بحيث تمّ مراعاة التوزّع الجغرافي لكي تشمل كل منطقة وجود المدارس من جميع الفروع العامة والمهنية، ليتمّ سحب عيّنة البحث من هذه المدارس، وفي البداية التقى الباحث بمدراء هذه المدارس وقام بإعطائهم فكرة عن موضوع بحثه وعن الهدف من تطبيق هذه الاستبانة، وبعد ذلك كان يلتقي الباحث بالطلاب أثناء حصص الفراغ ويشرح لهم ما يتوجّب عليهم فعله ويشرح لهم كيفية الإجابة على الاستبانة وبياناتها ويعطيهم فكرة أولية عن الموضوع، وأثناء التطبيق كان الباحث يجيب عن أسئلة واستفسارات الطلاب حول بعض بنود الاستبانة حيث كان يتمّ الإجابة على الاستبانة من الطلاب بحضور الباحث وبشكل جماعي، فقد كان الباحث يقوم بإعطاء فكرة عن موضوع البحث وعن كيفية الإجابة على الاستبانة وما هو الهدف منها وضرورة الصراحة في الإجابة كون هذا البحث يعدّ لأغراض علمية وبنود الاستبانة واضحة وبسيطة ومن السهل الإجابة عليها، ولأن المطلوب هو إبداء الرأي الشخصي لكل طالب بما يتعلق بمشاهدته للدراما التلفزيونية المبدلجة وبعض حاجاته النفسية، وبذلك تمّ تطبيق الاستبانة على عيّنة البحث من الطلاب بمعدل حصة دراسية (45) دقيقة، وحسب حصص الفراغ بين الصفوف والاختصاص الدراسي، وكان الباحث يستكمل الاستبانة من طلاب المدارس بعدة زيارات لانجاز الأعداد المطلوبة من العينة. وقد تمّ تطبيق الاستبانة في الفترة الواقعة ما بين شهري ايلول وكانون أول من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2011-2012).

سادساً: الصعوبات التي اعترضت تطبيق البحث

أثناء تطبيق البحث واجهت الباحث بعض الصعوبات التي تمّ تجاوزها، وهذه الصعوبات ناجمة عن حجم المجتمع الأصلي الكبير للبحث وعن تباعد المسافة بين أماكن التطبيق، ونجمل هذه الصعوبات بالنقاط التالية:

- 1- العدد الكبير لعيّنة البحث التي شملها التطبيق.
- 2- تنوع عيّنة البحث من حيث تعدد المتغيرات: الجنس (إناث/ذكور)، الصف الدراسي (أول ثانوي/ثاني ثانوي/ثالث ثانوي)، التخصص الدراسي (عامّة بفرعيها/مهنية بفرعها)، العمر (14/15/16/17/18/19) سنة.

- 3- زيادة عدد بنود أدوات البحث الذي تطلب المزيد من الوقت والجهد والمال، وخصوصاً في عملية فرز استبانات العينة للعمل الإحصائي.
- 4- بُعد أماكن التطبيق، بحيث كان الباحث حتى يستطيع تطبيق الاستبانات على الطلاب يحتاج للعودة للمدارس بسبب أعداد العينة الكبيرة وعدم توافر أوقات فراغ بالبرنامج الدراسي وخصوصاً للصف الثالث الثانوي.
- 5- قام الباحث بشرح فكرة البحث وعدم التسرع بالإجابات على بنود الاستبانة، وإعطاء إجابة صريحة عن الرأي الشخصي وتثبيت ذلك من خلال قراءة البنود كافة تم ذلك بالنسبة للطلاب الذين رفضوا في البداية الإجابة على الاستبانة كونهم لا يشاهدوا هذه الدراما التلفزيونية المدبلجة فكان لابد للباحث من إقناعهم بتثبيت رأيهم من خلال الاستبانة.
- 6- عدم رغبة بعض الطلاب في استكمال الإجابة على الأسئلة نظراً لقلّة الوعي لديهم بأهمية البحث العلمي.
- 7- صعوبة الوصول إلى الدراسات العربية المختلفة أثناء قيام الباحث ببناء أدوات البحث نظراً لعدم توافر دراسات إعلامية عربية حديثة كافية تخدم البحث.

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالتحقق من أسئلة البحث.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتحقق من فرضيات البحث.

ثالثاً: مقترحات البحث.

رابعاً: ملخص البحث.

خامساً: مراجع البحث.

سادساً: ملاحق البحث.

سابعاً: ملخص البحث باللغة الإنكليزية.

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الإحصائي التي تمّ التوصل إليها، ويهدف إلى الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض التي قام عليها البحث، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تمّ ذكرها في الفصل السابق في مناقشة الفرضيات إلى الوصول لنتائج البحث.

أولاً: النتائج المتعلقة بالتحقق من أسئلة البحث

▪ السؤال الأول: ما عدد ساعات مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية المدبلجة؟

بعد أن قام الباحث بتوزيع الاستبانات المعدة للبحث على الطلاب للإجابة عليها وجمعها وفرزها ومعالجتها إحصائياً، كان عدد الاستبانات الموزعة على الطلاب (1058) استبانة وقد وافق على الإجابة على الاستبانة (1051) طالب وطالبة، وقد أُلغيت الاستبانات الباقية بسبب عدم صلاحية الإجابة عليها، حيث تبين أن فئة الطلاب التي لا تُشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة لعينة البحث هي (152) طالباً وطالبة وتشكل هذه النسبة (14.5%) من عينة البحث، كما أن (899) طالباً وطالبة تُشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة وتشكل هذه النسبة (85.5%) من عينة البحث، وهي نسبة كبيرة تشير إلى أن الدراما التلفزيونية المدبلجة استطاعت أن تجذب عدد كبير من المراهقين وبالأخص الطلاب في المرحلة الثانوية منهم وأنها انتشرت في القنوات الفضائية بشكل كبير بما تحمله من قيم وسلوكيات سواء سلبية أو إيجابية، وهذا يتفق مع دراسة (كَلّاب والدّلو، 2011) حيث شكلت (77.3%) نسبة الذين يُشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة سواء بصورة منتظمة أو غير منتظمة، وتتفق مع دراسة (مرار، 2010) حيث يتابع نسبة (90%) من أفراد العينة المسلسلات التركية المدبلجة، مما يدل على أن هذه الدراما التلفزيونية المدبلجة استطاعت استقطاب شريحة المراهقين لمشاهدتها بما تتضمنه من إشباعات وما تحمله من عناصر جذب وتشويق.

وبعد فرز عينة البحث حسب عدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري وفقاً لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة، وقد تمّ استخدام تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) لتبيان الفروق في عدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة كما هو موضح بالجدول رقم (11).

الجدول رقم (11)

قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) لعدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية	F	القيمة		
دال	.000	3632.825	24.000	5.792	.877	Wilks' Lambda	عدد ساعات المشاهدة

يُلاحظ من الجدول رقم (11) أن قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة ف (5.792) والقيمة الاحتمالية (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ولتحديد دلالة الفروق قام الباحث بإجراءات الخطوة الثانية من تحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم (12):

الجدول رقم (12)

تحليل التباين الأحادي لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة وعدد ساعات المشاهدة

القرار	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
دال	.000	12.073	97.001	6	582.005	الحاجات	عدد ساعات المشاهدة
دال	.001	3.743	18.663	6	111.976	المعلومات والتسلية	
دال	.000	10.489	116.266	6	697.598	دوافع المشاهدة	
دال	.000	7.402	67.402	6	404.413	الرأي الشخصي	
دال	.000	15.936	907.810	6	5446.860	مشاهدة الدراما	

يُلاحظ من الجدول رقم (12) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في جميع أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة والدرجة الكلية لمشاهدة الدراما، فقد كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ولتحديد جهة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) كما في الجدول رقم (13):

الجدول رقم (13)

اختبار شيفيه (Scheffe) للمقاربات البعدية لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

القرار	القيمة الاحتمالية	Std. Error	المتوسط (I-J)	عدد ساعات	عدد ساعات	
				المشاهدة (J)	المشاهدة (I)	
	.220	.31642	-.9100-	أقل من ساعة	لا أشاهد	الحاجات
دال لصالح الساعة	.001	.28367	-1.3331 [°]	ساعة		
دال لصالح ساعتان	.000	.28841	-2.1201 [°]	ساعتان		
دال لصالح 3 ساعات	.000	.34778	-2.1480 [°]	3 ساعات		
دال لصالح 4 ساعات	.000	.45217	-2.2484 [°]	أكثر من 4 ساعات		
	.220	.31642	.9100	أقل من ساعة	لا أشاهد	المعلومات والتسلية
	.880	.27363	-.4231-	ساعة		
دال لصالح ساعتان	.005	.27854	-1.2101 [°]	ساعتان		
دال لصالح 3 ساعات	.040	.33964	-1.2380 [°]	3 ساعات		
	.303	.37166	-.9979-	أقل من ساعة	لا أشاهد	
دال لصالح ساعة	.012	.33320	-1.3548 [°]	ساعة		دوافع المشاهدة
دال لصالح ساعتان	.000	.33876	-2.4142 [*]	ساعتان		
دال لصالح 3 ساعات	.001	.40850	-1.9972 [°]	3 ساعات		
دال لصالح 4 ساعات	.001	.53111	-2.5274 [*]	أكثر من 4 ساعات		
دال لصالح أقل من ساعة	.022	.33685	-1.2984 [*]	أقل من ساعة	لا أشاهد	
دال لصالح ساعة	.000	.30198	-1.8249 [*]	ساعة		الرأي الشخصي
دال لصالح ساعتان	.000	.30702	-1.7664 [*]	ساعتان		
دال لصالح 3 ساعات	.001	.37023	-1.7445 [°]	3 ساعات		
دال لصالح أقل من ساعة	.003	.84255	-3.7486 [°]	أقل من ساعة	لا أشاهد	
دال لصالح ساعة	.000	.75535	-5.1234 [*]	ساعة		مشاهدة الدراما الكلية
دال لصالح ساعتان	.000	.76796	-7.0557 [*]	ساعتان		
دال لصالح 3 ساعات	.000	.92605	-6.4487 [°]	3 ساعات		
دال لصالح 4 ساعات	.001	1.20401	-5.7651 [*]	أكثر من 4 ساعات		

تدلّ بيانات الجدول رقم (13) على عدة نتائج:

1- أوضحت نتائج البحث بالنسبة لعدد ساعات المشاهدة ويُعد الحاجات لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة إلى وجود دلالة إحصائية لصالح مدة المشاهدة لكل من (ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات، أكثر من أربع ساعات)، وهذا يدلّ على إن مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تلبّي إشباع لبعض الحاجات لدى الطلاب المراهقين بما يتضمنه هذا البُعد مثل: تدفّعي إلى العنف والعدوان على الآخرين، تزيد من تقديري لذاتي بحسن تصرفي لبعض المواقف المشابهة، تشبع حاجتي إلى الحب

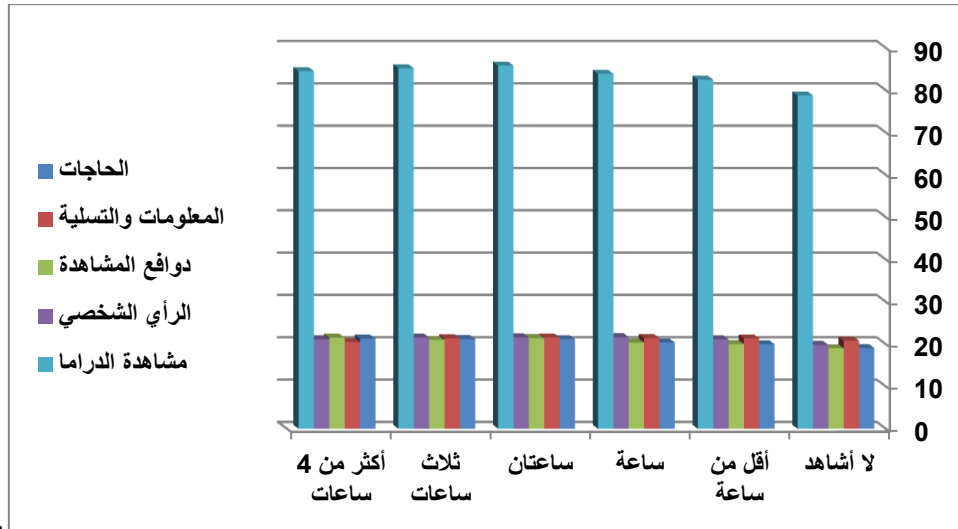
والمحبة، تقدم لي نموذجاً يساعدني في التعبير عن انفعالاتي، تشبع حاجتي إلى الانتماء للوطن، تساعدني على تفهم مشاعري، تشبع حاجتي إلى الأمن والأمان، تنمي لدي الحاجة إلى الاستقلالية، أجد فيها ما يساعدني على إشباع رغباتي المكبوتة، تحقق رغبتني في أن أشبه شخصية النجم في هذه المسلسلات. حيث يسعى الطلاب المراهقون لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لما تتضمنه من مواقف حياتية قد تقارب الواقع بالنسبة للمراهق أو يتوق أن يعيشها ويتخيلها كأحلام ترضي حاجاته. وهذا يتفق مع دراسة (النجار، 2008) من حيث زيادة معدل التعرض (المشاهدة) للمسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بين المراهقين عينة الدراسة فقد كانت النسبة (48.5%)، وهذا أيضاً يتفق مع دراسة (مزيد، 2002) التي أكدت ازدياد عدد ساعات مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية والتي تراوحت بين (2-4) ساعة يومياً وبنسبة بلغت (46.7%)، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (حمدي، 2002) والتي بينت أن أهم الإشباعات المتحققة من مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية هي تعلم السلوك الواجب فعله في المواقف المختلفة وبنسبة بلغت (84.1%)، والمواقف المساهمة في حل مشاكل المراهقين بنسبة بلغت (74.8%).

2- أوضحت نتائج البحث بالنسبة لعدد ساعات المشاهدة وُبعد المعلومات والتسلية لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وجود دلالة إحصائية لصالح مدة المشاهدة لكل من (ساعتان، ثلاث ساعات)، وهذا يعزز أن طول مدة المشاهدة يلبي إشباع لبعض الحاجات لدى الطلاب المراهقين، وهذا يدل على أن الطلاب المراهقين يُشاهدون الدراما التلفزيونية المدبلجة بما يتضمنه هذا البُعد مثل: التعرف على طبيعة وجغرافية البلدان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتطوير الثقافة الشخصية، واكتساب سلوكيات جديدة، وملء وقت الفراغ، ومعرفة أساليب العمل والمهن المختلفة الاسترخاء عند الشعور بالتوتر. وهذا يتفق مع دراسة (مزيد، 2002) حول دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية حيث بلغت نسبة الانفتاح على المجتمعات العربية والتعرف على عاداتها وتقاليدها (63.7%)، وكذلك تتفق مع دراسة (يسري، 1996) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين معدل التعرض (المشاهدة) للقنوات الفضائية ودافع الاسترخاء وما يتسم به من حالة هدوء نفسي تدفع بالمشاهد إلى البحث عما يساعده على ذلك، وتتفق مع دراسة (كَلَّاب والدُّلو، 2011) بأن الدافع الأساسي لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة هو دافع الترفيه والتسلية وذلك بنسبة بلغت (59.5%).

3- أوضحت نتائج البحث بالنسبة لعدد ساعات المشاهدة وُبعد دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وجود دلالة إحصائية لصالح مدة المشاهدة لكل من (ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات، أكثر من أربع ساعات)، وهذا يدل على أن دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين هي ما يتضمنه هذا البُعد من أنه: للمشاركة في مناقشات مع الأصدقاء، وخلق علاقات تواصل مع الأسرة والأصدقاء، وفتح حوار مع الأشخاص الجدد، والتعبير عن الانفعالات بشكل لائق، والشعور

بالأمان من خلال وجود نفس المشكلات، وتجنب الوقوع في المشكلات مع الآخرين، وفتح سبل للتقرب من الجنس الآخر، وهذا يتفق مع دراسة (حمدي، 2002) حيث جاءت القنوات الفضائية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المراهق في معرفة موضوعات تصلح للنقاش مع الآخرين بنسبة بلغت (40.5%)، وتعلم السلوك الواجب اتخاذه في المواقف المختلفة بنسبة بلغت (34.3%)، ومعرفة كيف يحل الناس مشاكلهم بنسبة بلغت (82%)، والمساعدة في الحياة العاطفية ومعرفة معلومات جنسية بنسبة بلغت (55.3%)، كذلك فإن نتائج هذا البحث تتفق مع نتائج دراسة (Conway & Rubin,1991) بأن دوافع مشاهدة التلفزيون هي: للتسلية، الاسترخاء، تضيئة الوقت، الحصول على المعلومات، وهذا يُعزز أن طول مدة المشاهدة يلبي إشباع لبعض الدوافع لدى الطلاب المراهقين.

4- أوضحت نتائج البحث بالنسبة لعدد ساعات المشاهدة ويُعد الرأي الشخصي لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وجود دلالة إحصائية لصالح مدة المشاهدة لكل من (أقل من ساعة، ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات)، وهذا يدل على أن الرأي الشخصي للطلاب المراهقين في الدراما التلفزيونية المدبلجة هي ما يتضمنه هذا البُعد من أنه: فرصة جيدة للاستمتاع بالديكور والمناظر الطبيعية، والاستمتاع بالموسيقى وجمال الممثلين، وتُشكل نوعاً من التغيير عن الدراما العربية المكررة، وتعمل على إثارة الرغبات الجنسية، وتدعو لإقامة علاقات عاطفية محرمة، حيث تتعدد الأسباب وراء الانجذاب لمشاهدة الدراما المدبلجة بما تعرضه من مناظر خلابة وصور جميلة وديكور ساحر أنيق بالإضافة إلى الموسيقى وجمال الممثلين والعلاقات العاطفية والأسرية بصورة مثالية ومن خلال الدبلجة وجاذبيتها وهذا يتفق مع دراسة (راضي وزياب، 2010) في أن المسلسلات التركيبية المدبلجة حققت المرتبة الأولى بين مستويات التفضيل للمراهقين بنسبة بلغت (37%)، وهذا يتفق مع دراسة (النجار، 2008)، بأن أهم الأجزاء التي يحرص المراهقون والمراهقات على متابعتها في المسلسلات المدبلجة هي: المشاهد العاطفية والرومانسية بنسبة بلغت (67.5%)، أما المشاهد الجنسية التي تتسم بالنسبة للمراهق بأنها تومي له بإيحاءات جنسية فقد بلغت بنسبة (14.5%)، وهذا يؤكد أن طول مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تُلبي إشباعاً لبعض الحاجات لدى الطلاب المراهقين بدلالة متابعتهم لهذه الدراما، وأن معدل مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين مرتفعة بمعدلات مختلفة من أقل من ساعة ولأكثر من أربع ساعات عندهم، وتوضح هذه النتائج بالشكل البياني رقم (5).



الشكل البياني رقم (5) مدة ساعات المشاهدة وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

وقد قام الباحث بفرز وحساب التكرارات والنسبة المئوية للطلاب المراهقين بحسب أعدادهم وفقاً لمدة ساعات مشاهدتهم للدراما التلفزيونية المدبلجة كما هو موضح بالجدول رقم (14).

الجدول رقم (14)

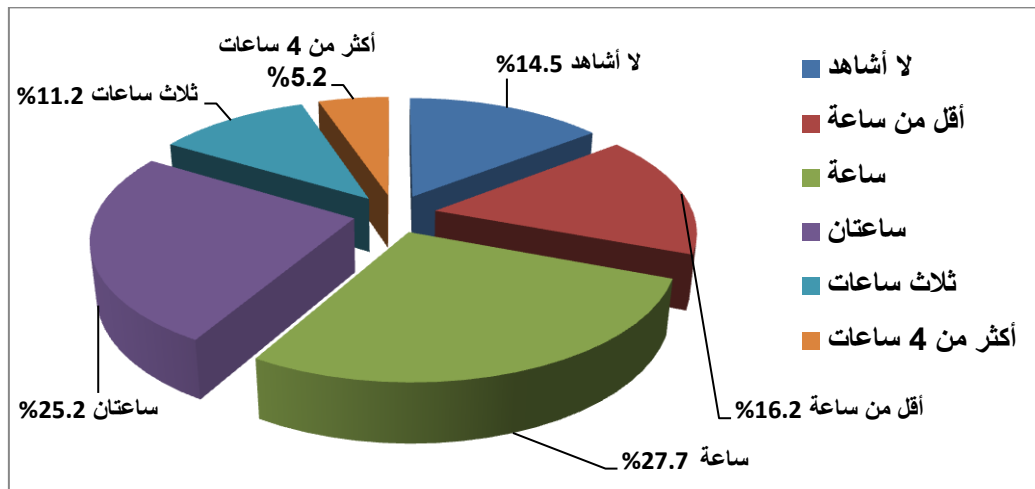
النسبة المئوية للطلاب ومدة ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	مدة ساعات المشاهدة
4	% 14.5	152	لا أشاهد
3	% 16.2	170	أقل من ساعة
1	% 27.7	291	ساعة
2	% 25.2	265	ساعتان
5	% 11.2	118	ثلاث ساعات
6	% 5.2	55	أكثر من أربع ساعات
	100.0	1051	المجموع

يُلاحظ من الجدول رقم (14) ما يلي:

1- يُشكّل الطلاب المراهقون المشاهدون للدراما التلفزيونية المدبلجة لمدة ساعة يومياً نسبة (27.7%) من عينة البحث وهي أعلى نسبة مشاهدة في المرتبة الأولى، وهي تقريباً مدة ما يعادل حلقة من مسلسل مُدبّلج مع فترات الدعاية والإعلان التي تبث أثناء عرض المسلسل على اعتبار أن مدة المسلسل حوالي (45) دقيقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مركز الدراسات والبحوث الشبابية لاتحاد شببية الثورة في سورية، 2006)، في أن الأعمال الدرامية تأتي في المقدمة بالنسبة للموضوعات التي يهتم بها الشباب في وسائل الإعلام بنسبة (54.6%).

- 2- يُشكّل الطلاب المراهقون المشاهدون للدراما التلفزيونية المدبلجة لمدة ساعتين يومياً نسبة (25.2%) من عينة البحث في المرتبة الثانية، وتتفق مع دراسة (مزيد، 2002) في مدة مشاهدة القنوات الفضائية من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة (16.3%).
- 3- يُشكّل الطلاب المراهقون المشاهدون للدراما التلفزيونية المدبلجة لمدة أقل من ساعة يومياً نسبة (16.2%) من عينة البحث في المرتبة الثالثة، وتختلف عن نتائج دراسة (مزيد، 2002) في أن من يُشاهد القنوات الفضائية لأقل من ساعة بنسبة (4.3%).
- 4- يُشكّل الطلاب المراهقون المشاهدون للدراما التلفزيونية المدبلجة لمدة ثلاث ساعات يومياً يشكّل نسبة (11.2%) من عينة البحث في المرتبة الرابعة.
- 5- يُشكّل الطلاب المراهقون المشاهدون للدراما التلفزيونية المدبلجة لمدة أكثر من أربع ساعات يومياً نسبة (5.2%) من عينة البحث في المرتبة الخامسة، وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع نتائج دراسة (مزيد، 2002) في مدة مشاهدة القنوات الفضائية لأكثر من أربع ساعات بنسبة (13%).
- 6- يُشكّل الطلاب المراهقون الذين لا يُشاهدون الدراما التلفزيونية المدبلجة نسبة (14.5%) من عينة البحث، كما في الشكل البياني رقم (6) وقد علّل الطلاب المراهقون أسباب عدم مشاهدتهم لها بأنها مملة، وحلقاتها طويلة ومتشعبة، وبطيئة في أحداثها المكررة، بالإضافة إلى أنها تخالف العادات والتقاليد في مجتمعنا، كما أنها من جهة أخرى تعرض مشاهد مثيرة ومحرمّة، تضر بالمراهقين، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (كّلاب والدلو، 2011) التي وضحت أن نسبة الذين لا يشاهدون المسلسلات التركيبية المدبلجة بلغت (22.69%) وأن السبب الأساسي لعدم مشاهدتهم لها هو أنها تعرض مشاهد محرّمة.



الشكل البياني رقم (6)

النسبة المئوية للطلاب المراهقين وعدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

▪ السؤال الثاني: ما هي الأوقات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

بعد الفرز وحساب التكرارات لأفراد العينة وحساب النسبة المئوية لعدد الطلاب المراهقين حسب الأوقات التي يُشاهدون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة وذلك كما في الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15)

الأوقات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	
2	% 13.1	138	لا يُشاهد
6	% 0.85	9	الصباح
5	% 3.7	39	الظهر
3	% 12.8	135	العصر
1	% 60.1	632	العشاء
4	% 9.3	98	آخر المساء
	100.0	1051	المجموع

يُلاحظ من الجدول رقم (15) ما يلي:

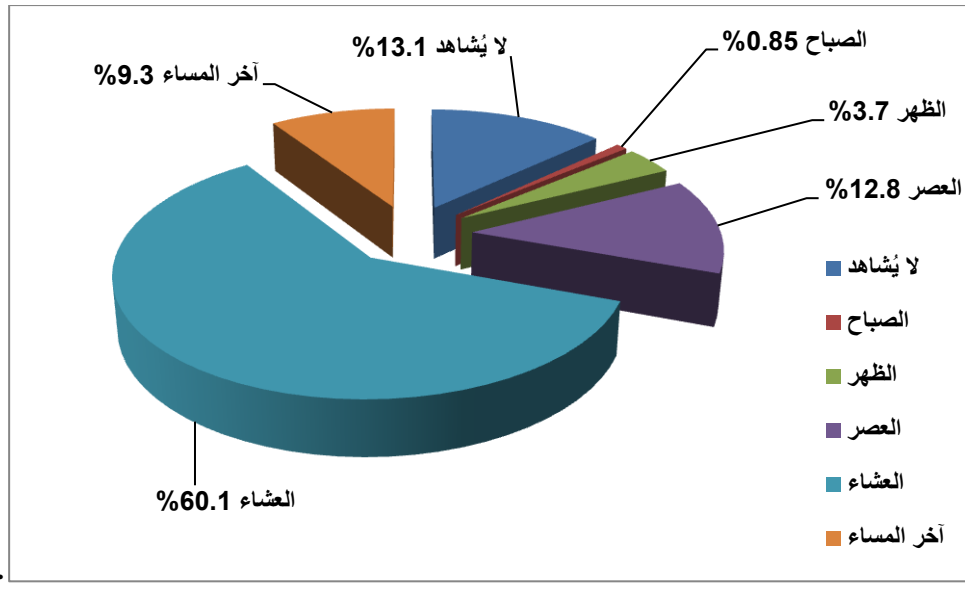
1- حققت فترة العشاء أعلى نسبة يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت (60.1%) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كَلَّاب والِدلو، 2011) بأن الوقت المفضل لأغلب أفراد العينة لمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة هو وقت المساء وذلك بنسبة (88.1%) ويرجع ذلك لتفريغ الطلاب المراهقون في هذا الوقت، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (مزيد، 2002) بأن فترة المشاهدة المفضلة للقنوات الفضائية هي فترة السهرة بنسبة (48.8%) على اعتبار أن فترة العشاء هي فترة السهرة أو فترة عرض الدراما التلفزيونية.

2- وحققت فترة العصر ثاني نسبة يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت (12.8%) بالنسبة لعينة البحث حيث تمثل فترة الاستراحة بعد الدوام المدرسي اليومي، وتتفق مع نتائج دراسة (مزيد، 2002) بأنها تمثل المرتبة الثانية من فترات المشاهدة المفضلة للقنوات الفضائية بنسبة (30.3%) من أفراد العينة.

3- حققت فترة آخر المساء ثالث نسبة يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت (9.3%) بالنسبة لعينة البحث وهي نسبة قليلة تحب السهر ومشاهدة التلفزيون لأسباب عديدة.

4- حققت فترة الظهر رابع نسبة يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت (3.7%) وهي نسبة قليلة تدل على انشغال الطلاب بدوامهم المدرسي اليومي أو قد تكون بسبب تعجبهم من عناء الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كَلَّاب والدلو، 2011) بأن نسبة (10.3%) حصلت على المركز الثاني وهو وقت الظهيرة والتي تعتبر فترة أعمال وانشغالات.

5- حققت فترة الصباح أقل نسبة يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت (0.85%) بالنسبة لعينة البحث، وهي نسبة قليلة جداً بحيث لا يتوفر الوقت الكافي لمشاهدة الدراما بين فترة الاستيقاظ والانطلاق للدوام المدرسي، أو قد لا تُعرض الدراما التلفزيونية المدبلجة في هذه الفترة، وتتفق مع نتائج دراسة (مزيد، 2002) بأنها تُمثل المرتبة الأخيرة من فترات المشاهدة المفضلة للقنوات الفضائية بنسبة (8%) من أفراد العينة، كما في الشكل البياني رقم (7).



الشكل البياني رقم (7)

الأوقات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة

السؤال الثالث: ما هو أكثر أيام الأسبوع الذي يُشاهد الطلاب المراهقون فيه الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

بعد الفرز وحساب التكرارات لأفراد العينة وحساب النسبة المئوية لعدد الطلاب حسب أكثر أيام الأسبوع التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة وذلك كما في الجدول رقم (16).

الجدول رقم (16) أكثر أيام

الأسبوع الذي يُشاهد الطلاب المراهقون فيه الدراما التلفزيونية المدبلجة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	
4	% 13.1	138	لا يُشاهد
3	% 18.2	191	الجمعة
5	% 9.0	95	السبت
8	% 1.6	17	الأحد
6	% 2.7	28	الاثنين
9	% 1.1	12	الثلاثاء
7	% 1.9	20	الأربعاء
2	% 21.1	222	الخميس
1	% 31.2	328	كل الأيام
	100.0	1051	المجموع

يُلاحظ من الجدول رقم (16) ما يلي:

1- كانت أعلى نسبة يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة هي يوم الخميس حيث بلغت (21.1%)، ويفسر ذلك بأن يوم الخميس هو آخر أيام الأسبوع ويليه يوم عطلة مما يجعل الطالب المراهق معذوراً من وجهة نظره بمشاهدة التلفزيون وبأنه سيعوض التقصير الدراسي يومي الجمعة والسبت كونهما يومي عطلة فيلجأ الطلاب لمتابعة الدراما ومشاهدة التلفزيون بصورة كبيرة، فيشعرون بحرية في تمضية الوقت المتبقي من هذا اليوم.

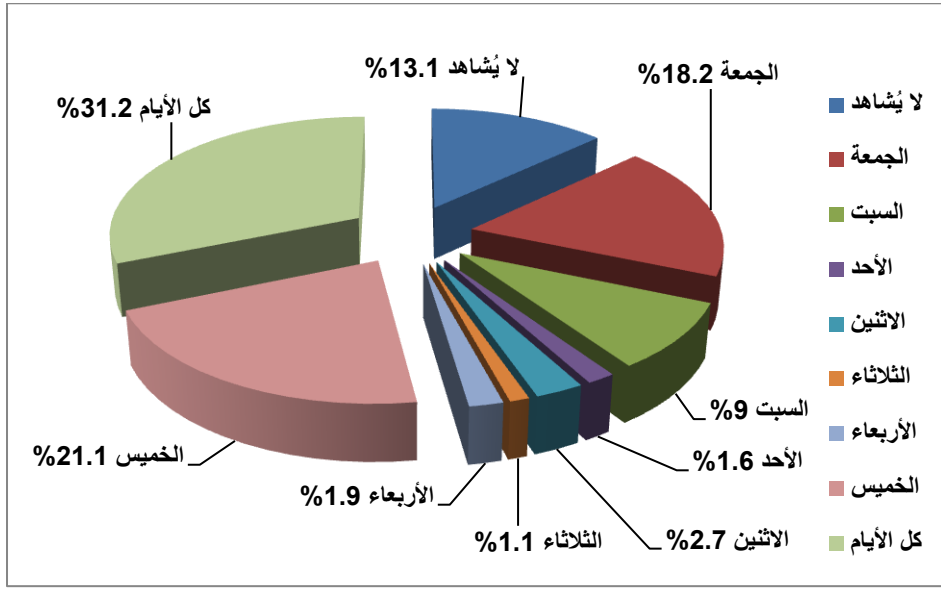
2- وحقق يوم الجمعة المرتبة الثانية التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة وبلغت النسبة (18.2%)، وهذا يدل على حرية تمضية الطلاب المراهقون ليوم العطلة بالطريقة التي تعجبهم وترضي حاجاتهم.

3- وحقق يوم السبت المرتبة الثالثة التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت النسبة (9%) وهي نسبة أقل بكثير من ساعات المشاهدة في اليومين الماضيين ويمكن تفسير ذلك برغبة الطالب بالدراسة وميله نحو زيادة التحصيل الدراسي والتحصير لليوم الأحد.

4- أما بقية أيام الأسبوع فقد كانت نسبة مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية المدبلجة قليلة فقد بلغت يوم الاثنين بنسبة مئوية (2.7%)، وفي يوم الأربعاء بنسبة

مئوية (1.9%)، وفي يوم الأحد بنسبة مئوية (1.6%)، أما يوم الثلاثاء فكانت بنسبة بلغت (1.1%)، والسبب الأساسي وراء هذه النتيجة كما يرى الباحث الالتزام بالدوام المدرسي والتحضير للاستحقاقات الدراسية.

5- وحقت نسبة (31.2%) الطلاب المراهقون الذين يُشاهدون الدراما التلفزيونية المدبلجة كل أيام الأسبوع وتدل على مدى اهتمامهم وانجذابهم ومتابعتهم لهذه الدراما وتتفق مع نتائج دراسة (راضي وذياب، 2010) بأن المشاهدة المنتظمة والمكثفة للمسلسلات الدرامية المدبلجة احتلت المرتبة الأولى وكانت الإناث بالطليعة بواقع (44%) مقابل الذكور بنسبة (37%)، وتتفق مع نتائج دراسة (النجار، 2008) بأن نسبة (48.5%) معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بين المراهقين عينة الدراسة وذلك كما في الشكل البياني رقم (8).



الشكل البياني رقم (8)

أيام الأسبوع التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة

السؤال الرابع: ما هي أهم القنوات التي يُشاهدها الطلاب المراهقون الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

بعد الفرز وحساب التكرارات لأفراد العينة وحساب النسبة المئوية حسب عدد الطلاب وأهم القنوات التي يُشاهد فيها المراهقون الدراما التلفزيونية المدبلجة وذلك كما في الجدول رقم (17).

الجدول رقم (17)

أهم القنوات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة

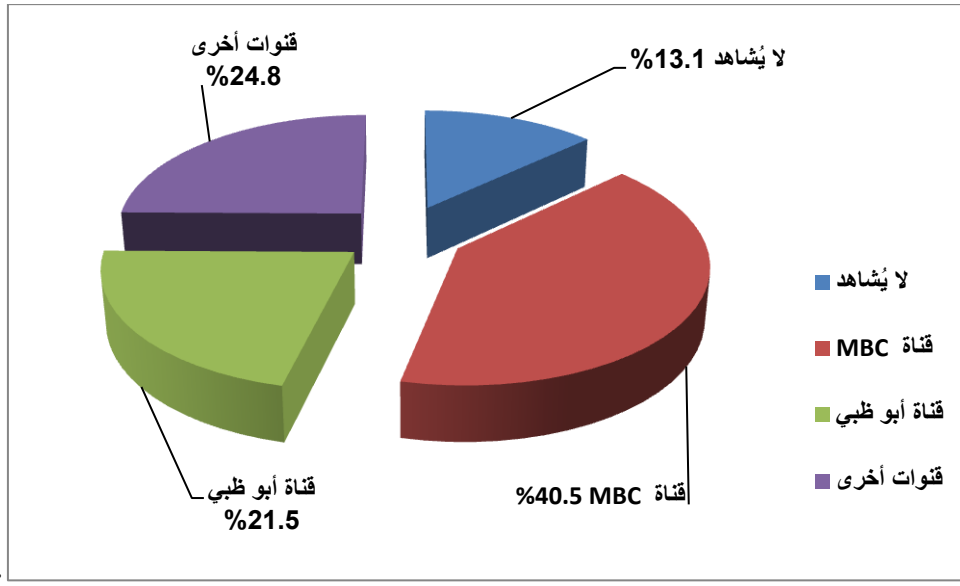
النسبة المئوية	التكرار	
13.1 %	138	لا يُشاهد
40.5 %	426	MBC
21.5 %	226	أبو ظبي
24.8 %	261	قنوات أخرى
100.0	1051	المجموع

يُلاحظ من الجدول رقم (17) ما يلي:

1- حققت قناة MBC أعلى نسبة مشاهدة من الطلاب المراهقين عينة البحث وبنسبة مئوية بلغت (40.5%)، نظراً لكثرة الدراما التلفزيونية المدبلجة التي تعرضها هذه القناة إضافة إلى مواكبتها كل جديد من هذه الدراما المدبلجة واستخدام التقنية الفنية والمهنية وأساليب الدعاية والإعلان والتي كانت السبابة في عرض هذه الدراما، وتتفق مع نتائج دراسة (حمدي، 2002) بأن أهم القنوات الفضائية العربية التي يحرص المراهقون على مشاهدتها هي قناة MBC بنسبة (78.8%) من عينة الدراسة.

2- جاءت قناة أبو ظبي بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (21.5%) ولعبت المنافسة مع قناة MBC في تبوئها المركز الثاني، وكذلك لكثرة الدراما التلفزيونية المدبلجة التي تعرضها هذه القناة إضافة إلى مواكبتها كل جديد من هذه الدراما المدبلجة واستخدام التقنية الفنية والمهنية وأساليب الدعاية والإعلان.

3- تعددت القنوات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة وبنسب مئوية قليلة بالمقارنة مع قناتي MBC وأبو ظبي، ومن هذه القنوات مجموعة قنوات MBC مثل: قناة MBC1، قناة MBC4، قناة MBC دراما، وقناة دبي، وقناة الجديد، وقناة CBC، وقناتي ZEE ألوان و ZEE أفلام، وقناة LBC، وقناة ALRAY، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الصفار، 2012) بتعدد القنوات الفضائية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة الأعمال الدرامية المدبلجة قناة MBC: الأولى والثانية والخامسة، بالإضافة إلى قناة أبو ظبي وقناة ALRAY الفضائية الكويتية الخاصة، مما يعني وجود منافسة كبيرة بين القنوات الفضائية لاستقطاب شريحة الطلاب المراهقين لمتابعة برامجها ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بشكل خاص، كما في الشكل البياني رقم (9).



الشكل البياني رقم (9)

أهم القنوات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة

■ السؤال الخامس: ما هي طقوس مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية المدبلجة

(لوحدهم، مع الأهل، مع رفاقهم)؟

بعد الفرز وحساب التكرارات لأفراد العينة وحساب النسبة المئوية لعدد الطلاب حسب طقوس

مشاهدتهم للدراما التلفزيونية المدبلجة أي مع من يُشاهد الطلاب المراهقون الدراما؟ وذلك كما في

الجدول رقم (18).

الجدول رقم (18)

طقوس مشاهدة الطلاب المراهقون الدراما التلفزيونية المدبلجة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	
3	12.8 %	135	لا يُشاهد
1	68.5 %	720	يُشاهد مع الأهل
2	13.9 %	146	يُشاهد لوحد
4	4.8 %	50	يُشاهد مع رفاقه
	100.0	1051	المجموع

يُلاحظ من الجدول رقم (18) ما يلي:

1- حققت المرتبة الأولى بنسبة مئوية (68.5%) بأن المراهق يُشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة

مع الأهل، وهذا يدل على أن الأسرة تقضي أغلب وقتها مجتمعة حول التلفزيون في فترة العشاء

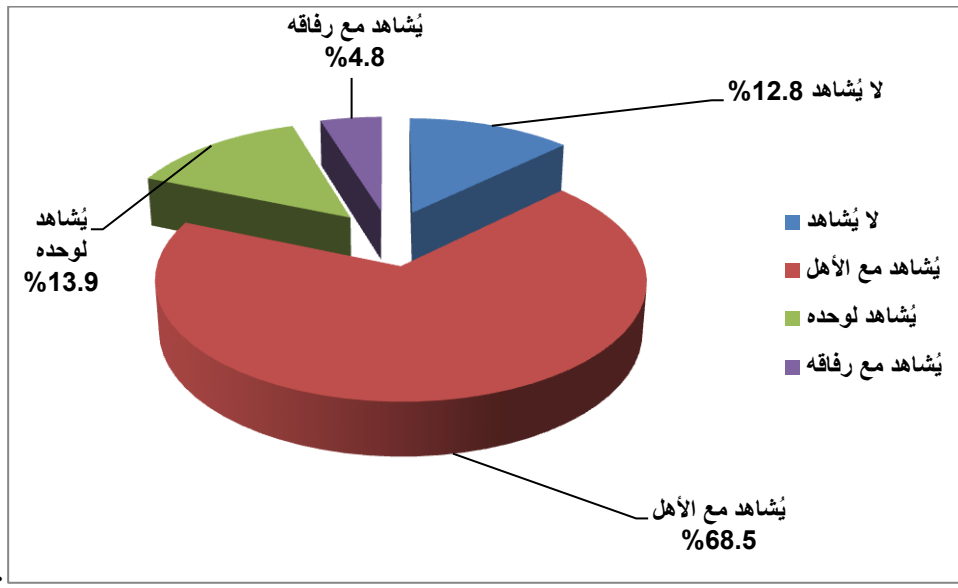
والسهرة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (كَلَّاب والدلو، 2011) بأن نسبة (81.7%) يُشاهدون

المسلسلات المدبلجة مع الأسرة، واختلفت عن نتائج دراسة (مزيد، 2002) حيث يُشاهد المراهقون القنوات الفضائية مع الأسرة بنسبة (18.8%).

2- حققت المرتبة الثانية بنسبة مئوية (13.9%) بأن المراهق يُشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة لوحده ولأسباب مختلفة فقد تكون لاختلاف اهتمامات المراهق مع أسرته، أو لوجود جهاز تلفزيون خاص بالمراهق، وهي نسبة قليلة مقارنةً بالمشاهدة مع الأهل، فقد اختلفت عن نتائج دراسة (مزيد، 2002) حيث يُشاهد المراهقون القنوات الفضائية بمفردهم بنسبة (52%).

3- حققت المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (4.8%) بأن المراهق يُشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع رفاقه وهي نسبة قليلة جداً بالمقارنة مع المشاهدة مع الأهل وهذا يدل على أن الاجتماع على مشاهدة التلفزيون بين المراهقين قليلة، واختلفت عن نتائج دراسة (مزيد، 2002) حيث يُشاهد المراهقون القنوات الفضائية مع الأصدقاء بنسبة بلغت (29.2%).

4- شكلت النسبة المئوية (12.8%) نسبة الطلاب المراهقين الذين لا يُشاهدون الدراما التلفزيونية المدبلجة، وقد عبر الطلاب المراهقون عن أسباب عدم مشاهدتهم بأنها مملة، وحلقاتها طويلة ومتشعبة، وبطيئة في أحداثها التي تكرر، بالإضافة إلى أنها تخالف عاداتنا وأعرافنا وتعرض لمشاهد مثيرة ومحرمة، تضر بالمراهقين، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (كَلَّاب والدلو، 2011) بأن نسبة الذين لا يشاهدون المسلسلات التركيبية المدبلجة (22.69%) وأن السبب الأساسي لعدم مشاهدتهم لها هو أنها تعرض لمشاهد محرمة، ويرى الباحث أن هذا التنوع بالنتيجة منطقي نظراً للفروق الفردية بين الطلبة المراهقين (الذكور والاثاث) من حيث نظرتهم للدراما المدبلجة ودرجة إشباعها لحاجاتهم. وذلك كما في الشكل البياني رقم (10).



الشكل البياني رقم (10)

طقوس مشاهدة الطلاب المراهقون الدراما التلفزيونية المدبلجة

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتحقق من فرضيات البحث:

1- نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى تقدير الذات. وللتأكد من وجود هذه العلاقة قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (19).

الجدول رقم (19)

العلاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

مشاهدة الدراما	الرأي الشخصي	دوافع المشاهدة	المعلومات والتسلية	الحاجات		
.103(**)	.135(**)	.044	.147(**)	-.022	معامل بيرسون	تقدير الذات العائلي
.000	.000	.152	.000	.483	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
.103(**)	.135(**)	.038	.075(*)	.033	معامل بيرسون	تقدير الذات المدرسي
.001	.000	.219	.015	.282	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
-.035	.069(*)	-.093(**)	.042	-.091(**)	معامل بيرسون	تقدير الذات الرفاعي
.258	.025	.003	.173	.003	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
.079(*)	.085(**)	.041	.069(*)	.021	معامل بيرسون	تقدير الذات الجسدي
.011	.006	.187	.024	.493	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
.097(**)	.171(**)	.011	.123(**)	-.026	معامل بيرسون	تقدير الذات الكلي
.002	.000	.731	.000	.407	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

من خلال قراءة الجدول رقم (19) يتبين الآتي:

أولاً: بالنسبة لبُعد الحاجات

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الحاجات وبُعد تقدير الذات الرفاعي حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.091**) أن العلاقة سلبية عند مستوى دلالة (0.01).

ثانياً: بالنسبة لبُعد المعلومات والتسلية

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد تقدير الذات العائلي حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($**0.147$) أن العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة (0.01).
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد تقدير الذات الكلي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($**0.123$) عند مستوى دلالة (0.01).
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد تقدير الذات المدرسي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($*0.075$) عند مستوى دلالة (0.05).
- 4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد تقدير الذات الجسمي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($*0.069$) عند مستوى دلالة (0.05).

ثالثاً: بالنسبة لبُعد دوافع المشاهدة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد دوافع المشاهدة وبُعد تقدير الذات الرفاعي من النوع السالب من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($**0.093-$) والعلاقة سلبية عند مستوى دلالة (0.01).

رابعاً: بالنسبة لبُعد الرأي الشخصي

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد تقدير الذات العائلي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($**0.135$) عند مستوى دلالة (0.01).
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد تقدير الذات المدرسي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($**0.135$) عند مستوى دلالة (0.01).
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد تقدير الذات الجسمي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($**0.085$) عند مستوى دلالة (0.01).
- 4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد تقدير الذات الكلي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($**0.171$) عند مستوى دلالة (0.01).
- 5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد تقدير الذات الرفاعي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون ($**0.069$) عند مستوى دلالة (0.05).

خامساً: بالنسبة لمشاهدة الدراما الكلية:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد مشاهدة الدراما الكلية وبُعد تقدير الذات العائلي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.103^{**}) عند مستوى دلالة (0.01).
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد مشاهدة الدراما الكلية وبُعد تقدير الذات المدرسي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.103^{**}) عند مستوى دلالة (0.01).
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد مشاهدة الدراما الكلية وبُعد تقدير الذات الكلي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.097^{**}) عند مستوى دلالة (0.01).
- 4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد مشاهدة الدراما الكلية وبُعد تقدير الذات الجسمي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.079^{**}) عند مستوى دلالة (0.05).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

1- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط من النوع السالب بين بُعد الحاجات لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبُعد تقدير الذات الرفاعي، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بمعنى أنه كلما زاد تقدير الذات كلما انخفض تأثير الرفاق وتقليدهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ellis,1999) ودراسة (الضيدان، 2003، ص 70-75) من حيث الدور الكبير للرفاق وجماعة الأقران في تقدير المراهق لذاته، لأن الأقران هم من بين الأشخاص ذو الأهمية بالنسبة للطلاب المراهق، كما تتضمن المدرسة عوامل أخرى تدخل في تقويم ذاته وتعديلها انطلاقاً من تقويم رفاقه ومعلميه له وقد يختلف ذلك التقييم عن تقويم والديه وخاصة بمرحلة المراهقة حيث يكون تأثير الرفاق أعمق وأكثر أثراً، كما تتفق مع دراسة (جبريل، 1983)، ويظهر هذا من خلال اختيار المراهق للرفاق والأصدقاء الذين يشبعون حاجاته الشخصية والاجتماعية ويشبهونه بالسلمات والميول، حيث يزداد ولاء المراهق للرفاق وجماعة الأقران وتمسكه بالصحة بشكل كبير وتأثره بأفكارهم واتجاهاتهم (ملحم، 2004، ص 375-376).

2- كما أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد المعلومات والتسلية لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبُعد تقدير الذات العائلي حيث عبر عنه الطلاب بإجاباتهم وحصول بند التعرف على طبيعة وجغرافية البلدان والانفتاح على الثقافات الأخرى على تكرارات عالية، ويتفق هذا مع دراسة (Ellis,1999) ودراسة (شوكت، 1993) التي أكدت على أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الديمقراطية والاستقلال، والبعيدة عن التسلط والانتكال أو الاعتماد الزائد على الأب والأم يؤدي إلى زيادة في تقدير الذات لدى المراهقين الذكور من الأبناء (الضيدان، 2003، ص 155)، فلوالدان تأثير هام في بناء شخصية الأبناء وتكوين مفهوم الذات لديهم من خلال تشبعها بالود والتقبل، وعندما تلبى البيئة الأسرية متطلبات النمو وحاجات المراهق يغلب أن يكون المراهق إيجابياً

في تقديره لذاته، كما تتفق مع دراسة (سليمان، 2003) بأن المناخ الأسري يلعب دوراً في إشباع الحاجة إلى تقدير الذات لدى الطلاب، كما تتفق مع نتائج دراسة (يُسري، 1996) بوجود علاقة ارتباط موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي للشباب وإشباع حصولهم على المعلومات فقط، فكما زاد توافق الشباب نفسياً واجتماعياً زاد تعرّضهم للقنوات الفضائية لإشباع الحاجة إلى المعلومات حيث يُعد تقدير الذات الإيجابي من التوافق النفسي للفرد. كما أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد المعلومات والتسلية لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبُعد تقدير الذات المدرسي ويتفق هذا مع دراسة (رمزي، 1986، ص 53-86) إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي، كما تظهر الدراسات أهمية المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي وأن الطلبة يكونون أكثر نشاطاً ويشعرون بالقبول والترحاب والإحساس بالفخر والاعتزاز في مدرستهم كما في دراسة (Stephens,1998) وكما في دراسة (شعله، 1999) التي بينت نتائجها على وجود علاقة موجبة بين البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة كما في (هندي، 2011، ص 107)، ودراسة (Holly,1987) فقد راجع (هولي Holly) عدد من الدراسات لتحديد أيهما يأتي أولاً: النجاح الدراسي أم تقدير الذات، واستنتج بأن معظم الدراسات تدعم المفهوم القائل بأن تقدير الذات هو الأثر وليس النتيجة ومع ذلك فإنه يُقر بأن ما لم يكن لدى الطلاب مستوى معين من تقدير الذات فإنهم لا يُدفعون للمحاولة ولا يحتمل أن ينجحوا، وقد خلص: إلى أن الطلاب يحققون نجاحات تعليمية واجتماعية أفضل إذا كان لديهم مفهوم واقعي للذات، وشعور بالأهمية الذاتية، وثقة بقدراتهم، ودراسة (روزنر، 1999) التي بينت وجود ارتباط إيجابي بين متغيرات تقدير الذات والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تشير إلى أنه كلما زاد مستوى تقدير الذات زاد التحصيل، وكلما قلّ مستوى تقدير الذات، قلّ التحصيل كما في (اللياني والعتيبي، 2010، ص 16)، كما أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد المعلومات والتسلية لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبُعد تقدير الذات الجسمي، وهذه العلاقة الإيجابية تبين أن الحاجة إلى تقدير الذات الجسمي تشكل جزءاً هاماً من مفهوم المراهق المتكامل عن ذاته ويقدر ما يكون مفهوم المراهق عن ذاته إيجابياً يرى صفاته الجسدية تتماشى مع معايير الثقافة ويكون متقبلاً لذاته وسعيداً بمظهره وبنيتة الجسدية كما في دراسة (جبريل، 1983). وتشير نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد المعلومات والتسلية لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبُعد تقدير الذات الكلي، أي أن الحاجة إلى تقدير الذات ترتبط بالسعي للحصول على المعلومات وتنمية الذات والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والانفتاح على الثقافات الأخرى وتطوير الثقافة الشخصية والتسلية والاسترخاء عند الشعور بالتوتر، وتتفق مع دراسة (يُسري، 1996) بوجود علاقة ارتباط موجبة بين معدل التعرّض للقنوات الفضائية ودافع الاسترخاء وما يتسم به الاسترخاء من حالة هدوء نفسي تدفع بالمشاهد إلى البحث عما يساعده على ذلك مما يوضح الدور الذي تستطيع الدراما أن تقوم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب والمراهقين.

3- أظهرت نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة ارتباط من النوع السالب بين بُعد دوافع المشاهدة للدراما التلفزيونية المدبلجة وبُعد تقدير الذات الرفاعي وقد حصل بند المشاركة في مناقشات مع الأصدقاء وبند خلق علاقات تواصل مع الأسرة والأصدقاء وبند فتح حوار مع الأشخاص الجدد على درجات عالية، بمعنى أنه كلما زاد تقدير الذات كلما انخفض تأثير الرفاق وتقليدهم وتختلف دوافع المشاهدة من فرد لآخر من حيث أنها تشبع حاجات متنوعة فقد تكون للتسلية عند فرد بينما تكون للمتعة عند آخر أو للإثارة بالنسبة لآخر لكنها تتفق من حيث الإشباع المتحققة من مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة، مثل إشباع المعرفة، والمتعة والإثارة كما في دراسة (الصفار، 2012) أو دراسة (Conway & Rubin, 1991)، ودراسة (كَلَّاب والدلو، 2011) من حيث الدوافع الأساسية لمشاهدة الدراما التلفزيونية وهي دوافع التعلّم واكتساب المعرفة ودافع التعود، ودافع التسلية والاستمتاع، ودافع الارتياح، ودافع التفاعل مع الآخرين، وتتفق مع دراسة (بُسرِي، 1996) بأنه كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي قلّت دوافع التعرّض لمشاهدة الفضائيات.

4- أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين أبعاد تقدير الذات وبُعد الرأي الشخصي لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة فقد أجمعت آراء الطلاب الشخصية على أن مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة هي على الترتيب: فرصة جيدة للاستمتاع بالديكور والمناظر الطبيعية، والاستمتاع بالموسيقى وجمال الممثلين، وتشكل نوع من التغيير عن الدراما العربية المكررة، وتساعد في إضعاف الروابط الأسرية، وتساعد في الهروب من الواقع الذي نعيشه، وتعمل على إثارة الرغبات الجنسية، وتدعو لإقامة علاقات عاطفية محرمة، وهذه العلاقة الإيجابية تبين الرأي الشخصي من حيث الاستمتاع بالديكور والمناظر الطبيعية، والاستمتاع بالموسيقى وجمال الممثلين وتشكل نوع من التغيير عن الدراما العربية، حيث تتفق مع دراسة (كَلَّاب والدلو، 2011) بأن المسلسلات التركيبية المدبلجة تتناول مواضيع لا تتناولها المسلسلات العربية ويرجع هذا إلى الروتين الذي تعيشه المسلسلات العربية سواء في شكلها أو مضمونها وعدم التجديد ومواكبة احتياجات وقضايا العصر.

5- أظهرت نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين أبعاد الحاجة إلى تقدير الذات الكلي ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة الكلية وهذه النتيجة توضح الدور الذي تستطيع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة أن تقوم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب والمراهقين وهذا ما يبين على أن الحاجات هي مقدمة ونتيجة لكل نشاط يقوم به الكائن الحي وهي التي توجه نشاطات الفرد لإشباعها، فما يقوم به الفرد من أنشطة مختلفة ومن بينها مشاهدة التلفزيون يُفترض أنها من أجل إشباع حاجاته النفسية (مختار، 2001، ص 159-164).

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى الاستقلالية.

للتأكد من صحة الفرضية الثانية تمّ دراسة علاقة الارتباط بين أبعاد الحاجة إلى الاستقلالية وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وفق معامل ارتباط بيرسون وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (20):

الجدول رقم (20)

العلاقة بين الحاجة إلى الاستقلالية ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

مشاهدة الدراما	الرأي الشخصي	دوافع المشاهدة	المعلومات والتسلية	الحاجات		
.020	.040	-.043	.069(*)	.010	معامل بيرسون	استقلال الرأي والأفكار
.514	.196	.160	.026	.741	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
.101(**)	.175(**)	.013	.139(**)	-.033	معامل بيرسون	الاستقلال الانفعالي
.001	.000	.669	.000	.281	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
.090(**)	.096(**)	.041	.107(**)	.011	معامل بيرسون	الاستقلال الاجتماعي
.003	.002	.183	.001	.716	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
.092(**)	.132(**)	.007	.135(**)	-.004	معامل بيرسون	الحاجة إلى الاستقلالية الكلية
.003	.000	.823	.000	.898	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

من خلال قراءة الجدول رقم (20) يتبين الآتي:

أولاً: بالنسبة لبُعد المعلومات والتسلية

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد الاستقلال الانفعالي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.139^{**}) عند مستوى دلالة (0.01).

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد الاستقلال الاجتماعي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.107^{**}) عند مستوى دلالة (0.01).

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد الحاجة إلى الاستقلالية الكلية من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.135^{**}) عند مستوى دلالة (0.01).

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد استقلال الرأي والأفكار من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.069) عند مستوى دلالة (0.05).

ثانياً: بالنسبة لبُعد الرأي الشخصي

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد الاستقلال الانفعالي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.175) عند مستوى دلالة (0.01).
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد الاستقلال الاجتماعي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.096) عند مستوى دلالة (0.01).
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد الحاجة إلى الاستقلالية الكلية من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.132) عند مستوى دلالة (0.01).

ثالثاً: بالنسبة لمشاهدة الدراما الكلية

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد مشاهدة الدراما الكلية وبُعد الاستقلال الانفعالي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.101) عند مستوى دلالة (0.01).
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد مشاهدة الدراما الكلية وبُعد الاستقلال الاجتماعي من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.090) عند مستوى دلالة (0.01).
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد مشاهدة الدراما الكلية وبُعد الحاجة إلى الاستقلالية الكلية من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.092) عند مستوى دلالة (0.01).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

1- أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد المعلومات والتسلية لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية الثلاثة وهي بُعد استقلال الرأي والأفكار وبُعد الاستقلال الانفعالي وبُعد الاستقلال الاجتماعي، على اعتبار أن مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة ومن خلال ما يشمله بُعد المعلومات والتسلية لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة في الاستفادة من التعرف على طبيعة وجغرافية البلدان الأخرى، أو المساعدة في تطوير الثقافة الشخصية، أو التشجيع على الانفتاح على الثقافات الأخرى، أو المساعدة في قضاء وقت ممتع مع الأسرة، أو ملئ وقت الفراغ، تجعل من مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة واعتبارها مصدراً موثوقاً لاكتساب العلاقات الاجتماعية من قبل المراهق، وهذا يدل على أن اتخاذ المراهق لقراره بمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة يعد قراراً استقلالياً يجسد فيه قناعاته بمتابعة ما يرغبه ويشعر

أنه يلبي حاجاته على اعتبار أن دوافع مشاهدة التلفزيون بما تتضمنه من برامج ودراما بشكل عام تساعد على الاسترخاء عند الشعور بالتوتر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Harwood,1999) في أن الجمهور يتعرّض لمواد وموضوعات لها علاقة بخبرتهم الشخصية، حيث أنهم يحتاجون لرؤية أشخاص لهم سمات مشابهة لسماتهم، وتتفق بأن دوافع مشاهدة التلفزيون هي للتسلية، والاسترخاء، وتمضية الوقت، والحصول على المعلومات كما في نتائج دراسة (Conway & Rubin,1999)، كما أن اتخاذ المراهق لقراراته ورغبته بتحمل مسؤولياته واختياره لأصدقائه يؤكد سعي المراهق لتحقيق استقلاليته في أعماله المختلفة وتحرره من الاعتماد على الآخرين (من أبوين وأسرة وغيرهما) وتكوين شخصية مستقلة بالرأي والأفكار والتعبير عن نفسه انفعالياً واجتماعياً وهذا ما يؤكد (ملحم، 2004، ص 363)، وتتفق مع دراسة (بُسرِي، 1996) في أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي للشباب وإشباع حصولهم على المعلومات فقط، فكلما زاد توافق الشباب نفسياً واجتماعياً زاد تعرّضهم للفنّات الفضائية لإشباع الحاجة إلى المعلومات.

2- أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد الرأي الشخصي لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبعدي الحاجة إلى الاستقلالية، وهما بُعد الاستقلال الانفعالي وبُعد الاستقلال الاجتماعي، على اعتبار أن مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة ومن خلال ما يشمله بُعد الرأي الشخصي لمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة في أنها فرصة جيدة للاستمتاع بالديكور والمناظر الطبيعية، والاستمتاع بالموسيقى وجمال الممثلين، والإصغاء للحوار العاطفي الجريء، وتعالج القضايا الاجتماعية بصورة متطورة، وتساعد في الهروب من الواقع الذي نعيشه، وتساعد في إضعاف الروابط الأسرية، وتعرض مشاهد عاطفية مثيرة، وتعمل على إثارة الرغبات الجنسية، وهذا يتفق مع دراسة (مرار، 2010) في أن آراء المبحوثين بانجذابهم نحو المسلسلات التركية المدبلجة، لأنها تطرح قضايا اجتماعية وعاطفية، وتحاكي ما يجول بال خاطر، وهذا يتفق مع دراسة (النجار، 2008) في أن أهم الأجزاء التي يحرص المراهقون والمراهقات على متابعتها برأيهم في المسلسلات المدبلجة هي المشاهد العاطفية والرومانسية بنسبة (67.5%)، المشاهد الجنسية التي بها إحياءات جنسية بنسبة (14.5%)، كما تتفق مع دراسة (الصفّار، 2012) في ميل الشباب أكثر لتحقيق (الهروب من الواقع) إلى واقع آخر من خلال الإشباع المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، واختلفت عن دراسة (راضي وذياب، 2010) في أن آراء المراهقين بشأن المحتوى القيمي السلبي للمسلسلات التركية المدبلجة بما تضمنته من مظاهر التعري والإثارة الجنسية بنسبة (6%) وهي نسبة قليلة لا تعكس ما تتضمنه الدراما التلفزيونية المدبلجة من مظاهر الإثارة الجنسية، وهذا يدل على سعي المراهق لإظهار نفسه ولفت الانتباه لآرائه واستقلاليته واعتماده على نفسه في قضاء حاجاته وواجباته

وأنه يمكن الاعتماد عليه في اتخاذ القرارات وتنفيذ المهمات المسؤولة وهو ما يؤكد (الطحان، 2007، ص 103).

3- أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مشاهدة الدراما الكلية وأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية، وهذا يدل على أن المراهق يغتنم أي فرصة من شأنها دعم استقلاليته ويظهر ذلك واضحاً في مشاهدة التلفزيون ومتابعة المراهق لبرامج ومسلسلات قد لا تتابعها الأسرة وتفضلها وتختلف بدوافع مشاهدتها عن دوافع المراهق والإشباع التي تحققها له، وهذا يتفق مع دراسة (الحلواني، 1997) في أن كل الأسرة تتفق على ما يُشاهده المراهق وذلك يرجع إلى أن المراهق في هذه المرحلة يهتم بمسايرة الجماعة مع وجود الرغبة في تأكيد الذات، وبالتالي قبول الفرضية.

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى الجنس.

للتأكد من صحة الفرضية الثالثة تم دراسة علاقة الارتباط بين أبعاد الحاجة إلى الجنس وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وفق معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول رقم (21):

الجدول رقم (21)

العلاقة بين الحاجة إلى الجنس ومشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

مشاهدة الدراما	الرأي الشخصي	دوافع المشاهدة	المعلومات والتسلية	الحاجات		
-0.022	-0.142(**)	-0.003	0.039	0.062(*)	معامل بيرسون	الاهتمام بالجنس الآخر
0.467	0.000	0.922	0.206	0.043	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
0.035	0.122(**)	0.029	0.021	-0.084(**)	معامل بيرسون	مصادر المعلومات عن الجنس
0.258	0.000	0.346	0.492	0.006	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
0.081(**)	0.266(**)	-0.027	0.062(*)	-0.078(*)	معامل بيرسون	البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية
0.009	0.000	0.374	0.045	0.012	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
0.046	0.100(**)	-0.004	0.079(*)	-0.036	معامل بيرسون	الثقافة الجنسية
0.133	0.001	0.893	0.011	0.237	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	
-0.008	-0.022	0.009	-0.026	0.010	معامل بيرسون	الحاجة إلى الجنس الكلية
0.791	0.473	0.762	0.404	0.742	القيمة الاحتمالية	
1051	1051	1051	1051	1051	العدد	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

من خلال قراءة الجدول رقم (21) يتبين الآتي:

أولاً: بالنسبة لبُعد الحاجات:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الحاجات وبُعد الاهتمام بالجنس الآخر حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.62^*) أن العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة (0.05).

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الحاجات وبُعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.78^*) أن العلاقة سلبية عند مستوى دلالة (0.05).

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الحاجات وبُعد مصادر المعلومات عن الجنس حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.84^{**}) أن العلاقة سلبية عند مستوى دلالة (0.01).

ثانياً: بالنسبة لبُعد المعلومات والتسلية

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.62^*) أن العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة (0.05).

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد الثقافة الجنسية حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.79^*) أن العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة (0.05).

ثالثاً: بالنسبة لبُعد الرأي الشخصي

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد الاهتمام بالجنس الآخر من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.142^{**}) أن العلاقة سلبية عند مستوى دلالة (0.01).

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد مصادر المعلومات عن الجنس حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.122^{**}) أن العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة (0.01).

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرأي الشخصي وبُعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.266^{**}) أن العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة (0.01).

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد الرأي الشخصي وبُعد الثقافة الجنسية حيث تبين من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.100^{**}) أن العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة (0.01).

رابعاً: بالنسبة لمشاهدة الدراما الكلية

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما الكلية وبُعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية من خلال قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.81^{**}) أن العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة (0.01).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

1- أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد الحاجات وبُعد الاهتمام بالجنس الآخر، وهذا يدل على أن النمو الجسمي والجنسي للمراهق يؤدي إلى حدوث تغيرات جسمية وجنسية لدى المراهق في هذه المرحلة التي تتميز بالاهتمام بالجنس الآخر، ويشعر المراهق بالدافع الجنسي حيث يعبر عنه في البداية على شكل إعجاب وحب لشخص أكبر منه سناً مثل المعلم أو غيره ثم يأخذ الشعور الجنسي مجراه الطبيعي بالاهتمام بالجنس الآخر وبنفس العمر وهذا ما يؤكد (ملحم، 2004، ص 366)، كما أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط سلبية بين بُعد الحاجات وبُعد مصادر المعلومات عن الجنس وبين بُعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية، حيث تبين أن العلاقة سلبية وهذا يدل على أن الحاجة إلى الجنس تترافق مع نقص في مصادر المعلومات عن الجنس وضعف في المعلومات والمواضيع الجنسية التي يعرفها المراهق عن الجنس وهذا يتفق مع دراسة (سليمان، 2003) وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري وبين إشباع الحاجات الفيزيولوجية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ويتفق مع دراسة دوبيه (Doube,1995) حول مرحلة المراهقة ومشكلاتها حيث وجد أن من أشد مشكلات الفتيان التي يجدون صعوبة في مناقشتها مع الأهل هي مشكلة الجنس والملامسات (الخطيب، 2010، ص 115)، ويرى الباحث أن ضعف المعلومات عن الجنس والتي يحتاجها المراهق تجعله يبحث عنها لإشباع حاجاته الجنسية والنفسية من خلال الأهل والرفاق أو الكتب والمجلات والتلفزيون والتي لا تتوفر بصورة سهلة ترضي اهتماماته وأفكاره.

2- أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية، وبين بُعد المعلومات والتسلية وبُعد الثقافة الجنسية، حيث تُعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تحتاج إلى التوعية الجنسية ففي هذه المرحلة يبدأ النضج الجنسي ويواجه المراهق الكثير من التحديات والصراعات بين ما يختلج في داخله من ناحية وبين طبيعة المجتمع وشروطه من ناحية أخرى وهذا ما يؤكد (العدناني، 1999، ص 17)، ويظهر

الاهتمام بالبحث عن المعلومات والمواضيع المتعلقة بالسلوك الجنسي بالكتب والتلفزيون والإنترنت كما في (جمعة، 2008، ص 66)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Klein, 2004) في أن التقصير في تربية الأبناء جنسياً من قبل الأسرة والمدرسة يدفعهم للبحث عن مصادر أخرى لا تربوية كالأفلام الإباحية والمجلات الجنسية التي يلجأ إليها الأفراد للحصول على المعلومات الجنسية.

3- أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط سلبية بين بعد الرأي الشخصي وُبعد الاهتمام بالجنس الآخر. وهذا يدل على أن المراهق يسعى للظهور بشكل لائق أمام الجنس الآخر والتعامل معه وجذب اهتمامه لكنه يرتبك ويتجنب التعامل ويجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر مما يدل على اهتمامه بالجنس الآخر وقلة خبرته بالتعامل معه وخوفه من تكوين صداقات وإقامة علاقات تتميز بسيادة الروح الرومانسية الخالية من أية إثارة جنسية وهذا يتفق مع (ملحم، 2004، ص 366)، كما أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بُعد الرأي الشخصي وأبعاد الحاجة إلى الجنس مثل: بُعد مصادر المعلومات عن الجنس. وُبعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية، وُبعد الثقافة الجنسية، حيث يعبر المراهق عن حاجته للجنس ورغبته بمعرفة الحقائق والمعلومات عن الحياة الجنسية من خلال نقاشه مع رفاقه بهذه المواضيع ويلاحظ الفضول الجنسي وشدة الشغف بالتعرف على حقيقة الحياة الجنسية وكثرة الأسئلة الموجهة إلى الكبار ومن سبقوا إلى مرحلة المراهقة من الرفاق، حيث يكتسب الفرد دوره الجنسي من خلال تبني تصرفات ومواقف أعضاء الأسرة وجماعة الأقران والراشدين ويتصرف على منوالها بالإضافة إلى وسائل الإعلام وخصوصاً التلفزيون من خلال بحث المراهق عن نموذج يتوحد معه كنجم من نجوم الشاشة أو أبطالها (نادر، 2004، ص 98-106)، وهذا يتفق مع دراسة (حمدي، 2002) باعتماد المراهقين على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات وإشباع حاجاتهم العاطفية ولجوئهم إلى مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية الجنسية كونها الأكثر اشباعاً لحاجاتهم وخاصة الجنسية، كما تدل على أن عدم الصراحة في الأمور الجنسية وما تسببه من إحراج أو ضعف المعلومات الجنسية لدى الأهل هي من الأسباب الكامنة وراء افتقار الثقافة الجنسية عند المراهق من جهة وفي مدى تقبل الوالدين لأسئلة أبنائهم حول موضوعات الجنس ومدى مساهمتهم في التربية الجنسية من جهة ثانية كما في دراسة (جمعة، 2008، ص 21).

4- أظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مشاهدة الدراما الكلية وُبعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية. حيث يعبر المراهق عن حاجته للجنس ورغبته بمعرفة الحقائق والمعلومات عن الحياة الجنسية التي تدفعه للبحث عن مصادر المعلومات الجنسية كما في دراسة (جمعة، 2008، ص 191) التي بينت من خلال رأي المدرسين أن الطلبة يعتمدون في تثقيفهم عن الجنس على مصادر غير تربوية مثل الأفلام والفضائيات والإنترنت والروايات والكتب.. الخ، كما أكدت الدراسة رجوع الطلبة المراهقين إلى زملائهم في كثير من الاستفسارات الجنسية، وتتفق مع دراسة (Klein, 2004) بأن أفراد العينة يجهلون حتى تركيبية أجسامهم وأجهزتهم التناسلية

وظائفها، وأن التقصير في تربية الأبناء جنسياً من قبل الأسرة والمدرسة يدفعهم للبحث عن مصادر للمعلومات والمواضيع الجنسية وقد يجدونها في المجلات الجنسية وصفحات الإنترنت، والأفلام الإباحية، وبالتالي قبول الفرضية.

4- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير الجنس (إناث/ذكور).

بعد حساب المتوسط والانحراف المعياري وفقاً لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لأفراد عينة البحث بالنسبة للجنس (إناث/ذكور) كما هو موضح بالجدول رقم (22) وكما في الشكل البياني رقم (11):

الجدول رقم (22)

المتوسط والانحراف المعياري وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)

مشاهدة الدراما	الرأي الشخصي	دوافع المشاهدة	المعلومات والتسلية	الحاجات	الجنس		
82.5902	20.6783	20.2049	21.3668	20.3402	488	ذكور	المتوسط
84.4512	21.7957	20.7922	21.2629	20.6004	563	الإناث	
83.5871	21.2769	20.5195	21.3111	20.4795	1051	المجموع	
7.81354	3.04602	3.45565	2.32094	2.94562	488	ذكور	الانحراف المعياري
7.81041	3.00223	3.36527	2.18825	2.90020	563	الإناث	
7.86316	3.07221	3.41849	2.25035	2.92287	1051	المجموع	

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) بالنسبة للجنس بحساب القيمة الاحتمالية وقيمة ف لمعرفة دلالة الفروق وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (23).

الجدول رقم (23)

قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية	F	القيمة	الجنس
دال	.000	1046.000	4.000	11.300 ^a	.959	Wilks' Lambda

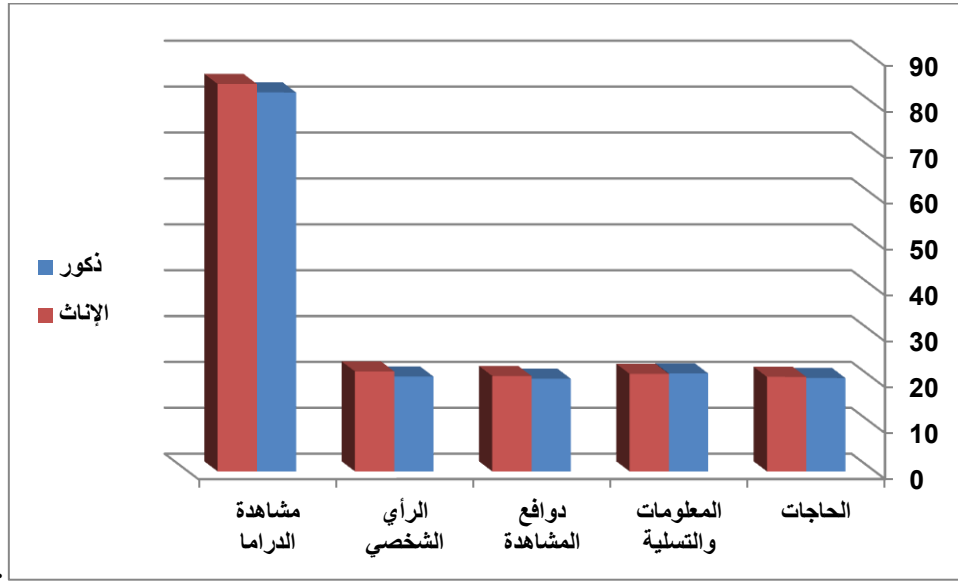
يلاحظ من الجدول رقم (23) أن قيمة ويلكس لمبدأ دالة إحصائياً إذ كانت قيمة ف (11.300) والقيمة الاحتمالية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وللتحقق من هذا قام الباحث بالخطوة الثانية وهي تحليل التباين الأحادي بالنسبة للجنس وذلك كما في الجدول رقم (24):

الجدول رقم (24)

تحليل التباين الأحادي بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)

القرار	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		الجنس
غير دال	.150	2.074	17.697	1	17.697	الحاجات	
غير دال	.456	.557	2.823	1	2.823	المعلومات والتسلية	
دال	.005	7.765	90.156	1	90.156	دوافع المشاهدة	
دال	.000	35.729	326.429	1	326.429	الرأي الشخصي	
دال	.000	14.836	905.344	1	905.344	مشاهدة الدراما	

يُلاحظ من الجدول رقم (24) أن القيم الاحتمالية لبُعد دوافع المشاهدة وُبُعد الرأي الشخصي والدرجة الكلية لمشاهدة الدراما دالة إحصائياً وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) أي توجد فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس في حين لم تكن الفروق دالة في بُعد الحاجات وُبُعد المعلومات والتسلية والفرق لصالح الإناث وهذا يدلّ على اهتمام الإناث بالدراما التلفزيونية المدبلجة أكثر من الذكور وهذا يتفق مع دراسة (كَلّاب والدلو، 2011) في أن الإناث يُشاهدنّ المسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور، وتتفق مع دراسة (الصقّار، 2012) في أن الإناث لديهنّ مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت، وتتفق مع دراسة (راضي وذياب، 2010) في أن الإناث الأكثر تفضيلاً بين مستويات التفضيل للمراهقين بواقع (20%) والذكور بنسبة (17%) كما في الشكل البياني رقم (11) وبالتالي قبول الفرضية.



الشكل البياني رقم (11)

أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة للجنس (إناث/ذكور)

5- النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

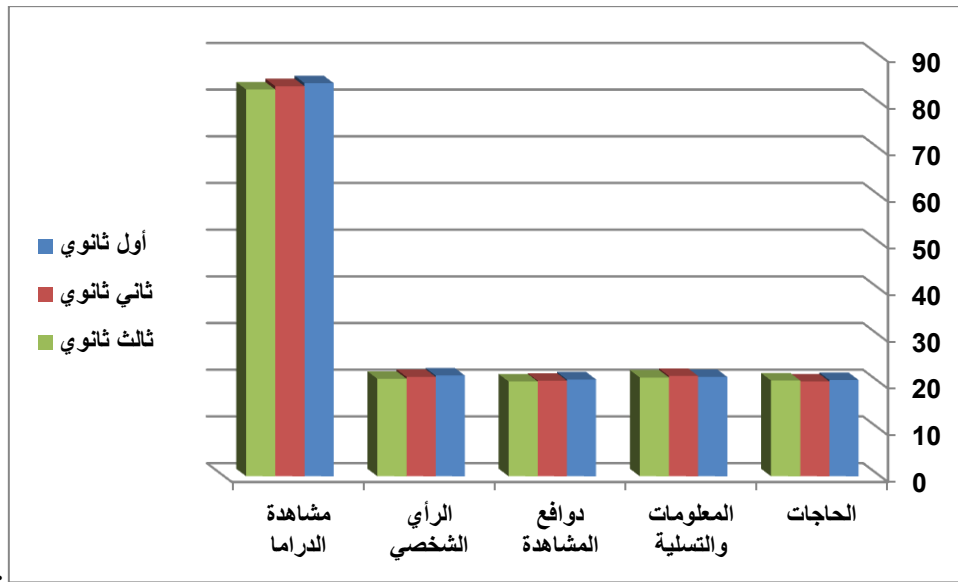
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير الصف الدراسي.

بعد حساب المتوسط والانحراف المعياري وفقاً لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لأفراد عينة البحث بالنسبة للصف الدراسي كما هو موضح بالجدول رقم (25) وكما في الشكل البياني رقم (12):

الجدول رقم (25)

المتوسط والانحراف المعياري وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة للصف الدراسي

الصف الدراسي	الحاجات	المعلومات والتسلية	دوافع المشاهدة	الرأي الشخصي	مشاهدة الدراما	
المتوسط	أول ثانوي	20.6260	21.2675	20.7351	21.5740	84.2026
	ثاني ثانوي	20.3065	21.4812	20.4731	21.2823	83.5430
	ثالث ثانوي	20.5068	21.1531	20.2959	20.8810	82.8367
	المجموع	20.4795	21.3111	20.5195	21.2769	83.5871
الانحراف المعياري	أول ثانوي	2.91196	2.20407	3.44487	3.00093	7.75272
	ثاني ثانوي	2.85454	2.22148	3.29859	2.95764	7.62078
	ثالث ثانوي	3.01955	2.33837	3.52623	3.26677	8.25824
	المجموع	2.92287	2.25035	3.41849	3.07221	7.86316



الشكل البياني رقم (12)

متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بالنسبة للصف الدراسي

وقام الباحث باستخدام تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) بالنسبة للصف الدراسي بحساب القيمة الاحتمالية وقيمة F لمعرفة دلالة الفروق وذلك كما في الجدول رقم (26).

الجدول رقم (26)

قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) بالنسبة للصف الدراسي

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية	F	القيمة	الصف الدراسي
دال	.039	2090.000	8.000	2.033 ^a	.985	Wilks' Lambda

يُلاحظ من الجدول رقم (26) أن قيمة (ويلكس لمبدأ) دالة إحصائياً إذ كانت قيمة ف (2.033) والقيمة الاحتمالية لها (0.039) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وللتحقق من هذا قام الباحث بالخطوة الثانية وهي تحليل التباين الأحادي بالنسبة للصف الدراسي وذلك كما في الجدول رقم (27).

الجدول رقم (27)

تحليل التباين الأحادي بالنسبة للصف الدراسي

القرار	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		الصف الدراسي
غير دال	.317	1.149	9.810	2	19.619	الحاجات	
غير دال	.156	1.863	9.418	2	18.835	المعلومات والتسليية	
غير دال	.240	1.430	16.694	2	33.387	دوافع المشاهدة	
دال	.014	4.269	40.046	2	80.092	الرأي الشخصي	
غير دال	.080	2.531	156.056	2	312.112	مشاهدة الدراما	

يُلاحظ من الجدول رقم (27) أن جميع القيم الاحتمالية لأبعاد المشاهدة وللدرجة الكلية غير دالة إحصائياً وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي لا توجد فروق دالة إحصائياً في مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وفقاً لمتغير الصف الدراسي، ما عدا بُعد الرأي الشخصي فكانت دالة إحصائياً ولتحديد جهة الفرق لصالح أي صف دراسي استخدم الباحث اختبار شيفيه (Scheffe) كما في الجدول رقم (28):

الجدول رقم (28)

اختبار شيفيه (Scheffe) بالنسبة للصف الدراسي

القرار	القيمة الاحتمالية	Std. Error	المتوسط	الصف الدراسي	الصف الدراسي	
	.424	.22266	.2918	ثاني ثانوي	أول	الرأي الشخصي
دال	.014	.23721	.6931 [*]	ثالث ثانوي	ثانوي	

يُلاحظ من الجدول رقم (28) أن الفرق دال إحصائياً لصالح طلاب الثالث الثانوي في بُعد الرأي الشخصي بالنسبة للصف الدراسي وهذا يدل على أن الطالب قد وصل إلى قناعة واضحة وثقة في إبداء رأيه والتعبير عنه بحرية وأنه أصبح أقدر على اتخاذ القرار المناسب له، وبالتالي قبول الفرضية.

6- النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري وفقاً لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لأفراد عينة البحث بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي كما في الجدول رقم (29):

الجدول رقم (29)

المتوسط والانحراف المعياري وأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة بالنسبة للتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	الحاجات	المعلومات والتسلية	دوافع المشاهدة	الرأي الشخصي	مشاهدة الدراما
المتوسط	عام	254	20.5709	21.3583	20.4921
	علمي	328	20.2866	21.3659	19.9329
	أدبي	143	20.4965	21.3357	21.1678
	مهني	326	20.5951	21.2086	20.8466
	المجموع	1051	20.4795	21.3111	20.5195
الانحراف المعياري	عام	254	2.82858	2.18728	3.33593
	علمي	328	2.88466	2.24228	3.39568
	أدبي	143	2.93083	2.35553	3.31872
	مهني	326	3.03140	2.26669	3.46957
	المجموع	1051	2.92287	2.25035	3.41849

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) بالنسبة للصف الدراسي بحساب القيمة الاحتمالية وقيمة F لمعرفة دلالة الفروق وذلك كما في الجدول رقم (30).

الجدول رقم (30)

قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) بالنسبة للتخصص الدراسي

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية	F	القيمة	Effect
دال	.006	2762.456	12.000	2.336	.974	Wilks' Lambda

يُلاحظ من الجدول رقم (30) أن قيمة (ويلكس لمبدأ) دالة إحصائياً إذ كانت قيمة ف (2.336) والقيمة الاحتمالية لها (0.006) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وللتحقق من هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي وذلك كما في الجدول رقم (31):

الجدول رقم (31)

تحليل التباين الأحادي بالنسبة للتخصص الدراسي

القرار	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
غير دال	.534	.730	6.241	3	18.724	الحاجات	التخصص الدراسي
غير دال	.802	.332	1.687	3	5.060	المعلومات والتسليية	
دال	.000	6.019	69.346	3	208.038	دوافع المشاهدة	
غير دال	.324	1.159	10.932	3	32.797	الرأي الشخصي	
غير دال	.096	2.124	130.906	3	392.719	مشاهدة الدراما	

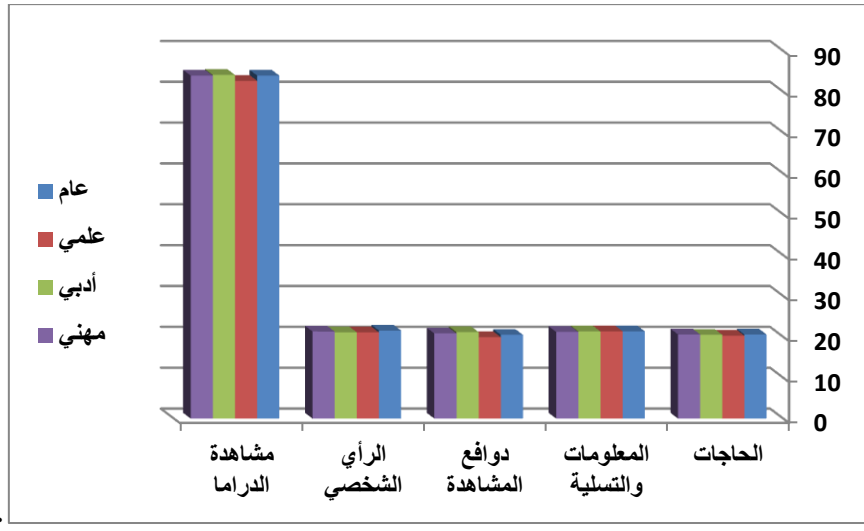
يُلاحظ من الجدول رقم (31) أن الفروق في بُعد دوافع المشاهدة دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً في الأبعاد الأخرى ولتحديد جهة الفرق في بُعد دوافع المشاهدة قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) وذلك كما في الجدول رقم (32):

الجدول رقم (32)

اختبار شيفيه (Scheffe) بالنسبة للتخصص الدراسي

القرار	القيمة الاحتمالية	Std. Error	المتوسط (I-J)	التخصص الدراسي (J)	التخصص الدراسي (I)	
دال لصالح الأدبي	.004	.34013	-1.2349 [°]	أدبي	علمي	دوافع المشاهدة
دال لصالح المهني	.008	.26545	-.9137 [°]	مهني		

يُلاحظ من الجدول رقم (32) أن الفرق بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لطلاب المرحلة الثانوية بالنسبة للتخصص الدراسي دال إحصائياً لصالح طلاب الفرع الأدبي والفرع المهني في بُعد دوافع المشاهدة وهذا يدل على قلة اهتمام طلاب الفرع العلمي بمشاهدة الدراما المدبجة والذين لديهم اهتمامات دراسية أكثر تتعلق بطبيعة تحصيلهم العلمي وبالتالي انخفاض مدة ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لديهم وزيادة اهتمام طلاب الفرعين المهني والأدبي بمشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة وبالتالي ازدياد مدة ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لديهم كما في الشكل البياني رقم (13) وبالتالي قبول الفرضية.



الشكل البياني رقم (13)

متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة بالنسبة للتخصص الدراسي

7- النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

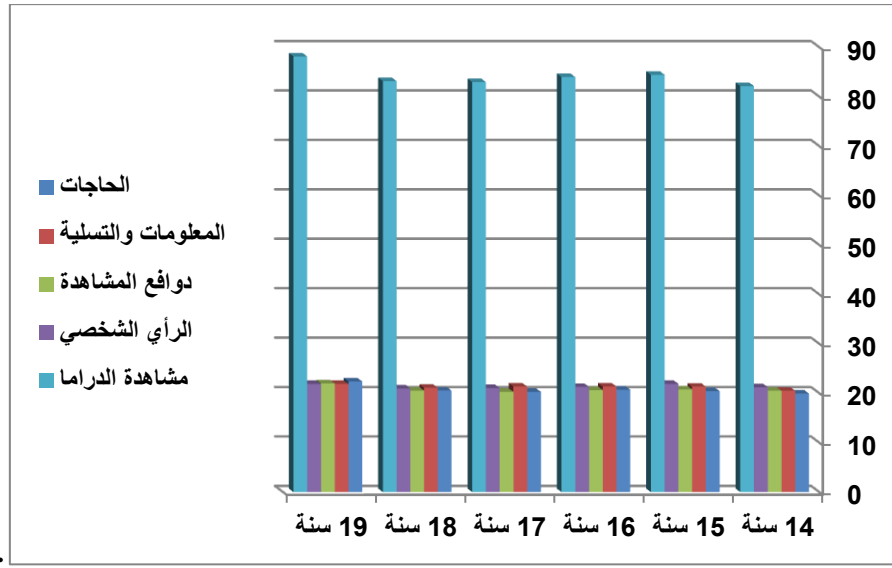
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير العمر.

بعد حساب المتوسط والانحراف المعياري وفقاً لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة لأفراد عينة البحث بالنسبة لمتغير العمر كما في الجدول رقم (33) وكما في الشكل البياني رقم (14):

الجدول رقم (33)

المتوسط والانحراف المعياري بالنسبة للعمر

مشاهدة الدراما	الرأي الشخصي	دوافع المشاهدة	المعلومات والتسلية	الحاجات	العمر		
82.1429	21.2143	20.5000	20.5000	19.9286	14	سنة 14	المتوسط
84.4216	21.8973	20.7730	21.3297	20.4216	185	سنة 15	
83.9594	21.2841	20.6290	21.3420	20.7043	345	سنة 16	
82.9437	21.0512	20.2711	21.3504	20.2711	391	سنة 17	
83.1481	20.9722	20.5278	21.1019	20.5463	108	سنة 18	
88.1250	21.8750	22.0000	21.8750	22.3750	8	سنة 19	
83.5871	21.2769	20.5195	21.3111	20.4795	1051	المجموع	
6.24940	2.29309	3.25222	2.65301	3.29252	14	سنة 14	الانحراف المعياري
7.56318	3.02799	3.53743	2.16806	2.70578	185	سنة 15	
7.84950	3.08228	3.30456	2.17788	2.98438	345	سنة 16	
7.94868	3.04200	3.40334	2.28091	2.90590	391	سنة 17	
8.19256	3.21346	3.52947	2.46448	3.08867	108	سنة 18	
6.72814	3.13676	4.86973	2.16712	2.26385	8	سنة 19	
7.86316	2.29309	3.41849	2.25035	2.92287	1051	المجموع	



الشكل البياني رقم (14)

متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة بالنسبة للعمر

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) بالنسبة للعمر بحساب القيمة الاحتمالية وقيمة F لمعرفة دلالة الفروق وذلك كما في الجدول رقم (34).

الجدول رقم (34)

قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) بالنسبة للعمر

القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية	F	Value	العمر
.226	3456.873	20.000	1.220	.977	Wilks' Lambda
b. The statistic is an upper bound on F that yields a lower bound on the significance level.					

يُلاحظ من الجدول رقم (34) أن قيمة (ويلكس لمبدأ) غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة F (1.22) والقيمة الاحتمالية لها (0.226) وللتحقق من ذلك قام الباحث بتحليل التباين الأحادي، وذلك كما في الجدول رقم (35):

الجدول رقم (35)

الدلالة الإحصائية لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبجة بالنسبة للعمر

القرار	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	العمر
غير دال	.155	1.609	13.704	5	68.518	الحاجات
غير دال	.632	.689	3.496	5	17.481	المعلومات والتسلية
غير دال	.424	.987	11.539	5	57.695	دوافع المشاهدة
غير دال	.051	2.218	20.818	5	104.091	الرأي الشخصي
غير دال	.111	1.796	110.652	5	553.258	مشاهدة الدراما

يُلاحظ من الجدول رقم (35) أن جميع الفروق غير دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى إلى متغير العمر بين أفراد عينة البحث بالنسبة لأبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة، وقد يعود ذلك لتنوع الاهتمامات واختلافها بالنسبة للعمر وبالتالي رفض الفرضية.

ولمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة بالنسبة لأبعاد الحاجات النفسية الثلاثة ومتغير العمر قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لأفراد العينة وفق أعمارهم التي تراوحت بين (14-19) سنة وذلك وفق الأعداد الممثلة لعمر الطلاب المراهقين والنسبة المئوية لكل فئة من العمر وذلك كما في الجدول رقم (36).

الجدول رقم (36)

النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة بالنسبة للعمر مع الترتيب

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	العمر
5	% 1.3	14	14 سنة
3	% 17.6	185	15 سنة
2	% 32.8	345	16 سنة
1	% 37.2	391	17 سنة
4	% 10.3	108	18 سنة
6	% 0.8	8	19 سنة
	100.0	1051	المجموع

وقد كانت نتائج المتوسطات والانحراف المعياري بالنسبة للحاجات النفسية المدروسة وفق العمر كما يلي:

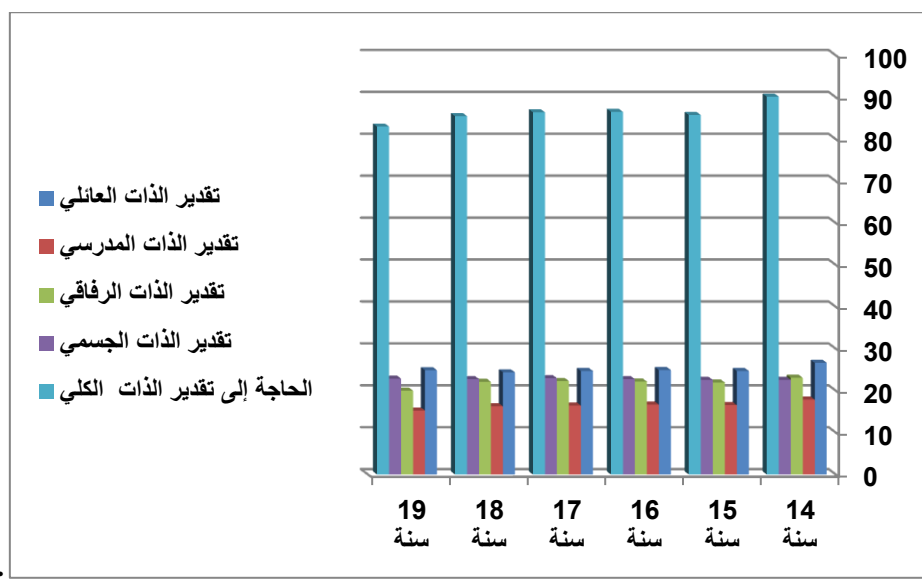
أ- بالنسبة للحاجة إلى تقدير الذات:

قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لأفراد العينة وفق أعمارهم وذلك بحسب كل بُعد من أبعاد الحاجة إلى تقدير الذات كما في الجدول رقم (37) وكما في الشكل البياني رقم (15).

الجدول رقم (37)

المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات بالنسبة للعمر

الحاجة إلى تقدير الذات الكلي	تقدير الذات الجسمي	تقدير الذات الرفاعي	تقدير الذات المدرسي	تقدير الذات العائلي	العمر		
					سنة	عدد	
90.1429	22.5714	23.0714	17.8571	26.6429	14	سنة 14	المتوسط
85.7622	22.5622	21.9568	16.5405	24.7027	185	سنة 15	
86.5304	22.7420	22.1797	16.6870	24.9217	345	سنة 16	
86.4143	22.9744	22.2788	16.4552	24.7059	391	سنة 17	
85.5000	22.7685	22.1019	16.2593	24.3704	108	سنة 18	
83.0000	22.8750	20.0000	15.2500	24.8750	8	سنة 19	
86.2674	22.7983	22.1646	16.5357	24.7688	1051	المجموع	
11.68073	4.27361	3.24545	3.15880	3.12821	14	سنة 14	الانحراف المعياري
9.09656	2.88882	3.09773	2.44943	4.31293	185	سنة 15	
8.83307	2.59810	3.20195	2.62157	3.74744	345	سنة 16	
8.59977	2.65047	2.99684	2.52828	4.00742	391	سنة 17	
8.54291	2.67423	3.20029	2.32568	3.79028	108	سنة 18	
11.97617	2.69590	3.11677	3.84522	3.52288	8	سنة 19	
8.83359	2.70365	3.11043	2.55033	3.94544	1051	المجموع	



الشكل البياني رقم (15)

أبعاد الحاجة إلى تقدير الذات بالنسبة للعمر

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) بالنسبة للعمر بحساب القيمة الاحتمالية وقيمة ف لمعرفة دلالة الفروق وذلك كما في الجدول رقم (38).

الجدول رقم (38)

قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) لأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات بالنسبة للعمر

العمر	القيمة	F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	القيمة الاحتمالية
Wilks' Lambda	.978	1.188	20.000	3456.873	.254

يُلاحظ من الجدول رقم (38) أن قيمة (ويلكس لمبدأ) غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة ف (1.188) والقيمة الاحتمالية لها (0.254) وللتحقق من ذلك قام الباحث بتحليل التباين الأحادي وذلك كما في الجدول رقم (39):

الجدول رقم (39)

الدلالة الإحصائية لأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات بالنسبة للعمر

القرار	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	
غير دال	.424	.987	15.366	5	76.830	تقدير الذات العائلي
غير دال	.123	1.739	11.271	5	56.353	تقدير الذات المدرسي
غير دال	.263	1.296	12.518	5	62.589	تقدير الذات الرفاعي
غير دال	.649	.667	4.880	5	24.400	تقدير الذات الجسمي
غير دال	.345	1.125	87.762	5	438.811	تقدير الذات الكلي

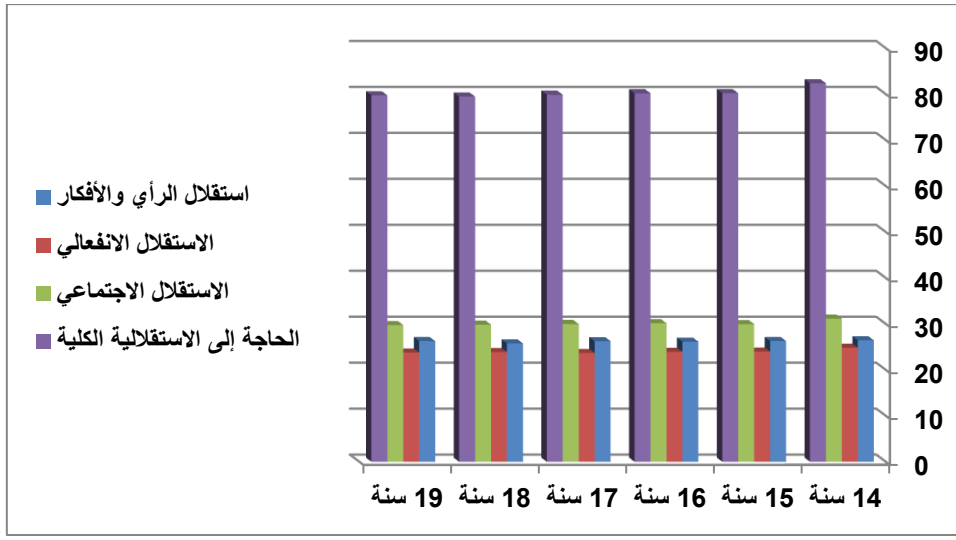
يُلاحظ من الجدول رقم (39) أن جميع الفروق غير دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

ب- بالنسبة للحاجة إلى الاستقلالية: قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لأفراد العينة وفق أعمارهم وذلك بحسب كل بُعد من أبعاد الحاجة إلى الاستقلالية كما في الجدول رقم (40) وكما في الشكل البياني رقم (16).

الجدول رقم (40)

المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية بالنسبة للعمر

العمر	استقلال الرأي والأفكار	الاستقلال الانفعالي	الاستقلال الاجتماعي	الحاجة إلى الاستقلالية الكلية
14 سنة	26.4286	24.7857	31.1429	82.3571
15 سنة	26.2757	23.9784	29.9459	80.2000
16 سنة	26.1333	23.9072	30.1420	80.1826
17 سنة	26.2251	23.6777	29.9668	79.8696
18 سنة	25.7500	23.8796	29.8333	79.4630
19 سنة	26.2500	23.7500	29.7500	79.7500
المجموع	26.1579	23.8421	30.0209	80.0209
14 سنة	3.47993	2.80600	3.54872	8.67008
15 سنة	3.15793	2.63537	3.14112	6.63882
16 سنة	2.67192	2.68666	2.82021	6.20612
17 سنة	2.67188	2.77322	3.41661	6.99750
18 سنة	2.86821	3.01001	3.66468	7.82690
19 سنة	2.49285	2.54951	1.83225	5.77556
المجموع	2.79111	2.74396	3.20082	6.78623



الشكل البياني رقم (16)
أبعاد الحاجة إلى الاستقلالية بالنسبة للعمر

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) بالنسبة للعمر بحساب القيمة الاحتمالية وقيمة F لمعرفة دلالة الفروق وذلك كما في الجدول رقم (41).

الجدول رقم (41)

قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدأ) لأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية بالنسبة للعمر

القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية	F	القيمة	العمر
.821	2879.665	15.000	.665	.990	Wilks' Lambda

يُلاحظ من الجدول رقم (41) أن قيمة (ويلكس لمبدأ) غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة F (0.665) والقيمة الاحتمالية لها (0.821) وللتحقق من ذلك قام الباحث بتحليل التباين الأحادي وذلك كما في الجدول رقم (42):

الجدول رقم (42)

الدلالة الإحصائية لأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية بالنسبة للعمر

القرار	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات		العمر
غير دال	.696	.605	4.720	5	23.601	استقلال الرأي والأفكار	
غير دال	.589	.747	5.629	5	28.147	الاستقلال الانفعالي	
غير دال	.723	.570	5.851	5	29.257	الاستقلال الاجتماعي	
غير دال	.713	.583	26.906	5	134.530	الحاجة إلى الاستقلالية الكلية	

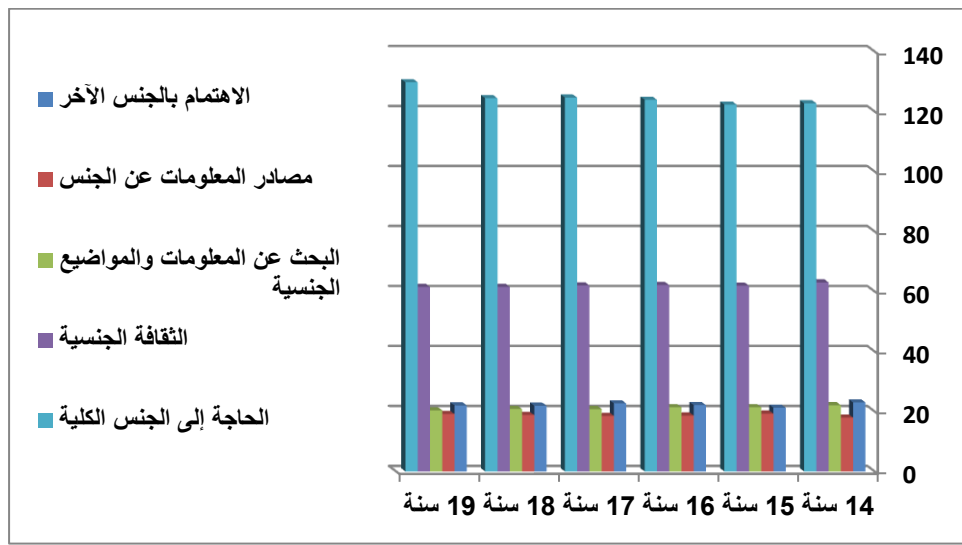
يُلاحظ من الجدول رقم (42) أن جميع الفروق غير دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

ت- بالنسبة للحاجة إلى الجنس: قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لأفراد العينة وفق أعمارهم وذلك بحسب كل بُعد من أبعاد الحاجة إلى الجنس كما في الجدول رقم (43) والشكل البياني رقم (17).

الجدول رقم (43)

المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد الحاجة إلى الجنس بالنسبة للعمر

العمر	الاهتمام بالجنس الآخر	مصادر المعلومات عن الجنس	البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية	الثقافة الجنسية	الحاجة إلى الجنس الكلية
14 سنة	23.0000	17.9286	22.0714	63.0000	122.7143
15 سنة	21.2541	19.2595	21.4216	61.9351	122.3027
16 سنة	22.0986	18.6261	21.4145	62.1391	123.9130
17 سنة	22.6624	18.5320	20.7928	61.9872	124.6394
18 سنة	21.9167	18.7963	20.8148	61.5278	124.4259
19 سنة	22.0000	19.1250	20.3750	61.5000	129.7500
المجموع	1051	18.7146	21.1237	61.9905	123.9810
14 سنة	3.92232	2.70226	1.32806	3.08844	14.08998
15 سنة	4.50064	2.59760	2.80054	5.28391	10.90249
16 سنة	4.32564	2.66041	3.03743	5.52040	10.59637
17 سنة	4.19078	2.59652	3.33905	5.32072	10.08123
18 سنة	4.71451	2.75735	3.26736	5.15998	11.32709
19 سنة	3.50510	2.29518	2.82527	5.47723	17.41715
المجموع	1051	2.64258	3.13231	5.33559	10.67117



الشكل البياني رقم (17) أبعاد الحاجة إلى الجنس بالنسبة للعمر

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين المتعدد ويلكس لمبدا (Wilks' Lambda) بالنسبة للعمر بحساب القيمة الاحتمالية وقيمة ف لمعرفة دلالة الفروق وذلك كما في الجدول رقم (44).

الجدول رقم (44)

قيمة تحليل التباين المتعدد (ويلكس لمبدا) لأبعاد الحاجة إلى الجنس بالنسبة للعمر

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية	F	القيمة	العمر
دال	.004	3456.873	20.000	2.030	.962	Wilks' Lambda

يُلاحظ من الجدول رقم (44) أن هناك فروق دالة إحصائياً في أبعاد الجنس وفقاً لمتغير العمر إذ كانت قيمة (ويلكس لمبدا) دالة إحصائياً وبلغت القيمة الاحتمالية (0.004) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وللتحقق من ذلك قام الباحث بتحليل التباين الأحادي وذلك كما في الجدول رقم (45):

الجدول رقم (45)

الدلالة الإحصائية لأبعاد الحاجة إلى الجنس بالنسبة للعمر

القرار	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات		
دال	.015	2.849	53.649	5	268.246	الاهتمام بالجنس الآخر	العمر
دال	.039	2.346	16.277	5	81.384	مصادر المعلومات عن الجنس	
دال	.037	2.375	23.152	5	115.759	البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية	
غير دال	.117	1.767	200.452	5	1002.261	الحاجة إلى الجنس الكلية	

يُلاحظ من الجدول رقم (45) أن هناك فروق دالة إحصائياً في أبعاد الجنس وفقاً لمتغير العمر إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ولتحديد جهة الفرق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، وذلك كما في الجدول رقم (46):

الجدول رقم (46)

اختبار شيفيه (Scheffe) بالنسبة للعمر

القرار	القيمة الاحتمالية	Std. Error	المتوسط (I-J)	العمر (J)	العمر (I)	
	1.000	1.18032	-.3376-	14.00	17.00	الاهتمام بالجنس الآخر
دال لصالح عمر 17	.022	.38722	1.4084°	15.00		

يُلاحظ من الجدول رقم (46) أن هناك فرق دال إحصائياً بين عمر (15 و 17) سنة لصالح عمر (17) سنة في بُعد الاهتمام بالجنس الآخر أما الفروق في بُعد البحث عن المعلومات والمواضيع الجنسية لم تكن جوهرية إلى الحد الذي يظهره اختبار شيفيه (Scheffe)، ويرى الباحث أن الأصغر سناً هم الأقل انجذاباً واهتماماً بالجنس الآخر، حيث أن الاهتمام يكون لنفس الجنس في بداية مرحلة المراهقة والتي تقابل المرحلة الإعدادية والذي يتطور بتأثير التغيرات الجنسية والبلوغ، ومن ناحية أخرى فإن الأكبر سناً أكثر اهتماماً بالجنس الآخر واكتساباً للمعرفة والخبرات وتوجههم نحو الجنس الآخر، وهم أكثر اكتساباً واطلاعاً لما يعرض في وسائل الإعلام وبالتالي توجهاً نحو الجنس الآخر وما يتطلبه ذلك من سعي لمعرفة كل ما يتعلق بالجنس والجنس الآخر، وهذا يدل على أن النمو الجسمي والجنسي للمراهق يؤدي إلى الاهتمام بالجنس الآخر، حيث يعلم المراهق أن نموه السوي وقوته الجسدية ومظهره الخارجي يلعب دوراً مؤثراً في توافقه الاجتماعي (زهران، 1990، ص 146) وبالتالي يعطينا مؤشراً على النضج الجنسي للمراهق وميله الطبيعي نحو الاهتمام بالجنس الآخر، وبالتالي رفض الفرضية.

ثالثاً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث خلص الباحث إلى عددٍ من المقترحات أهمها:

- 1- أن تقوم جهة رقابية من الإعلاميين والتربويين بمراقبة مضامين الدراما التلفزيونية الوافدة بشكل عام والمدبلجة بشكل خاص وبيان أثرها قبل عرضها على الجمهور وضرورة الانتقاء الجيد والإشراف على كل ما يُعرض ويُقدم للمشاهدين المراهقين والأطفال بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
- 2- إنشاء مراكز إرشادية تربوية تهتم بالحاجات النفسية للمراهقين من حيث مد يد العون والمساعدة على فهمها في إطار الظروف المحيطة، وذلك من خلال ندوات ودورات إرشادية مدروسة، وبرامج تلفزيونية (على الفضائية التربوية السورية) تعالج المشكلات وتلبي إشباع الحاجات النفسية لديهم.
- 3- إخضاع أولياء الأمور لدورات تثقيبية، توضح لهم أهمية قيام الأسرة بالدور المنوط بها من حيث توجيه ومتابعة وحوار أبنائها المراهقين، ومشاركتهم في انتقاء البرامج الهادفة التي تدعم القيم الأخلاقية والاجتماعية بما يساهم في تنشئة شخصيتهم تنشئة سليمة وواعية، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- 4- تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي وفق طرائق جذابة ومشوقة، واستخدام بعض محتويات البرامج التربوية التي تتضمن إشباعاً للحاجات النفسية لدى الطلبة في المدارس الثانوية.

5- إنتاج أشكال درامية متنوعة الموضوعات وغنية بمضامينها الفكرية وتستطيع أن تستخدم كل وسائل التشويق والإثارة بحيث تتلاءم مع واقعنا وتستطيع في الوقت نفسه أن تغرس القيم والمفاهيم التي تساعد على النهوض بالمجتمع.

6- إثراء وقت المراهقين بما هو مفيد وتدعيم قيم الانتماء والحفاظ على الهوية والشخصية العربية في مدارسنا، واستثمار طاقاتهم في النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية والاجتماعية داخل المدرسة.

7- إنتاج برامج ومسلسلات تحاكي مرحلة المراهقة وحاجاتها على أن يكون جلّ أبطال شخصياتها من المراهقين لتضفي عامل المصادقية لدى المراهق وأسرته.

8- إجراء أبحاث نفسية وإعلامية عن حاجات طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، مع التركيز على الاستفادة من الاختصاصيين في مجالات التربية والإعلام والصحة في عملية إعداد استراتيجية للبرامج ومضمونها والحلول المناسبة لها.

رابعاً: ملخص البحث باللغة العربية

مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق

- مقدمة:

يُشكل الإعلام بوسائله عصب الحياة المعاصرة ووجهاً من وجوه الحضارة نظراً لدوره الهام في الحياة الإنسانية، فقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع، وازدادت المنافسة بينها على استقطاب المشاهدين ببث جملة من البرامج والمسلسلات والأفلام التي لاقت رواجاً وقبولاً بينهم باختلاف مراحلهم العمرية. فقد أصبحت الدراما التلفزيونية مادة الترفيه الرئيسة، والمادة الأكثر مشاهدة، وربما تأثيراً. وقد انتشرت في الآونة الأخيرة مسلسلات وأفلام درامية تلفزيونية مدبلجة وافدة علينا من معظم دول العالم منها المكسيكية والكورية والتركية وغيرها، ومختلفة بأشكالها ومضامينها عن مجتمعنا بقيمه وتقاليده. ولا شك أن شريحة المراهقين هي الفئة الأكثر تغيراً وتأثراً بمتابعة تلك الدراما لساعات طويلة وانشغالهم بها بتقليد أبطال تلك الدراما وممثلّيها وتقمص أفكارها ومضامينها، حيث يسعى المراهقون لتلبية حاجاتهم المختلفة في هذه المرحلة وإشباعها من خلال مشاهدة التلفزيون بشكل عام ومتابعة الدراما بشكل خاص بما تحمله من مضامين ونماذج يقبلونها ويتقمصونها بأفكارهم وسلوكهم.

- مشكلة البحث:

مع تبدل أولويات الحاجات لدى المراهقين في هذه المرحلة تغدو بعض الحاجات أقوى من غيرها وأكثر إلحاحاً على المراهقين في تلبيتها وذلك لأن الحاجات أساس ومنطلق كل سلوك وبالتالي تطراً تغيرات عديدة على سلوك المراهق سعياً منه لإشباع حاجاته، ومن أهم الحاجات تقديره لذاته وميله إلى الاستقلالية واهتمامه بالجنس والآخر، وحاجته للانتماء والقبول الاجتماعي، حيث يسعى المراهق لإشباع تلك الحاجات بطرق مختلفة متأثراً بالجو المحيط به بما في ذلك وسائل الإعلام ولعل التلفزيون أهمها بفقراته الدرامية بشكل عام والمذبذبة بشكل خاص التي تشد المراهقين بواقع يختلف عن الواقع الذي يعيشونه بما يحويه من اختلافات يتوق المراهقين لتبنيها كحلول جاهزة لما يرغبون ويحلمون به في عالم الخيال.

فقد برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة اجتماعية تمثلت بمتابعة الدراما التلفزيونية المذبذبة بشكل عام ومن المراهقين الذين هم في مرحلة عمرية تتراوح بين (14-18) عاماً بشكل خاص. حيث يزداد اهتمام المراهق بحاجاته ويسعى جاهداً لإشباعها الأمر الذي يدفع بالمراهق لمتابعة الدراما كونها من أهم وأيسر الوسائل التي يمكن أن تشبع حاجاته

وبناءً على ما تقدم يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل التالي:

ما هي طبيعة العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المذبذبة وبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين.

- أهمية البحث: تنطلق أهمية البحث من النقاط التالية:

- 1- من المرحلة العمرية والنمائية التي تناولها البحث والمتمثلة بمرحلة المراهقة كونها مرحلة تشهد تغيرات جسمية ونفسية عديدة لها تأثيرها الجلي في المراحل العمرية القادمة.
- 2- ما تشهده هذه المرحلة من تطورات في شخصية المراهق، فمن الصعب على الآباء والمربين التحكم أو السيطرة على كافة المؤثرات المحيطة به، أو ضبط ما يشاهده وما يُعرض عليه بالتلفزيون وهذا يتطلب المزيد من المراقبة والاهتمام من قبل الأهل.
- 3- من سلوك المراهقين في تفاعلهم مع محيطهم وتأثرهم بما يعرضه التلفزيون من برامج وفقرات، وتقمصهم وتقليدهم لشخصيات وأبطال الدراما.
- 4- من دراسة الحاجات النفسية كونها محرك للسلوك الإنساني وما يتطلبه تلبية وإشباع تلك الحاجات من اللجوء إلى مصادر ووسائل إعلامية مختلفة.
- 5- بالاستفادة من نتائج البحث في اعداد وتطوير برامج ارشادية لتوجيه الطلاب المراهقين في إشباع حاجاتهم في هذه المرحلة.

6- بالاستفادة من نتائج البحث في فهم بعض الأنماط السلوكية لدى المراهقين وتوجهاتهم من خلال تقليدهم لشخصيات الدراما وأبطالها.

7- قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين في المجتمع السوري على حد علم الباحث.

- **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

1- دراسة العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة والحاجة إلى تقدير الذات لدى المراهقين.

2- دراسة العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة والحاجة إلى الاستقلالية لدى المراهقين.

3- دراسة العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة والحاجة إلى الجنس لدى المراهقين.

4- الكشف عن مدى متابعة الطلاب المراهقين للدراما التلفزيونية المدبلجة.

5- الكشف عن مدى إشباع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لحاجات المراهقين (الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى الاستقلالية، والحاجة إلى الجنس).

6- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في العمل بالميدان الإرشادي من خلال العلاقة بين المرشد والطلاب المراهقين من خلال تفاعلهم اليومي.

- **أسئلة البحث:** يسعى الباحث في بحثه للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما عدد ساعات مشاهدة الطلاب المراهقين للدراما التلفزيونية المدبلجة؟

2- ما هي الأوقات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

3- ما هو أكثر أيام الأسبوع التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

4- ما هي أهم القنوات التي يُشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

5- ما هي طقوس مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية المدبلجة (لوحدهم، مع الأهل، مع رفاقهم)؟

- **فرضيات البحث:** يسعى الباحث للتأكد من صحة الفرضيات التالية:

1- الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية

المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى تقدير الذات.

- 2- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلبة المراهقين وحاجتهم إلى الاستقلالية.
- 3- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى الجنس.
- 4- الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير الجنس (إناث/ذكور).
- 5- الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير الصف الدراسي.
- 6- الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.
- 7- الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير العمر.

- منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسعى لدراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها.

- عينة البحث:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية للمدارس الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2011-2012) والبالغ عددهم (52944) طالباً وطالبة ومن الفرع العلمي والأدبي والمهني، ومن كلا الجنسين وتم اختيارهم بشكل يتناسب والتوزيع الجغرافي، وقد بلغ حجم عينة البحث (1051) طالباً وطالبة وواقع (2%) من حجم المجتمع الأصلي، وقد تم تطبيق البحث في حدود الفترة الزمنية من شهر ايلول وحتى نهاية شهر كانون الأول عام الدراسي (2012-2013).

- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث:

- 1- بإعداد استبانة لقياس مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة.
- 2- بناء أداة لقياس الحاجات النفسية، وذلك بعد الاطلاع على عدد من المقاييس ذات الصلة المباشرة بأداة البحث مما يخص الحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى الاستقلالية.

3- بإعداد أداة لقياس الحاجة إلى الجنس بعد الاطلاع على عدد من الدراسات المتعلقة بالجنس والتربية الجنسية.

- المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بمعالجة فرضيات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث.

- أهم نتائج البحث:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات لدى الطلاب المراهقين وكانت العلاقة إيجابية باستثناء العلاقة بين بُعدين هما (بُعد الحاجات وُبعد دوافع المشاهدة) وُبعد تقدير الذات الرفاعي حيث كانت العلاقة بينهما سلبية، وبذلك تحققت الفرضية الأولى.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية لدى الطلاب المراهقين وكانت العلاقة إيجابية باستثناء العلاقة بين بُعد الحاجات وأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية، وبذلك تحققت الفرضية الثانية.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجة إلى الجنس لدى المراهقين وكانت العلاقة إيجابية باستثناء العلاقة بين بُعد الحاجات وأبعاد الحاجة إلى الجنس والعلاقة سلبية، وبذلك تحققت الفرضية الثالثة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى إلى متغير الجنس والفرق لصالح الإناث، وبذلك تحققت الفرضية الرابعة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى إلى متغير الصف الدراسي ما عدا (بُعد الرأي الشخصي) والفرق لصالح الثالث الثانوي، وبذلك لم تتحقق الفرضية الخامسة.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي ما عدا بُعد دوافع المشاهدة والفرق لصالح الفرع الأدبي والفرع المهني، وبذلك لم تتحقق الفرضية السادسة.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى إلى متغير العمر ما عدا بُعد الاهتمام بالجنس الآخر والفرق دال إحصائياً بين عمر (15 و17) سنة لصالح عمر (17) سنة، وبذلك لم تتحقق صحة الفرضية السابعة.

- 8- أوضحت نتائج البحث أن الطلاب المراهقين المشاهدين للدراما التلفزيونية المدبلجة لمدة ساعة يومياً يشكّلون نسبة (27.7%) من عينة البحث وهي أعلى نسبة مشاهدة والذين يُشاهدون لمدة ساعتين يومياً يشكّلون نسبة (25.2%) بالمرتبة الثانية.
- 9- حققت فترة العشاء أعلى نسبة يُشاهد فيها الطلاب المراهقين الدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت (60.1%) بالنسبة لعينة البحث.
- 10- حقق يوم الخميس المرتبة الأولى وأعلى نسبة يُشاهد فيها الطلاب المراهقين الدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت (21.1%)، يليه يوم الجمعة بنسبة (18.2%).
- 11- يُشاهد الطلاب المراهقين الدراما التلفزيونية المدبلجة مع الأهل بنسبة مئوية (68.5%)، في حين يُشاهدها لوحدهم بنسبة مئوية (13.9%)، بينما يُشاهدها مع رفاقهم بنسبة مئوية (4.8%).

خامساً: مراجع البحث.

المراجع العربية

- أبو أصيب، صالح (1995): **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان.
- أبو جادو، صالح محمد علي (2007): **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، الطبعة السادسة، دار المسيرة، عمان.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1990): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو الرضا، سعيد (1981): **الكلمة في البناء الدرامي**، بلا طبعة، دار الفكر العربي.
- أبو فخر، عدنان (1993): **مشكلات المراهقة وكيفية التعامل معها**، مجلة بلسم، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، العدد (214).
- أبو معال، عبد الفتاح (2006): **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو مغلي، سميح وآخرون (2002): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الدار العلمية لليازوري.
- اتحاد الإذاعة والتلفزيون (2007): **استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية**، القاهرة، الإدارة المركزية للمعلومات والتوثيق ودعم القرار، الأمانة العامة.
- أحمد، أميره صابر محمود (2004): **دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة عين شمس.
- أحمد، سهير كامل (1999): **سيكولوجيا نمو الطفل**، مطبعة سامي، الإسكندرية.
- الأخرس، سمية عماد (2010): **واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مفهوماً-مصادرها-مشكلاتها**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- أسعد، ميخائيل ومخول، إبراهيم (1982): **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- إسماعيل، محمد حسن (2003): **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الأصفر، محمد علي (1993): **أطفالنا والخيالة المرئية**، مجلة البحوث الإعلامية، العدد (7).
- الياس، ماري وقصاب، حنان (1997): **المعجم المسرحي**، مكتبة لبنان، بيروت.
- إنجلاند، ديفيد (2006): **التلفزيون وتربية الأطفال**، ترجمة محمد عبد العليم مرسى، الطبعة الثانية، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.

- بدّور، سماح محمد (2010): أثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- بشارت، مصطفى محمد سليمان (2011): آركولوجيا "مؤسسة العواطف العربية: بحث في آليات استقبال وتأويل المشاهدين الفلسطينيين لمسلسل نور ك (نموذج)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة بير زيت، فلسطين.
- بنيس، نجوى السيد (1995): الكفاية الشخصية وتقدير الذات وعلاقتها بأمراض الاكتئاب لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق.
- البيومي، عادل فهمي (1993): دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- جابر، جابر عبد الحميد (1986): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جاد، منى محمد (2007): مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان.
- جادو، عبد العزيز (1990): سيكولوجية الطفولة وتربية المراهقة، مجلة التربية، للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلد (20)، العدد (95).
- جبريل، موسى عبد الخالق (1983): تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- جلال، سعد (1985): الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، الإسكندرية.
- جمعة، عارف أسعد (2008): مفاهيم التربية الجنسية وطرائق تدريسها في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي-الحلقة الثانية-والتعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- جورارد، سيدني وتيدلاندر، م (1988): الشخصية السليمة، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- الحاجي، محمد عمر (2007): دنيا المراهقة، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- حافظ، أحمد خيرى ومحمود، مجدي حسن (1990): أثر العلاج النفسي في ازدياد تأكيد الذات وتقديرها، وانخفاض الشعور بالذنب، وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدى جماعة عصابية، مجلة علم النفس، العدد (4)، السنة الرابعة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- الحجازي، عيسى (1984): الشباب العربي ومشكلاته، الطبعة الأولى، الكويت.
- حسن، أشرف جلال (2005): صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية، دراسة تحليلية ميدانية مقارنة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسن، السيد بهنسي (2001): مدى تأثير الاتجاه السائد بوسائل الإعلام المصرية على تشكيل اتجاهات الرأي العام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد (13)، القاهرة.

- الحسني، وفاء شاکر والتميمي، محمود كاظم محمود (2011): الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، رقم (3).
- حسين، عبد العظيم طه (2007): العلاج النفسي المعرفي، مفاهيم وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- الحسيني، أماني عمر (2005): الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- الحفني، عبد المنعم (1995): الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الحلواني، مرهان (1997): اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام، الإعلام بين المحلية والعالمية، القاهرة.
- حمدي، مصطفى (2002): استخدام المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنيا.
- حمزة ، جمال مختار (2005): قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد (1).
- حمصي، أنطون (2003): أصول البحث في علم النفس، الطبعة الثالثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- حمودة، عبد العزيز (1981): البناء الدرامي، بلا طبعة، دار الفكر العربي.
- حنا، فاضل (2002): التلفزيون ما له وما عليه، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- خضور، أديب (1992): سيولوجيا الترقية في التلفزيون الدراما التلفزيونية، دار الشبيبة، دمشق.
- خضور، أديب (1998): ملاحظات حول الدراما التلفزيونية في البلدان النامية، ملحق الثورة الثقافي، العدد (21)، دمشق.
- الخطيب، مروة محمد (2010): التنشئة الجنسية الوالدية للأبناء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- داوود، عزيز حنا والعبدي، ناظم هاشم (1990): علم النفس الشخصية، مطبعة التعليم العالي.
- الدبوبي، عبد الله وأعمر، علي (2011): اتجاهات طلبة جتامة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد (25) العدد (3).
- درويش، زين العابدين (1994): علم النفس الاجتماعي (أسسه-تطبيقاته)، الطبعة الثالثة، مركز النشر لجامعة القاهرة.

- درويش، فاطمة (2011): اختبار جاكسون المعدل للشخصية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- دكاك، أمل (1991): دور التلفزيون في تنشئة الأطفال سياسياً في القطر العربي السوري، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام، سورية.
- الدليمي، عبد الرزاق (2005): عولمة التلفزيون، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الديدي، عبد الغني (1995): التحليل النفسي للمراهقة / ظواهر المراهقة وخفاياها، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- ديفيلير، ملفين (1998): نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (1987): مختار الصحاح، اليمامة للطباعة، دمشق.
- راضي، وسام وذياب، طالب (2010): التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيه، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد (8)، آذار.
- رضا، عدلي سيد محمد (1982): البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة.
- رضا، حسين محمد (1972): الدراما بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- رمزي، طارق (1986): مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوي وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (14)، العدد (2).
- الرواجية، عايدة (2001): الثقافة الجنسية عند الرجل والمرأة، المكتبة الثقافية، بيروت.
- الريماوي، محمد عودة (2004): علم نفس النمو، دار المسيرة، الأردن.
- الزعبي، أحمد محمد (2001): علم نفس النمو، دار زهران، عمان.
- زهران، حامد عبد السلام (1990): سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (1994): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (1995): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (2000): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- زيدان، محمد مصطفى (2000): النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق، جدة.
- زيعور، محمد (1990): السلوك والقياس الشخصي في علم النفس دراسة نظرية ميدانية، الناشر شركة رشاد برس، بيروت، لبنان.

- السرسى، أسماء وعبد المقصود، أماني (2000): دراسة الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد (24).
- سلامة، ممدوحة محمد (1991): المعاناة الاقتصادية في تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، ك (1)، ج (3)، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.
- سليمان، إيناس محمد (2003): المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- السناد، جلال وآخرون (2007): العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
- السيد، عبد الحليم محمود (1990): علم النفس العام، مكتبة غريب.
- شاهين، جودة السيد جودة (2008): أثر أساليب التعلم وتقدير الذات في مستوى تجهيز المعلومات لدى عينة من طالبات كلية التربية بالسعودية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (68)، الجزء الأول، سبتمبر.
- شاهين، هبة أمين (1996): استخدامات الجمهور في مصر للشبكة الإخبارية المصرية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، القاهرة.
- شبلي، صفوان (2009): مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الشرع، الحجاج وآخرون (2007): دليل مدرب صحة المراهقين، وزارة الصحة، وزارة التربية.
- شريم، رعدة (2009): سيكولوجية المراهقة، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- شقير، بارعة حمزة (1999): تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- شقير، زينب (1993): تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدى عينتين من تلميذات الإعدادية في كل من مصر والسعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (21)، العدد (1)، جامعة الكويت، الكويت.
- شلبي، كرم (1994): معجم المصطلحات الإعلامية، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت.
- الشماس، عيسى (2000): الجنس والتربية الجنسية، دار معد، دمشق.
- الشماس، عيسى (2003): التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، المجلد الأول، العدد الثالث.
- الشماس، عيسى (2004): التأثيرات التربوية السلبية للقنوات الفضائية الأجنبية، مجلة بناء الأجيال، العدد (51)، ربيع، دمشق، سوريا.
- الصالحي، فؤاد (2001): علم المسرحية وفن كتابتها، الطبعة الأولى، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

- الصفار، عبد الله (2012): اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- الضيدان، الحميدي محمد (2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لطلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم، الرياض.
- الطحان، لبنى (1995): تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.
- الطحان، ناظم (2007): سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار نون، حلب.
- الطويل، هاني عبد الرحمن (1997): الإدارة التربوية والسلوك المنظم، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
- الظفيري، نواف ملعب (2005): الحاجات النفسية لطلبة الصف الأول الثانوي من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات وعلاقتها بتقرير الذات، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- العاسمي، رياض والشيخ، دعد (2006): مشكلات الأطفال والمراهقين، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، مطبعة الروضة.
- العبد، نهى عاطف (2005): أطفالنا والقنوات الفضائية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الحميد، محمد (1993): دراسة الجمهور في وسائل الإعلام، عالم الكتب، القاهرة.
- عبد الرحمن*، محمد السيد (1998): دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية-الاستقلال النفسي-الهوية، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الرحمن**، محمد السيد (1998): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبيد، عاطف عدلي العبد (2002): نظريات الإعلام والرأي العام، "الأسس العلمية والتطبيقات العربية"، دار الفكر العربي.
- عثمان، أكرم (2007): أبناؤنا والتربية الجنسية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
- العدناني، الخطيب (1999): الزنا والشذوذ في التاريخ العربي، مؤسسة الانتشار العربي، الإسكندرية.
- عدس، محمد (1998): صعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الغفار، عادل (1995): استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي، رسالة ماجستير، القاهرة.
- علي، عبد الكريم سليم (1990): موقع الضبط لدى أبناء الشهداء والواقع الذي يعيشون مع أقوالهم في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

- عبد الحميد، شاکر (2005): **عصر الصورة السلبيات والإيجابيات**، مجلة عالم المعرفة، العدد (311)، الكويت.
- عبد المقصود، هانم علي (1991): **علاقة التأمل والاندفاع بكل من القلق وتقدير الذات**، مجلة التربية، كلية التربية، أغسطس، جامعة الزقازيق، مصر.
- العلي، فوزية (2001): **عادات وأنماط تعرّض الطفل الإماراتي والأمريكي لبرامج التلفزيون**، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (1).
- العمر، محمد (2003): **الصورة الاجتماعية في الدراما السورية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (19)، العدد (2+1).
- العميري، علاء الدين (2004): **المراهق وشبكة الإنترنت**، مجلة التربية، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (148)، السنة (33).
- غريب، أيمن (1994): **حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك**، مجلة علم النفس، السنة التاسعة، العدد (31).
- عكاشة، أحمد (1998): **الطب النفسي المعاصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- غباري، نائر أحمد (2008): **الدافعية النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.
- غزال، رضوان (2002): **النمو والتطور في المراهقة**، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.
- فام، رشدي والشافعي، أحمد حسين (2001): **التيارات الأساسية في علم النفس المعاصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- فريدمان، ل (2000): **دليل المعلم إلى التربية وعلم النفس**، منشورات علاء الدين، لبنان.
- الفقي، حامد عبد العزيز (1998): **دراسات في سيكولوجية النمو**، الطبعة الرابعة، دار القلم، الكويت.
- فلييه، فاروق وعبد الحميد، السيد محمد (2003): **الطفل العربي**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الفارس، مجدي محمد (2004): **الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرّض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
- الفحل، نبيل محمد (2000): **دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية**، دراسة ثقافية، مجلة علم النفس، العدد (54)، القاهرة.
- فهمي، أماني (1997): **دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثاني، القاهرة.
- فوزي، صفا (2003): **علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية**، دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر بين (12-18) سنة، رسالة ماجستير، القاهرة.

- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (1987): **القاموس المحيط**، الطبعة الأولى، مؤسسة النوري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- القزاز، محمد (2002): **التربية الجنسية في ظلال السنة النبوية**، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- قشقوش، إبراهيم (1998): **سيكولوجية المراهقة**، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- القطناني، علاء سمير موسى (2011): **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الكامل، فرج (2001): **بحوث الإعلام والرأي العام**، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- كباره، أسامة ظافر (2003): **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت.
- الكحكي، عزة (2004): **القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة**، بحث منشور ومقدم بالمؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، الإعلام المعاصر والهوية العربية، (4-6) مايو.
- كريفش، ستيفوارث (1986): **صناعة المسرحية**، ترجمة عبد الله الدباغ، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد.
- كفاي، علاء الدين (1987): **الصحة النفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- كلاب، ابتسام محمد بدر والدلو، هدى جواد راغب (2011): **اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة في الفضائيات العربية**، بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
- كمال، علي (1994): **الجنس والنفس في الحياة الإنسانية**، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- الكنج، أحمد (2010): **الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- اللحياني، مريم حميد والعنبي، سميرة محارب (2010): **تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي -قراءة سيكولوجية**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن.
- مبيض، مأمون (2005): **معين الآباء في التربية الجنسية**، المكتب الإسلامي، دمشق.
- محمد، حسن أحمد (2006): **الإعلام التليفزيوني ودوره وتأثيره**، شبكة المشكاة الإسلامية، الرياض.
- محمد، زكريا عبد العزيز (2002): **التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين**، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

- محمد، نبيلة (2005): العادة السرية، دار الإسرائ، عمان.
- مختار، وفيق صفوت (2001): أبنائنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، القاهرة.
- محمود، محمد اقبال (2006): المراهقة، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- مرار، أمال (2010): متابعة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية، مشروع تخرج لنيل درجة البكالوريوس في الصحافة، جامعة بيرزيت، دائرة الإعلام.
- مرشد، مرسل يوسف (2000): الخصائص النمائية الجسدية وعلاقتها ببعض الخصائص الاجتماعية في مرحلة المراهقة للفئات العمرية من (12-17) عام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- مركز الدراسات والبحوث الشبابية لاتحاد شبيبة الثورة (2006): التقرير السنوي الثاني حول واقع الشباب وأهم احتياجاتهم واتجاهاتهم نحو قضاياهم الأساسية في الجمهورية العربية السورية، سورية.
- المري، محمد إسماعيل (1987): العلاقة بين تقدير الذات وبعض صفات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، جامعة الزقازيق، المجلد الثاني، يناير، العدد الثالث.
- مزيد، محمود (2002): دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة لهم، مجلة دراسات طفولة، العدد (14)، يناير.
- معوض، خليل ميخائيل (1994): سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، الطبعة الثالثة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- معوض، محمد (1998): الأب الثالث والأطفال، الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التليفزيون على الأطفال، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- المفدى، عمر عبد الرحمن (1993): مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية، رسالة الخليج العربي، العدد (46).
- مكاوي، حسن عماد والشريف، سامي (2000): نظريات الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- ملحم، سامي (2004): علم نفس النمو، دورة حياة الإنسان، دار الفكر، الأردن.
- المناصير، أشرف محمد مازن (2011): اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC1، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- منذر، ريم حمزة (2011): تفضيلات المشاهدة التلفزيونية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- منصور، طلعت (1982): الشخصية السوية، مجلة عالم الفكر، المجلد (13)، العدد (2)، القاهرة.
- منصور، علي (2008): علم النفس التربوي، الجزء الأول، الطبعة التاسعة، جامعة دمشق.

- المهندس، حسين حلمي (1989): دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما والتلفزيون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الأول، القاهرة.
- موسى، وفاء (2002): الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- موني، أسمهان أحمد الهادي (2003): الحاجات النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة السابع من إبريل، ليبيا.
- نادر، نجوى (2004): غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- النجار، دينا عبد الله (2008): القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- النمر، أميرة محمد ابراهيم (2004): أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- نواصرة، جمال محمد (2002): أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديثة، الأردن.
- الهنداوي، علي فالح (2005): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، العين.
- هندي، صالح (2011): واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (7)، العدد (2).
- وزارة التربية (2002): الكتاب السنوي، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق، سورية.
- وزارة التربية (2003): النظام الداخلي الموحد للمدارس الثانوية المهنية في الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق، سورية.
- يسري، جيهان (1998): استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الثامن، يناير، جامعة الأزهر.
- يوسف، يوسف وآخرون (1998): معجم المصطلحات التربوية، إنكليزي عربي، مكتبة لبنان.

- مواقع الإنترنت

- أبو عيد، ريم (2008): دراسة إحصائية عن استخدام البلوتوث بين الفتيات في السعودية.
-<https://www.google.com/#q=%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8>
- الدليمي، جمانة (2010): أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين اللغوي والاجتماعي، شبكة سندس الأدبية.
- <http://www.sndos.com/vb/showthread.php?t=10226>.
- رضوان، سامر جميل (2009): التربية الجنسية.
-<http://www.alba7es.com/Page1228.htm>.
- صحار، نور (2009): إدمان الطلاب على المسلسلات التركية.
-<http://socialworker2009.ahlamontada.net/t272-topic>.
- القاضي، منى (2008): المسلسلات المدبلجة ضد بناء الأسرة، شبكة الإعلام العربية.
-<http://www.moheet.com>.
- عيسى، راشد (2012): واقع الأعمال التلفزيونية المدبلجة في سوريا.
<http://www.rashed.eisa.com/AFP/>.-
- نصيب، فتحي (2008): رأي في المسلسلات المدبلجة.
-<http://www.maktoobblog.com>.

- Atkinson, Et Al Ritual (2000): **Introduction To Psychology**, Thirteenth Edition, U.S.A.
- Black, Kalanek Constance (1996): **"Self-Esteem In Relation To Gender Socioeconomic Status, Ethnic, Cultural Origin, Family Characteristics, And Academic Achievement In Middle School**, Phd. The University Of North Dakota.
- Conway, Joseph C. & Ruben, Alan M. (1991): **Psychological Predictors Of Television Viewing Motivation Communication Research**, Volume.(18), August.
- Deci, E.L, & Ryan, R.M (2000): **The "What "And "Why "Of Goal Pursuits: Human Needs And Self-Crimination Of Behavior Psychological Inquiry**. Volume. (1), No (2).
- Demo, Et Al. (1987): **"Family Relation And The Self-Esteem Of Adolescent And Their Parents"**. Journal Of Marriage And The Family.
- Doubbe, M.C.(1995): **What Parents Are Not Told May Hurt**, Family Life Coordinator, England.
- Ellis, Sonjaj, (1999): **"Adolescents Perceptions Of Self-Esteem: A Newzaland Study"** International Journal Of Adolescence And Youth. Volume (7).
- Enrique, M.(2008): **La Television Dans La Famille Et La Societe Moderne**, Paris, Les Editions Francaise.
- Finn, Seth (1997): **Origins Of Media Exposure: Linking Personality Trait To Tv, Radio, Print And Film Use**, Communication Research.
- Gullotta Thomas, Gerald R. Adams And Coral A.Markstorm (2000): **The Adolescent Experience**, Forth Edition, Academic, Press-London.

- Harwood .J. (1999): **Age Identification ,Social Identity Gratification And Television.** In Journal Of Broadcasting. Volume.(43), No (1).
- Hoffman, J. A. (1984): **Psychological Separation Of Late Adolescents From Their Parents,** Journal Of Counseling Psychology, No (2).
- James, Watson (1998): **Media Communication,** Hong Kong, Macmillan Press.
- Jersild, A. (1989): **"The Psychology Of Children"** The Macmillan Company, New York.
- Josh, R.G. (1993): **Essentials Of Psychology .Concepts And Applications.** U.S.A. Harper Collins Collage Publishers.
- Kassin ,Saul. (2004): **Psychology,** Fourth Edition, New Jersey.
- Klapper, J.T (2001): **The Effects Of Mass Communication,** Second Edition, Glencoe: Free Press.
- Klein, Alexandra (2004): **Ignorance Of Boys And Girls The Fundamentals Of Sex Education Leads Them To Films And Magazines.** Www.Middle East.Com.
- Le Coadic, Yves–Francois (2001): **Usage Et Usagers De Linformation,** Paris Abs.
- McQuail, Denis (1983): **Mass communication Theory: an introduction,** 1sted, London, Sage Publications.
- Moses, F, And Moses, R .(1993): **Counseling And Guidance, An Exploration,** New Jersey, Prentice Hall.
- Orton, Rosenblatt (2008): **Sexual Health For Youth, News Letter,** Journal Of Adolescent Health, New York.
- Plotnik, R. (1993): **"Introduction Of Psychology,** Third Edition, Brooks, Cole Punishing Company California.
- Rosenberg, M. (1979): **Conceiving The Self,** New York Basic Book Inc.
- Robbins, P.& Tanck, R.(1978): **A Factor Analysis Of Coping Behaviors.** Journal Of Clinical Psychology, N0 (2).

- Ryan, R. M (1995): **Psychological Needs And The Facilitation Of Integrative Processes, Of Personality**, Volume.(63), No (3).
- Smith Cooper (1986): **Self-Esteem Inventories Consult Psychologist** Press, Palo Alton, C.A.
- Somers, Cheryl & Surmann, Amy (2004): **Adolescents Preferences For Source Of Sex Education**, Child Study Journal, Volume (34), November, Wayne State University.
- Vanderzanden, J. (1989): **Human Development**, Fourth Edition, Alfred A. Knopf Inc, New York.
- Wehmeyer, M.L .(1995): **The Are's Self-Determination Scale** :Procedural Guidelines. Arlington X:The Arc National Headquarters.
- Werner, S. & James, W. (1992): **“Communication Theories Origins Methods and Uses in the Mass Media“**, New York. Hastings House publishers.
- Zanden, V, James, W (1993): **Human Development**, Fifth Edition, McGraw–Hill, U.S.A.

ملحق رقم (1)

أسماء الثانويات التي طبقت عليها الاستبانة في محافظة دمشق

الرقم	اسم الثانوية	اختصاص الثانوية	مكان الثانوية	جنس الثانوية
1	عبد الحميد الزهراوي	مهنية، نسوية	المنطقة الصناعية	إناث
2	الشيماء السعدية	عامة	الزاهرة الجديدة	إناث
3	مطيع المعلم	مهنية، نسوية	المزة، جبل	إناث
4	سمير حنا سلوم	عامة	باب شرقي	إناث
5	محمود جلال	مهنية، نسوية	المزة فيلات شرقية	إناث
6	أسعد عبد الله	عامة	الحجاز	إناث
7	عبد الوهاب أبو السعود	مهنية، تجارية	ركن الدين	إناث
8	زكي الأرسوزي	عامة	الصالحية	إناث
9	عمر شخاشيرو	مهنية، تجارية	البرامكة	ذكور
10	بسام بكورة	عامة	المزة، جبل	ذكور
11	الصناعة الخامسة	مهنية، صناعية	ركن الدين	ذكور
12	جميل صليبيا	عامة	باب توما	ذكور
13	فايز منصور	عامة	الحجاز	ذكور
14	عبد الرحمن الكواكبي	عامة	الميدان	ذكور
15	الصناعة المختلطة	مهنية، صناعية	البرامكة	مختلطة

ملحق رقم (2)

أسئلة استبانة الدراسة الاستطلاعية

أختي الطالبة، أخي الطالب: فيما يلي مجموعة من الأسئلة حول مشاهدتك لفقرات وبرامج التلفزيون، يرجى الإجابة عليها مع العلم أن هذه الأسئلة تهدف إلى خدمة البحث العلمي، شاكرين تعاونكم.

الباحث

- 1 (هل تُشاهد فقرات وبرامج التلفزيون؟
- 2 (ما هي أهم الفقرات التي تتابعها باستمرار؟
- 3 (هل تتابع الدراما التلفزيونية ؟
- 4 (ما هي الأوقات التي تُشاهد فيها هذه الدراما؟
- 5 (كم من الوقت تقضي في مشاهدتك هذه الدراما؟
- 6 (رتب أهم أربع حاجات نفسية تدفعك لمشاهدة هذه الدراما.
- 7 (رتب أكثر ثلاث قنوات تتابع من خلالها الدراما التلفزيونية.
- 8 (مع من تُشاهد هذه الدراما: لوحده أو مع أهلك أو مع رفاقك؟
- 9 (ما هو أكثر الأيام التي تُشاهد فيها الدراما التلفزيونية ؟

ملحق رقم (3)

أسماء السادة المحكمين وصفاتهم العلمية

القسم	الصفة العلمية	الاسم
إرشاد نفسي	أستاذ دكتور	د. سامر رضوان
علم النفس	أستاذ مساعد	د. غسان منصور
أصول التربية	أستاذ مساعد	د. منى كشيك
تربية خاصة	مدرس	د. آذار عبد اللطيف
علم النفس	مدرس	د. بسماء آدم
قياس وتقويم	مدرس	د. رنا قوشحة
علم النفس	مدرس	د. رولا الحافظ
علم النفس	مدرس	د. سناء مسعود
إرشاد نفسي	محاضر	د. عماد خليل
أصول التربية	مدرس	د. غسان خلف
علم النفس	مدرس	د. فتون خرنوب
علم النفس	مدرس	د. مازن ملحم
علم النفس	مدرس	د. مروان أحمد
علم النفس	مدرس	د. وفاء موسى

ملحق رقم (4)

استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بصورتها الأولية كما عُرضت على السادة المحكمين

أولاً: التعليمات

أختي الطالبة أخي الطالب

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعض حاجاتك وشعورك بقيمتك وتقديرك لذاتك
واستقلاليتك.....

والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً وتضع علامة صح عند الاختيار الذي يتفق معك من
الاختيارات الآتية:

تنطبق: عندما تنطبق عليك بصورة مستمرة ودائمة.

أحياناً: عندما تنطبق عليك في بعض الأحيان.

لا تنطبق: عندما تنطبق عليك بصورة قليلة جداً أو نادرة.

ملاحظات هامة:

- 1- الإجابات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، لذلك لا داعي لذكر اسمك.
- 2- أجب بصراحة لأن المطلوب هو رأيك الشخصي.
- 3- المقياس ليس له وقت محدد ولكن حاول الإجابة بسرعة.

ثانياً البيانات العامة:

الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي

الصف الدراسي

العمر

الفرع المهني	الفرع الأدبي	الفرع العلمي

التخصص الدراسي

أنثى	ذكر

الجنس

❖ عدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة باليوم:

لا أشاهد	أقل من ساعة	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات	أكثر من 4 ساعات

❖ أوقات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة في:

الصباح	الظهر	العصر	العشاء	آخر المساء

❖ أكثر أيام الأسبوع مشاهدةً للدراما التلفزيونية المدبلجة:

يوم الجمعة	يوم السبت	يوم الأحد	يوم الاثنين	يوم الثلاثاء	يوم الأربعاء	يوم الخميس

❖ أتابع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة على قناة:

MBC	أبو ظبي	أخرى أذكرها

❖ مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة:

أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع الأهل	نعم	لا
أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة لوحدني	نعم	لا
أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع رفاقي	نعم	لا

مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

- أختي الطالبة أخي الطالب:

- هذه بعض العبارات الخاصة بالدراما التلفزيونية المدبلجة (المسلسلات التركية مثلاً) يرجى إبداء رأيك بهذه العبارات، علماً أن الإجابات مخصصة لأغراض البحث العلمي.

الرقم	العبرة	نعم	أحياناً	لا
1	تعزز الحاجة إلى العنف والعدوان على الآخرين			
2	تفيد في التعرف على طبيعة وجغرافية البلدان الأخرى.			
3	تبعثني عن بعض النشاطات الاجتماعية غير المرغوبة.			
4	تعالج القضايا الاجتماعية بصورة متطورة.			
5	تعطيني تقديراً لذاتي بتصرفي بالمواقف المشابهة.			
6	تساعد في تطوير ثقافتي الشخصية.			
7	تشعرنني بالأمان من خلال وجود من يشاركنني مشكلاتي.			
8	تشكل لي فرصة للهروب من واقعي المعاش.			
9	تشبع حاجتي إلى الحب والمحبة.			
10	تساعد في معرفة أساليب العمل والمهن المختلفة.			
11	تساعدني على خلق علاقات تواصل مع الأسرة والأصدقاء.			
12	تعرض مشاهد عاطفية مثيرة.			
13	تقدم لي نموذجاً يساعدني في التعبير عن انفعالاتي.			
14	أعتبرها مصدراً موثقاً لاكتساب العلاقات الاجتماعية.			
15	تجنبني الوقوع في المشاكل مع الآخرين.			
16	تثير لدينا الرغبات والدوافع الجنسية			
17	أعتمد عليها في بناء علاقاتي بالجنس الآخر.			
18	تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة.			
19	تساعد في فتح طرق للتقرب من الجنس الآخر.			
20	تدعو لإقامة علاقات عاطفية محرمة.			
21	أشعر أنها صورة عن مشاعري.			

			تساعدني على قضاء وقت ممتع مع الأسرة.	22
			تساعدني على التعبير عن انفعالاتي بشكل لائق.	23
			تساعد في إضعاف الروابط الأسرية.	24
			تعزز عندي الحاجة إلى الأمن والأمان.	25
			تفيد بالحصول على معلومات يصعب أن توفرها مصادر أخرى.	26
			تمكنني من المشاركة في مناقشات مع أصدقائي.	27
			فرصة جيدة للاستمتاع بالديكور والمناظر الطبيعية.	28
			تنمي لدي الحاجة إلى الاستقلالية.	29
			تساعد على الاسترخاء عند شعوري بالتوتر.	30
			تسهل علي فتح حوار مع الأشخاص الجدد.	31
			تشكل نوع من التغيير عن الدراما العربية المكررة.	32
			أجد فيها ما يساعدني على إشباع رغباتي المكبوتة.	33
			أشعر أنها تملئ أوقات الفراغ	34
			تساهم في تعزيز محبة واحترام الآخرين.	35
			أستمتع بالموسيقى وجمال الممثلين.	36
			تحقق رغبتني في أن أشبه شخصية النجم في هذه المسلسلات.	37
			تشجعني على الانفتاح على الثقافات الأخرى.	38
			تساعد على التخفيف من شعوري بالوحدة.	39
			تنمي لدي حس الإصغاء للحوار العاطفي الجريء.	40

ملحق رقم (5)

استبانة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة بصورتها النهائية
بعد عرضها على السادة المحكمين

أولاً: التعليمات

أختي الطالبة أخي الطالب
فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعض حاجاتك وشعورك بقيمتك وتقديرك لذاتك
واستقلاليتك.....
والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً وتضع علامة صح عند الاختيار الذي يتفق معك من
الاختيارات الآتية:
تنطبق: عندما تنطبق عليك بصورة مستمرة ودائمة.
أحياناً: عندما تنطبق عليك في بعض الأحيان.
لا تنطبق: عندما تنطبق عليك بصورة قليلة جداً أو نادرة.

ملاحظات هامة:

- 1- الإجابات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، لذلك لا داعي لذكر اسمك.
- 2- أجب بصراحة لأن المطلوب هو رأيك الشخصي.
- 3- المقياس ليس له وقت محدد ولكن حاول الإجابة بسرعة.

ثانياً البيانات العامة:

الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي

العمر

الصف الدراسي

الفرع المهني	الفرع الأدبي	الفرع العلمي

التخصص الدراسي

أنثى	ذكر

الجنس

❖ عدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة باليوم:

لا أشاهد	أقل من ساعة	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات	أكثر من 4 ساعات

❖ أوقات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة في:

الصباح	الظهر	العصر	العشاء	آخر المساء

❖ أكثر أيام الأسبوع مشاهدةً للدراما التلفزيونية المدبلجة:

يوم الجمعة	يوم السبت	يوم الأحد	يوم الاثنين	يوم الثلاثاء	يوم الأربعاء	يوم الخميس

❖ أتابع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة على قناة:

MBC	أبو ظبي	أخرى أذكرها

❖ مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة:

أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع الأهل	نعم	لا
أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة لوحدني	نعم	لا
أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع رفاقي	نعم	لا

مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها بالحاجات النفسية لدى المراهقين

- أختي الطالبة أخي الطالب:

- هذه بعض العبارات الخاصة بالدراما التلفزيونية المدبلجة (المسلسلات التركية مثلاً) يرجى إبداء رأيك بهذه العبارات، علماً أن الإجابات مخصصة لأغراض البحث العلمي.

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	تدفعني إلى العنف والعدوان على الآخرين.			
2	تفيد في التعرف على طبيعة وجغرافية البلدان الأخرى.			
3	تبعثني عن بعض النشاطات الاجتماعية غير المرغوبة.			
4	تعالج القضايا الاجتماعية بصورة متطورة.			
5	تزيد من تقديري لذاتي بحسن تصرفي لبعض المواقف المشابهة.			
6	تساعد في تطوير ثقافتي الشخصية.			
7	تسعدني بالأمان من خلال وجود من يشاركني مشكلاتي.			
8	تساعد في الهروب من الواقع الذي نعيشه.			
9	تشبع حاجتي إلى الحب والمحبة.			
10	تساعد في معرفة أساليب العمل والمهن المختلفة.			
11	تساعدني على خلق علاقات تواصل مع الأسرة والأصدقاء.			
12	تعرض مشاهد عاطفية مثيرة.			
13	تقدم لي نموذجاً يساعدني في التعبير عن انفعالاتي.			
14	أعتبرها مصدراً موثقاً لاكتساب العلاقات الاجتماعية.			
15	تجنبني الوقوع في المشاكل مع الآخرين.			
16	تعمل على إثارة الرغبات الجنسية.			
17	تشبع حاجتي إلى الانتماء للوطن.			
18	تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة.			
19	تساعد في فتح طرق للتقرب من الجنس الآخر.			
20	تدعو لإقامة علاقات عاطفية محرمة.			
21	تساعدني على تفهم مشاعري.			
22	تساعدني على قضاء وقت ممتع مع الأسرة.			
23	تساعدني على التعبير عن انفعالاتي بشكل لائق.			
24	تساعد في إضعاف الروابط الأسرية.			
25	تشبع حاجتي إلى الأمن والأمان.			
26	تفيد بالحصول على معلومات يصعب أن توفرها مصادر أخرى.			
27	تمكنني من المشاركة في مناقشات مع أصدقائي.			
28	فرصة جيدة للاستمتاع بالديكور والمناظر الطبيعية.			
29	تنمي لدي الحاجة إلى الاستقلالية.			
30	تساعد على الاسترخاء عند شعوري بالتوتر.			
31	تسهل علي فتح حوار مع الأشخاص الجدد.			
32	تشكل نوع من التغيير عن الدراما العربية المكررة.			
33	أجد فيها ما يساعدني على إشباع رغباتي المكبوتة.			
34	تساعدني على ملء وقت فراغي.			
35	تساهم في تعزيز محبة واحترام الآخرين.			
36	أستمتع بالموسيقى وجمال الممثلين.			
37	تحقق رغبتني في أن أشبه شخصية النجم في هذه المسلسلات.			
38	تشجعني على الانفتاح على الثقافات الأخرى.			
39	تساعد على التخفيف من شعوري بالوحدة.			
40	تنمي لدي حس الإصغاء للحوار العاطفي الجريء.			

ملحق رقم (6)

مقياس الحاجات النفسية بصورته الأولى كما عُرض على السادة المحكمين

أولاً: التعليمات

أختي الطالبة أخي الطالب

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعض حاجاتك وشعورك بقيمتك وتقديرك لذاتك
واستقلاليتك.....

والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً وتضع علامة صح عند الاختيار الذي يتفق معك من
الاختيارات الآتية:

تنطبق: عندما تنطبق عليك بصورة مستمرة ودائمة.

أحياناً: عندما تنطبق عليك في بعض الأحيان.

لا تنطبق: عندما تنطبق عليك بصورة قليلة جداً أو نادرة.

ملاحظات هامة:

1- الإجابات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، لذلك لا داعي لذكر اسمك.

2- أجب بصراحة لأن المطلوب هو رأيك الشخصي.

3- المقياس ليس له وقت محدد ولكن حاول الإجابة بسرعة.

ثانياً البيانات العامة:

الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي

الصف الدراسي

العمر

الفرع المهني	الفرع الأدبي	الفرع العلمي

التخصص الدراسي

أنثى	ذكر

الجنس

❖ عدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة باليوم:

لا أشاهد	أقل من ساعة	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات	أكثر من 4 ساعات

❖ أوقات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة في:

الصباح	الظهر	العصر	العشاء	آخر المساء

❖ أكثر أيام الأسبوع مشاهدةً للدراما التلفزيونية المدبلجة:

يوم الجمعة	يوم السبت	يوم الأحد	يوم الاثنين	يوم الثلاثاء	يوم الأربعاء	يوم الخميس

❖ أتابع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة على قناة:

MBC	أبو ظبي	أخرى أذكرها

❖ مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة:

لا	نعم	أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع الأهل
لا	نعم	أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة لوحدي
لا	نعم	أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع رفاقي

مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها بالحاجات النفسية لدى المراهقين

- أختي الطالبة أخي الطالب:

- هذه بعض العبارات الخاصة بالدراما التلفزيونية المدبلجة (المسلسلات التركية مثلاً) يرجى إبداء رأيك بهذه العبارات، علماً أن الإجابات مخصصة لأغراض البحث العلمي.

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	تدفعني إلى العنف والعدوان على الآخرين.			
2	تفيد في التعرف على طبيعة وجغرافية البلدان الأخرى.			
3	تبعثني عن بعض النشاطات الاجتماعية غير المرغوبة.			
4	تعالج القضايا الاجتماعية بصورة متطورة.			
5	تزيد من تقديري لذاتي بحسن تصرفي لبعض المواقف المشابهة.			
6	تساعد في تطوير ثقافتي الشخصية.			
7	تشعرنني بالأمان من خلال وجود من يشاركني مشكلاتي.			
8	تساعد في الهروب من الواقع الذي نعيشه.			
9	تشبع حاجتي إلى الحب والمحبة.			
10	تساعد في معرفة أساليب العمل والمهن المختلفة.			
11	تساعدني على خلق علاقات تواصل مع الأسرة والأصدقاء.			
12	تعرض مشاهد عاطفية مثيرة.			
13	تقدم لي نموذجاً يساعدني في التعبير عن انفعالاتي.			
14	أعتبرها مصدراً موثقاً لاكتساب العلاقات الاجتماعية.			
15	تجنبني الوقوع في المشاكل مع الآخرين.			
16	تعمل على إثارة الرغبات الجنسية.			
17	تشبع حاجتي إلى الانتماء للوطن.			
18	تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة.			
19	تساعد في فتح طرق للتقرب من الجنس الآخر.			
20	تدعو لإقامة علاقات عاطفية محرمة.			
21	تساعدني على تفهم مشاعري.			
22	تساعدني على قضاء وقت ممتع مع الأسرة.			
23	تساعدني على التعبير عن انفعالاتي بشكل لائق.			
24	تساعد في إضعاف الروابط الأسرية.			

25	تشبع حاجتي إلى الأمن والأمان.
26	تفيد بالحصول على معلومات يصعب أن توفرها مصادر أخرى.
27	تمكنني من المشاركة في مناقشات مع أصدقائي.
28	فرصة جيدة للاستمتاع بالديكور والمناظر الطبيعية.
29	تنمي لدي الحاجة إلى الاستقلالية.
30	تساعد على الاسترخاء عند شعوري بالتوتر.
31	تسهل علي فتح حوار مع الأشخاص الجدد.
32	تشكل نوع من التغيير عن الدراما العربية المكررة.
33	أجد فيها ما يساعدي على إشباع رغباتي المكبوتة.
34	تساعدني على ملء وقت فراغي.
35	تساهم في تعزيز محبة واحترام الآخرين.
36	أستمتع بالموسيقى وجمال الممثلين.
37	تحقق رغباتي في أن أشبه شخصية النجم في هذه المسلسلات.
38	تشجعني على الانفتاح على الثقافات الأخرى.
39	تساعد على التخفيف من شعوري بالوحدة.
40	تنمي لدي حس الإصغاء للحوار العاطفي الجريء.
41	والداي فخوران بي.
42	يتوقع المعلمون مني درجات أفضل.
43	لدي أصدقاء كثيرون في نفس عمري.
44	أشعر بأنني مليء بالحيوية والنشاط.
45	أجد إهمال من الأسرة في المنزل.
46	أنا جيد في عمل الأشياء مثلي مثل الآخرين.
47	لست محبوباً مثل الآخرين الذين هم في نفس عمري.
48	أشعر بالإرهاق السريع عند بذل جهد عضلي.
49	لدى والداي إحساس بأنه يمكن الاعتماد علي.
50	أشعر بأنني عديم الفائدة في المدرسة.
51	ليست لدي علاقات كثيرة مثل الآخرين في نفس عمري.
52	أمتلك جسماً جذاباً.
53	أعتقد إن والداي يتخليان عني.
54	أنا فخور بدرجاتي.
55	الأشخاص من نفس عمري غالباً ما يضايقوني.
56	أشعر بعدم الرضا عن تصرفاتي.
57	يحاول والداي فهم وجهة نظري في الأعمال التي أقوم بها.
58	المدرسة أكثر صعوبة لي مما هي عليه بالنسبة للطلاب الآخرين.
59	يفضل بعض الرفاق وجودي معهم لأنني مرح.
60	أثق بنفسي في مواجهة ما يعترضني من مشكلات.

61	يتوقع والدي مني الكثير .
62	المعلمون يتوقعون مني الكثير .
63	أتجنب زملائي لأنني لست متفوقاً مثلهم .
64	أتمتع بمكانة محترمة بين المحيطين بي .
65	أنا شخص مهم في أسرتي .
66	معظم المدرسين لا يفهمونني .
67	أشخاص آخرون يتمنون لو كانوا مثلي .
68	أترك انطباعاً إيجابياً لدى من أقابلهم من أول مرة .
69	أحس بأنني شخص غير مرغوب فيه في المنزل .
70	أنا شخص مهم في الفصل .
71	أتمنى لو كنت شخصاً مختلفاً حتى يكون عندي أصدقاء كثيرين .
72	أمتلك جسماً قوياً .
73	يعتقد والداي بأنني سأكون شخصاً ناجحاً في المستقبل .
74	مهما بذلت من الجهد فأني لا أحصل على الدرجات التي أستحقها .
75	لو أن أصدقائي قرروا التصويت على قادة للمجموعة فسوف ينتخبونني ضمن المراكز القيادية العليا .
76	أتمنى لو كنت شخصاً أفضل مما أنا عليه .
77	أتمنى لو كنت ولدت في أسرة أخرى .
78	أنا محظوظ بنوعية المعلمين الذين درسوني منذ التحاقني بالمدرسة حتى الآن .
79	عندما يكون هناك مشكلة فلست الشخص الذي يلجأ إليه الرفاق للمساعدة .
80	أتردد في تنفيذ أموري وواجباتي .
81	أشعر برغبة بالاستقلال عن أهلي .
82	أثق بأنني أملك حلولاً للمشكلات لا يملكها غيري .
83	أختار مع رفاقي الأنشطة التي نحبها .
84	أنقاد بسهولة لرأي الآخرين .
85	أخشى المشاركة والعمل ضمن فريق .
86	يختار لي أهلي الرفاق والأصدقاء .
87	أبادر في حل ما يعترضني دون طلب مساعدة أحد .
88	أتحمل المسؤولية مهما كانت النتائج المترتبة .
89	أكون صداقات مع الذين من عمري .
90	أعتقد أن قراراتي صحيحة .
91	أفضل الأوقات هي التي أقضيها مع أسرتي .
92	أحتاج لمساعدة الآخرين في تنظيم أموري .
93	أريد أن أكون مسؤولاً عن نفسي مادياً .
94	أعتمد على نفسي في قضاء حاجاتي وواجباتي .
95	أتعامل مع الآخرين بكل ثقة واحترام .

96	أفضل إتباع أفكار المحيطين بي.
97	أقبل بأن يحدد لي الآخرون ما أحبه وما أكرهه.
98	أجد صعوبة في كسب ثقة الآخرين.
99	أقوم بأشياء تتسم بالجدة وإن خالفت التقاليد.
100	أقوم بحل مشكلاتي دون طلب مساعدة أحد.
101	أختار أصدقائي وأدافع عن آرائني تجاههم.
102	أقرر بنفسني اختياري الدراسي.
103	أستطيع أن اعمل وحدي ساعات طويلة.
104	أستطيع القيام بعلاقات عاطفية ناجحة.
105	أحب أن أكون مستقلاً عن الآخرين في تقرير ما أريد عمله.
106	أكره الحماية الزائدة والقيود التي يفرضها والداي علي.
107	أتبع أسلوب المناقشة مع الآخرين في اتخاذ القرارات.
108	أجد صعوبة في تقديم الاعتذار عن تصرفاتي الخاطئة.
109	أرفض أن يساعدني أهلي في أداء واجباتي.
110	أعتمد على الآخرين في اختيار مهنة المستقبل.
111	أقول رأيي وأدافع عنه دون خوف أو خجل.
112	أحافظ على ممتلكاتي الشخصية بترتيبها وتنظيمها بمزاجي.
113	يسهل علي إقناع رفاقي بوجهة نظري.
114	أعترف بخطأي بسهولة.
115	أجد صعوبة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية لوحدي.
116	أساعد الآخرين حتى ولو لم يطلبوا المساعدة.
117	أشعر أنني قادر على جذب اهتمام الجنس الآخر.
118	أناقش أهلي فيما أجهله من معلومات جنسية.
119	أبحث عن المعلومات الجنسية الصحيحة في الكتب.
120	أشعر بالحاجة للتحدث ومناقشة الأمور الجنسية مع الآخرين.
121	أشعر بالسعادة لمساعدة الجنس الآخر.
122	أناقش ما يهمني من موضوعات جنسية مع رفاقي.
123	أتابع المسلسلات العاطفية والغرامية التي تعالج الأمور الجنسية.
124	أجهل الحلال والحرام فيما يتعلق بالأمور الجنسية.
125	أسعى لوجود صديق /صديقة من الجنس الآخر في حياتي.
126	أخجل عند الحديث مع رفاقي عن مواضيع تخص الجنس.
127	أشعر بفضول كبير لمشاهدة القنوات الجنسية.
128	أهتم وأحفظ الكثير من الفكاهات (النكت) الجنسية.
129	أعتني كثيراً للظهور بشكل لائق أمام الجنس الآخر.
130	أرغب بمعرفة الحقائق والمعلومات عن الحياة الجنسية.
131	أبحث بالإنترنت للتعرف على المواضيع الجنسية.

			أشرد كثيراً أثناء الدروس بعلاقتي بالجنس الآخر.	132
			أستطيع أن أكون صداقات مع الجنس الآخر بسرعة.	133
			أغلب معلوماتي عن الجنس من كتبي الدراسية.	134
			أهتم كثيراً بالكتب الجنسية وأسعى لإقتنائها.	135
			تدفعني بعض المشاهد في التلفزيون للإثارة الجنسية.	136
			أشارك في الرحلات والحفلات التي فيها من الجنس الآخر.	137
			ينتابني الخجل لأنني لا أعرف كثيراً عن طبائع الجنس الآخر.	138
			أشعر بالضيق لقلّة معلوماتي وخبرتي الجنسية.	139
			أعتقد إن تنفيذ الخيال الجنسي عملياً أمراً محرماً.	140
			أرتبك عند لقائي بأشخاص من الجنس الآخر.	141
			أعتبر موضوع الجنس يجب أن يعرفه الجميع ببساطة.	142
			أهتم كثيراً بالصور الجنسية العارية للجنس الآخر.	143
			أشعر بأن الجنس بشكل عام يشغل حيزاً كبيراً من تفكيري.	144
			أبتعد عن الجنس الآخر حتى لا أتورط بالمشكلات الجنسية..	145
			ينقصني الكثير من المعلومات الصحيحة عن الحياة الجنسية.	146
			أبحث عن الكتب التي تختص بوظائف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى.	147
			رغبتني قوية بتقليد مغامرات رفاقي مع الجنس الآخر.	148
			أحجل عند الحديث مع الجنس الآخر.	149
			أطلب مساعدة المرشد النفسي بإيجاد الحلول لبعض الأمور الجنسية.	150
			أسعى لمعرفة الأمراض والمشكلات الجنسية.	151
			لا أستطيع البوح بما أشعر به من رغبات جنسية.	152
			أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر.	153
			أعتبر الحديث عن الأمور الجنسية موضوعاً معيباً.	154
			أحتفظ بمقاطع وصور جنسية على هاتفي الخليوي.	155
			أرى أن الزواج هو الحل الصحي لمشكلتنا الجنسية.	156

ملحق رقم (7)

مقياس الحاجات النفسية بصورته النهائية بعد عرضه على السادة المحكمين

أولاً: التعليمات

أختي الطالبة أخي الطالب

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعض حاجاتك وشعورك بقيمتك وتقديرك لذاتك
واستقلاليته.....

والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً وتضع علامة صح عند الاختيار الذي يتفق معك من
الاختيارات الآتية:

تتطبق: عندما تنطبق عليك بصورة مستمرة ودائمة.

أحياناً: عندما تنطبق عليك في بعض الأحيان.

لا تنطبق: عندما تنطبق عليك بصورة قليلة جداً أو نادرة.

ملاحظات هامة:

- 1- الإجابات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، لذلك لا داعي لذكر اسمك.
- 2- أجب بصراحة لأن المطلوب هو رأيك الشخصي.
- 3- المقياس ليس له وقت محدد ولكن حاول الإجابة بسرعة.

ثانياً البيانات العامة:

العمر	الصف الدراسي	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي

الجنس	التخصص الدراسي	الفرع العلمي	الفرع الأدبي	الفرع المهني
أنثى	ذكر			

❖ عدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة باليوم:

لا أشاهد	أقل من ساعة	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات	أكثر من 4 ساعات

❖ أوقات مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة في:

الصباح	الظهر	العصر	العشاء	آخر المساء

❖ أكثر أيام الأسبوع مشاهدةً للدراما التلفزيونية المدبلجة:

يوم الجمعة	يوم السبت	يوم الأحد	يوم الاثنين	يوم الثلاثاء	يوم الأربعاء	يوم الخميس

❖ أتابع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة على قناة:

MBC	أبو ظبي	أخرى أذكرها

❖ مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة:

أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع الأهل	نعم	لا
أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة لوحدتي	نعم	لا
أشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة مع رفاقي	نعم	لا

مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها بالحاجات النفسية لدى المراهقين

- أختي الطالبة أخي الطالب:
- هذه بعض العبارات الخاصة بالدراما التلفزيونية المدبلجة (المسلسلات التركية مثلاً) يرجى إبداء رأيك بهذه العبارات، علماً أن الإجابات مخصصة لأغراض البحث العلمي.

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	تدفعني إلى العنف والعدوان على الآخرين.			
2	تفيد في التعرف على طبيعة وجغرافية البلدان الأخرى.			
3	تبعدي عن بعض النشاطات الاجتماعية غير المرغوبة.			
4	تعالج القضايا الاجتماعية بصورة متطورة.			
5	تريد من تقديري لذاتي بحسن تصرفي لبعض المواقف المشابهة.			
6	تساعد في تطوير ثقافتي الشخصية.			
7	تسرعني بالأمان من خلال وجود من يشاركني مشكلاتي.			
8	تساعد في الهروب من الواقع الذي نعيشه.			
9	تشبع حاجتي إلى الحب والمحبة.			
10	تساعد في معرفة أساليب العمل والمهن المختلفة.			
11	تساعدني على خلق علاقات تواصل مع الأسرة والأصدقاء.			
12	تعرض مشاهد عاطفية مثيرة.			
13	تقدم لي نموذجاً يساعدني في التعبير عن انفعالاتي.			
14	أعتبرها مصدراً موثقاً لاكتساب العلاقات الاجتماعية.			
15	تجنبني الوقوع في المشاكل مع الآخرين.			
16	تعمل على إثارة الرغبات الجنسية.			
17	تشبع حاجتي إلى الإنتماء للوطن.			
18	تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة.			
19	تساعد في فتح طرق للتقرب من الجنس الآخر.			
20	تدعو لإقامة علاقات عاطفية محرمة.			
21	تساعدني على تفهم مشاعري.			
22	تساعدني على قضاء وقت ممتع مع الأسرة.			
23	تساعدني على التعبير عن انفعالاتي بشكل لائق.			
24	تساعد في إضعاف الروابط الأسرية.			
25	تشبع حاجتي إلى الأمن والأمان.			
26	تفيد بالحصول على معلومات يصعب أن توفرها مصادر أخرى.			
27	تمكنني من المشاركة في مناقشات مع أصدقائي.			
28	فرصة جيدة للاستمتاع بالديكور والمناظر الطبيعية.			
29	تنمي لدي الحاجة إلى الاستقلالية.			
30	تساعد على الاسترخاء عند شعوري بالتوتر.			
31	تسهل علي فتح حوار مع الأشخاص الجدد.			
32	تشكل نوع من التغيير عن الدراما العربية المكررة.			
33	أجد فيها ما يساعدني على إشباع رغباتي المكبوتة.			
34	تساعدني على ملء وقت فراغي.			
35	تساهم في تعزيز محبة واحترام الآخرين.			
36	أستمتع بالموسيقى وجمال الممثلين.			
37	تحقق رغبتني في أن أشبه شخصية النجم في هذه المسلسلات.			
38	تشجعني على الانفتاح على الثقافات الأخرى.			
39	تساعد على التخفيف من شعوري بالوحدة.			
40	تنمي لدي حس الإصغاء للحوار العاطفي الجريء.			

الرقم	العبارة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
1	والداي فخوران بي.			
2	يتوقع المعلمون مني درجات أفضل.			
3	لدي أصدقاء كثيرون في نفس عمري.			
4	أشعر بأنني مليء بالحيوية والنشاط.			
5	أجد إهمال من الأسرة في المنزل.			
6	أنا جيد في عمل الأشياء مثلي مثل الآخرين.			
7	لست محبوباً مثل الآخرين الذين هم في نفس عمري.			
8	أشعر بالإرهاق السريع عند بذل جهد عضلي.			
9	لدى والداي إحساس بأنه يمكن الاعتماد علي.			
10	أشعر بأنني عديم الفائدة في المدرسة.			
11	ليست لدي علاقات كثيرة مثل الآخرين في نفس عمري.			
12	أمتلك جسماً جذاباً.			
13	أعتقد إن والداي يتخيلان عني.			
14	أنا فخور بدرجاتي.			
15	يضايقتني الأشخاص من نفس عمري .			
16	أشعر بعدم الرضا عن تصرفاتي.			
17	يحاول والداي فهم وجهة نظري في الأعمال التي أقوم بها.			
18	المدرسة أكثر صعوبة لي مما هي عليه بالنسبة للطلاب الآخرين.			
19	يفضل بعض الرفاق وجودي معهم لأنني مرح.			
20	أثق بنفسي في مواجهة ما يعترضني من مشكلات.			
21	يتوقع والداي مني أفضل مساعدة بأعمال المنزل.			
22	المعلمون عادة ما يكونوا سعداء من الواجبات التي أقوم بأدائها.			
23	أتجنب زملائي لأنني لست متفوقاً مثلهم.			
24	أتمتع بمكانة محترمة بين المحيطين بي.			
25	أنا شخص مهم في أسرتي.			
26	معظم المدرسين لا يفهمونني.			
27	رفاقي يتمنون لو كانوا مثلي جريئاً.			
28	أترك انطباعاً إيجابياً لدى من أقابلهم من أول مرة.			
29	أحس بأنني شخص غير مرغوب فيه في المنزل.			
30	أنا شخص مهم في الصف.			
31	أتمنى لو كنت شخصاً مختلفاً حتى يكون عندي أصدقاء كثيرون.			
32	أمتلك جسماً قوياً.			
33	يعتقد والداي بأنني سأكون شخصاً ناجحاً في المستقبل.			
34	مهما بذلت من الجهد فأنني لا أحصل على الدرجات التي أستحقها.			
35	لو أن رفاقي قرروا التصويت على قيادة الصف فسوف ينتخبونني عريفاً لهم.			
36	أتمنى لو كنت شخصاً أفضل مما أنا عليه.			
37	أتمنى لو كنت ولدت في أسرة أخرى.			
38	أنا محظوظ بنوعية المعلمين الذين درسوني منذ التحاقني بالمدرسة حتى الآن.			
39	عندما يكون هناك مشكلة فليست الشخص الذي يلجأ إليه الرفاق للمساعدة.			
40	أتردد في تنفيذ أموري وواجباتي.			

الرقم	العبرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
1	أرغب في الاستقلال عن أهلي.			
2	أثق بقدراتي في مواجهة الصعوبات التي تعترضني.			
3	أختار مع رفاقي الأنشطة التي نحبها.			
4	أنقاد بسهولة لرأي الآخرين.			
5	أخشى المشاركة والعمل ضمن فريق.			
6	يختار لي أهلي الرفاق والأصدقاء.			
7	أستطيع حل جميع مشكلاتي دون مساعدة أحد.			
8	أتحمل المسؤولية مهما كانت النتائج المترتبة.			
9	أكون صداقات مع الذين من عمري.			
10	أعتقد أن قراراتي صحيحة.			
11	أفضل الأوقات هي التي أقضيها مع أسرتي.			
12	أحتاج لمساعدة الآخرين في تنظيم أموري.			
13	أريد أن أكون مسؤولاً عن نفسي مادياً.			
14	أعتمد على نفسي في قضاء حاجاتي وواجباتي.			
15	أتعامل مع الآخرين بكل ثقة واحترام.			
16	أفضل إتباع أفكار المحيطين بي.			
17	أقبل بأن يحدد لي الآخرون ما أحبه وما أكرهه.			
18	أجد صعوبة في كسب ثقة الآخرين.			
19	أقوم بأشياء تتسم بالحدائثة وإن خالفت التقاليد.			
20	أقوم بحل مشكلاتي دون طلب مساعدة أحد.			
21	أختار أصدقائي وأدافع عن آرائي تجاههم.			
22	أقرر بنفسني اختياري الدراسي.			
23	أستطيع أن اعلم وحدي ساعات طويلة.			
24	أستطيع القيام بعلاقات عاطفية ناجحة.			
25	أحب أن أكون مستقلاً عن الآخرين في تقرير ما أريد عمله.			
26	أكره الحماية الزائدة والقيود التي يفرضها والداي علي.			
27	أتبع أسلوب المناقشة مع الآخرين في اتخاذ القرارات.			
28	أجد صعوبة في تقديم الاعتذار عن تصرفاتي الخاطئة.			
29	أرفض أن يساعدني أهلي في أداء واجباتي.			
30	أعتمد على الآخرين في اختيار مهنة المستقبل.			
31	أقول رأيي وأدافع عنه دون خوف أو خجل.			
32	أنظم وأرتب ممتلكاتي الشخصية وفق مزاجي.			
33	يسهل علي إقناع رفاقي بوجهة نظري.			
34	أعترف بخطأي بسهولة.			
35	أجد صعوبة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية لوحدي.			
36	أساعد الآخرين حتى ولو لم يطلبوا المساعدة.			

الرقم	العبارة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
1	أشعر أنني قادر على جذب اهتمام الجنس الآخر.			
2	أناقش أهلي فيما أجهله من معلومات جنسية.			
3	أبحث عن المعلومات الجنسية الصحيحة في الكتب.			
4	أشعر بالحاجة للتحدث ومناقشة الأمور الجنسية مع الآخرين.			
5	أشعر بالسعادة لمساعدة الجنس الآخر.			
6	أناقش ما يهمني من موضوعات جنسية مع رفاقي.			
7	أتابع المسلسلات العاطفية والغرامية التي تعالج الأمور الجنسية.			
8	أجهل الحلال والحرام فيما يتعلق بالأمور الجنسية.			
9	أسعى لوجود صديق /صديقة من الجنس الآخر في حياتي.			
10	أخجل عند الحديث مع رفاقي عن مواضيع تخص الجنس.			
11	يدفعني فضولي لأشاهد القنوات الفضائية الإباحية.			
12	أهتم وأحفظ الكثير من الفكاهات (النكت) الجنسية.			
13	أعتني بنفسى للظهور بشكل لائق أمام الجنس الآخر.			
14	أرغب بمعرفة الحقائق والمعلومات عن الحياة الجنسية.			
15	أبحث بالإنترنت للتعرف على المواضيع الجنسية.			
16	أشرد كثيراً أثناء الدروس بعلاقتي بالجنس الآخر.			
17	أستطيع أن أكون صداقات مع الجنس الآخر بسرعة.			
18	أغلب معلوماتي عن الجنس من كتبي الدراسية.			
19	أهتم كثيراً بالكتب الجنسية وأسعى لإقتنائها.			
20	تدفعني بعض المشاهد في التلفزيون للإثارة الجنسية.			
21	أشارك في الرحلات والحفلات التي فيها من الجنس الآخر.			
22	أخجل لأنني لا أعرف صفات وطبيعة الجنس الآخر.			
23	أشعر بالضيق لقلّة معلوماتي وخبرتي الجنسية.			
24	أعتقد إن تنفيذ الخيال الجنسي عملياً أمراً محرماً.			
25	أرتبك عند لقائي بأشخاص من الجنس الآخر.			
26	أعتبر موضوع الجنس يجب أن يعرفه الجميع ببساطة.			
27	أهتم كثيراً بالصور الجنسية العارية للجنس الآخر.			
28	أشعر بأن الجنس بشكل عام يشغل حيزاً كبيراً من تفكيري.			
29	أتجنب التعامل مع الجنس الآخر.			
30	ينقصني الكثير من المعلومات الصحيحة عن الحياة الجنسية.			
31	أبحث عن الكتب التي تختص بوظائف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى.			
32	رغبتني قوية بتقليد مغامرات رفاقي مع الجنس الآخر.			
33	أخجل عند الحديث مع الجنس الآخر.			
34	أطلب مساعدة المرشد النفسي بإيجاد الحلول لبعض الأمور الجنسية.			
35	أسعى لمعرفة الأمراض والمشكلات الجنسية.			
36	أخشى مصارحة أهلي برغباتي الجنسية.			
37	أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر.			
38	أعتبر الحديث عن الأمور الجنسية موضوعاً معيباً.			
39	أحتفظ بمقاطع وصور جنسية على هاتفي الخليوي.			
40	أعتقد أن الزواج هو الطريق الصحيح للعلاقات الجنسية.			

ملحق رقم (8)

بعض ما يردده الطلاب حول الدراما التركية المدبلجة في المدارس

العلم (نور) .. والمدرسة (سنوات الضياع)

والامتحانات (لحظة وداع)

والنجاح (الحلم الضائع)

ونهاية السنة (كحد السكين)

وها نحن نطير (بالأجنحة المنكسرة)

وتتساقط دموعنا (كدموع الورد)

ونسير بلا (لا مكان ولا وطن)

ونخاف أن نقع في (وادي الذئاب)

فالدنيا (بيت الكوايس)

وهل (يبقى الحب)??

ونحن نعيش (قصة شتاء) (كعائلتان) .. في (جامعة المشاغبين)

ولكن كل واحد منا يحمل في جسده (قلب شجاع)

وهكذا (وتمضي الأيام)

(صحار، 2009).

(<http://socialworker2009.ahlamontada.net/t272-topic>.)

ملحق رقم (9)

أسماء بعض المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة

(1	نور	(2	سنوات الضياع	(3	لا مكان لا وطن	(4	الأجنحة المنكسرة	(5	لحظة وداع	(6	دقات قلب	(7	الحلم الضائع	(8	وتمضي الأيام	(9	الحب والحرب
(10	ميرنا وخليل	(11	موسم المطر	(12	قصر الحب	(13	جامعة المشاغبين	(14	قصة شتاء	(15	عائلتان	(16	حد السكين	(17	دموع الورد	(18	ويبقى الحب
(19	قلب شجاع	(20	الحب المستحيل	(21	الغريب	(22	عليا	(23	قلوب منسية	(24	صرخة حجر	(25	وادي الذئاب	(26	الزهرة البيضاء	(27	الحب والعقاب
(28	البحث عن المجهول	(29	زهرة الحب	(30	جيهان	(31	غربة امرأة	(32	اللحن الحزين	(33	رماد الحب	(34	جواهر	(35	ندى العمر	(36	غصن الزيتون
(37	الأوراق المتساقطة	(38	ايزل	(39	سيلا	(40	نارين	(41	جسور الهوى	(42	ثمن الشهرة	(43	أحلام بريئة	(44	الربيع الآخر	(45	العشق الممنوع
(46	الشهرة	(47	الأرض الطيبة	(48	أمي	(49	عاصي	(50	(51	(52	(53	(54

ملحق رقم (10)

تسهيل مهمة الباحث من أجل تطبيق البحث

Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Education



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية

الرقم:

التاريخ:

إلى وزارة التربية

تحية طيبة وبعد:

يُرجى التفضل بتسهيل مهمة السيد أحمد بسيف شاهين الطالب/ة في السنة المستهدفة تخصص علم نفس، بكلية التربية في جامعة دمشق، لدى مؤسستكم من أجل تطبيق بحث بعنوان: مساهمة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين. دراسة هيدانية على طلاب المرحلة الثانوية من بغداد في دمشق والمتعلق بموضوع دراسته، وذلك بناءً على طلب الأستاذ المشرف.

شاكرين تعاونكم

دمشق في ٢٠١٢/٤/١٠



الأستاذ المشرف

د. عبد الحفيظ الفاضل

عميد كلية التربية
أ. د. محمد وحيد صيام

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية / الديوان العام
١٥٤٤٨

٢٠١٢
٧٦٤
١٩٨

ملحق رقم (11)

الكتاب الوزاري المتضمن تعميم تطبيق البحث



الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

التاريخ: / / ١٤٣٣ هـ

الموافق لـ ٢٣/٤/٢٠١٢ م

الرقم: ٤٣/٥/٢١٦١ (٣/٤)

إلى مديرية التربية في محافظة دمشق

إشارة إلى كتاب جامعة دمشق - كلية التربية رقم بلا تاريخ ٢/٤/٢٠١٢ م المتضمن طلب تسهيل مهمة السيد أحمد سيف شاهين الطالب في السنة الثانية تخصص علم نفس من أجل تطبيق بحث بعنوان: "مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين"، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظتكم .

وإفاد السيد الوزير بحاشيته رقم ٧٦٤/٤ م تاريخ ١٩/٤/٢٠١٢ م على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه في المدارس الثانوية في محافظتكم .

للاطلاع وإجراء ما يلزم .

معاون وزير التربية

الدكتور فرح سليمان المطلق

مديرية التربية في محافظة دمشق

الرقم: ٤٣/٥/٢١٦١ (١/٢)

الموضوع: تعميم كتاب وزاري

إلى إدارة ثانويةرسمي عام مهني تقني خاص مستولى عليها وما في حكمها
نعمم إليكم صورة طبق الأصل عن الكتاب الوزاري الرقم ٤٣/٥/٢١٦١ (٣/٤)
تاريخ ٢٣/٤/٢٠١٢ م المثبت أعلاه والمتضمن تسهيل مهمة السيد أحمد سيف شاهين الطالب في السنة الثانية تخصص علم نفس من أجل تطبيق بحث بعنوان: "مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين".

للاطلاع وتنفيذ مضمونه أصولاً

دمشق في / / ١٤٣٣ هـ و ٢٣/٤/٢٠١٢ م

مدير التربية

الدكتور هزوان الوز

199

صوبه الي:

- دائرة المناهج والتوجيه
- مكتب السيد المدير
- السيد معاون المدير لشؤون التعليم الأساسي / الثانوي / المهني التقني
- دائرة الرقابة الداخلية / أساسي / خاص / المهني التقني
- الموجه الاختصاصي للإرشاد النفسي والتربوي السيد.....للمتابعة

Damascus University
Faculty Of Education
Department Of Psychology



Watching Television Drama (Dubbing) And It's Relationship With Some Psychological Needs Upon The Adolescents

Field Study Applied On A Sample Of Students At The Secondary
Education Stage Of Damascus Province

A Research For Presented In The Fulfillment Of Master
Degree Requirements In Development Psychology

Prepared by student:
Ahmad Saif Shaheen

Supervised By:
Dr.Majdi Mohamad Al-Fares
Instructor In Psychology Department

Year 2013/2014

Abstract

Watching Television Drama (dubbing) And its relation With some psychological needs upon the adolescents

Field Study Applied On A Sample Of Students At The Secondary Education Stage Of Damascus Province

- Introduction:

Media a means constitutes the lifeblood of contemporary life and aspect of the aspect of civilization due to its important role in human life, recent years of the 20th century have witnessed . The appearance of satellite channels and its by through spread on a large scale. As a result, competition in creased among them to attract viewers broadcasting a series of programs and soap operas and films, which had been popular and widely accepted, including different life stages. TV drama has become the main entertainment material, and the most viewed material, and possibly influential. Dubbed series, dramatic movies television imported us from most of the countries of the world including Mexican, Korean, Turkish, etc have recently spread, and different forms and their implications for our society its values and traditions. No doubt that the slice of teenagers is the most changed and affected group who follow up that drama for long hours and their preoccupation with the tradition of the heroes of that drama and their representatives and reincarnating their ideas and their implications, as where teenagers seek to meet the different needs at this stage and satisfy them by watching TV in general and the following up drama in particular, in respect of the contents of the models which they accept and transmigrate their thoughts and behavior.

- The Research Problem:

With changing priorities of the needs of adolescents at this stage some needs become stronger than the other and more pressing on teenagers to meet them, because the needs are the basis and the starting point of each behavior and therefore many changes occur on the behavior of the teenager

in an effort to satisfy his needs. The most important needs are appreciation for himself and its tendency to independence and interest in sex and the opposite sex, and his need for affiliation and social acceptance (Mansour, 2008, p 178), where teenager seeks to satisfy those needs in different ways influenced by the atmosphere around him, including the media and perhaps TV is the most important with TV drama in general and dubbed in particular that attract teens with a reality that differs from which they live, including its content of differences where teenager' s are ready to adopt them as solutions to what they wish and dream in a fantasy world.

It a social phenomenon has recently emerged that manifests in that was dubbed the following-up TV drama in general and teenagers who are in the age group ranging between (14–18) years in particular. Where increasingly interested teenager depend on their needs and strives to satisfy it that drives teenager to pursue dubbed drama as the most important and most accessible means that can satisfy his needs.

Based on the foregoing, the current research seeks to answer the following question: What is the nature of the relationship between watching TV dubbed drama and some of the psychological needs of adolescents according to the effect of some variables.

- The Importance Of Research:

Search begins importance of the following points:

- 1– Of the age and developmental stage addressed by research and stage of adolescence as a stage of experiencing physical and psychological changes many have influence is evident in the ages to come.
- 2– Which witnessed this stage of developments in the character of the teenager, it is difficult for parents and educators control or control of all influences surrounding it, or adjust the watch and displays it to the TV, and this requires more monitoring and attention by parents.

- 3- Of adolescent behavior in their interaction with their surroundings and affected including TV programs and vertebras and transmigrate and tradition of the characters and heroes drama.
- 4- A study of the psychological needs of being an engine of human behavior and what it takes to meet and satisfy the needs of those resorting to the sources and means of different media.
- 5- Take advantage of the search results in the preparation and development of outreach programs to guide students adolescents in satisfying their needs at this stage.
- 6- Take advantage of the search results in the understanding of some of the behavioral patterns and attitudes among adolescents through their tradition of personalities and heroes drama.
- 7- Lack of research and studies on Show TV drama dubbed and its relationship with some psychological needs of adolescents in the Syrian society to the knowledge of the researcher.

- **Objectives Of The Research:** The current research aims to:

- 1- Study of the relationship between watching TV drama dubbed and the need for self-esteem upon the adolescents.
- 2- Study the relationship between watching TV drama dubbed and the need for autonomy upon the adolescents.
- 3- Study the relationship between watching TV drama dubbed and the need for sex upon the adolescents.
- 4- Disclosure of the extent of follow-up adolescent students of TV drama dubbed.
- 5- Disclosure of the extent of saturation Show TV drama dubbed the needs of adolescents (the need for self-esteem, the need for Autonomy, and the need for sex).
- 6- Possibility to benefit from the results of research work in the field during indicative of the relationship between the counselor and students facing teenagers through daily interaction.

– **The Questions Search:** researcher in his research seeks to answer the following questions:

1 – How many hours watching students teenagers TV drama dubbed?

2 – What are the times in which students teenagers watching television drama dubbed?

3 – What are the most days of the week in which students teenagers watching television drama dubbed?

4 – What are the main channels watched by students teenagers television drama dubbed?

5– What is the ritual Show students teenagers TV drama dubbed (alone, with family, with their friends)?

– **The Research Hypotheses:** researcher seeks to verify the following assumptions:

1 – The first hypothesis: There is a statistically significant relationship between watching TV drama dubbed among students and teenagers need to self-esteem.

2 – The second hypothesis: There is a statistically significant relationship between watching TV drama dubbed among students and teenagers need to autonomy.

3 – The third hypothesis: There is a statistically significant relationship between watching TV drama dubbed among students and teenagers need to sex.

4 – The fourth hypothesis: There were statistically significant differences between the mean scores for Show TV drama dubbed among students teenagers attributable to variable sex (female / male).

5 – The fifth hypothesis: There were statistically significant differences between the mean scores for Show TV drama dubbed among students teenagers attributable to variable classroom.

6 – The sixth hypothesis: There were statistically significant differences between the mean scores for Show TV drama dubbed among students teenagers attributable to variable academic specialization.

7 – The seventh hypothesis: There were statistically significant differences between the mean scores for Show TV drama dubbed among students teenagers attributable to variable age.

– **The Research Methodology:**

Researcher in the study relied on the descriptive analytical approach, which seeks to study the phenomenon and statement characteristics and size.

–**The Research Sample:**

Consists society original search of all high school students to public schools in the province of Damascus for the academic year (2011–2012) totaling (52944) students and branch scientific, literary and professional, and both gender were selected in proportion to the geographical distribution, has reached the size of the research sample (1051) students and by (2%) of the original size of the community, has been applied research within the time period from September until the end of the month of December of the academic year (2012–2013).

– **The Search Tools:** To achieve the objectives of the research, the researcher:

1 – Prepared a questionnaire to measure the duration of watching TV drama dubbed.

2 – Build a tool to measure the psychological needs, and that after reviewing a number of measures directly related to the search tool in relation to the need for self–esteem, and the need for Autonomy.

3 – As well as the researcher prepared a tool to measure the need for sex after reviewing a number of studies related to sex and sex education.

– **Statistical Treatment:**

The researcher to address the research hypotheses using statistical methods appropriate to the nature of the research.

– **The Most Important Results:**

1 – There is a statistically significant relationship between the dimensions of the watching TV drama dubbed the dimensions of the need to self-esteem of adolescent students and the relationship was positive with the exception of the relationship between the two dimensions (dimension the needs and dimension the motives of viewing) and then self-esteem comrade where the relationship between them negative, and thus achieved the first hypothesis.

2 – There is a statistically significant relationship between the dimensions of the watching TV drama dubbed dimensions and the need for Autonomy among students and teenagers were positive with the exception of the relationship between dimension the needs and the dimensions of the need for Autonomy, and thus achieved the second hypothesis.

3 – There is a statistically significant relationship between the dimensions of the watching TV drama dubbed dimensions and the need to sex among adolescents and the relationship was positive with the exception of the relationship between dimension the needs and dimensions of the need to sex and negative, and thus achieved the third hypothesis.

4 – There were statistically significant differences between the mean duration of watching TV drama dubbed attributable to variable gender difference in favor of females, and thus achieved the fourth hypothesis.

5 – There are no statistically significant differences between the mean duration of watching TV drama dubbed attributable to variable grade except (dimension personal opinion), and the difference in favor of the third secondary, and thus did not materialize the fifth hypothesis.

6 – There are no statistically significant differences between the mean duration of watching TV drama dubbed attributed to the variable academic specialization except motivated dimension viewing the difference in favor of

the literary and professional branch, and thus did not materialize the sixth hypothesis.

7 – There are no statistically significant differences between the mean duration of watching TV drama dubbed attributable to variable the age except dimension the attention of the opposite gender and the difference statistically significant difference between age (17 and 15) in favor of the age (17 years), and thus did not materialize the seventh hypothesis.

8– Results of the research showed that students teenagers viewers for TV drama dubbed for an hour a day make up (27.7%) of the study sample, the highest rate watch and who watch two hours a day make up (25.2%) came in second.

9– Made a dinner where the highest percentage of students watching teenagers television drama dubbed reaching (60.1%) for the study sample.

10– Achieved first place on Thursday and the highest percentage of students watching the TV drama dubbed teenagers reaching (21.1%), followed on Friday by (18.2%).

11– Students watched TV drama dubbed teenagers with parents percentage (68.5%), while watched by their own percentage (13.9%), while their comrades watched with a percentage (4.8%).